الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كليـــــــــة الآداب
قسم الـــــــصحافة

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني.

"دراسة تحليلية ميدانية مقارنة "

إعداد الطالبة:
سمية كامل أبو ماضي
إشراف
د. أمين منصور وافي
أستاذ الإعلام المساعد– رئيس قسم الصحافة والإعلام– الجامعة الإسلامية– غزة

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الصحافة

١٤٣٦هـ-٢٠١٥م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقـــــــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني.

"دراسة تحليلية ميدانية مقارنة "

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: Somaia Kamel Madi اسم الطالب:**سمية كامل أبو ماضي**

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم..... خ س ع/35/..... Ref

التاريخ 2015/05/24م..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **سمية كامل أحمد أبو ماضي** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني دراسة ميدانية تحليلية مقارنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 06 شعبان 1436هـ، الموافق 2015/05/24م الساعة التاسعة صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أمين منصور وافي	مشرفاً و رئيساً
د. أحمد عرابي/حسين الترك	مناقشاً داخلياً
د. نبيل حسن الطهراوي	مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Islamic University – Gaza

Faculty of Arts

Department of Media and Journalism

"The Factors Affecting the Profession of the Journalist Covering the Palestinian Political Division : An Analytical Study"

Head of Media and Journalism Department

Dr. Amin Wafi

by

Somaia Kamel Mady

A proposal Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Journalism

2015AD -1436 AH

www.manaraa.com

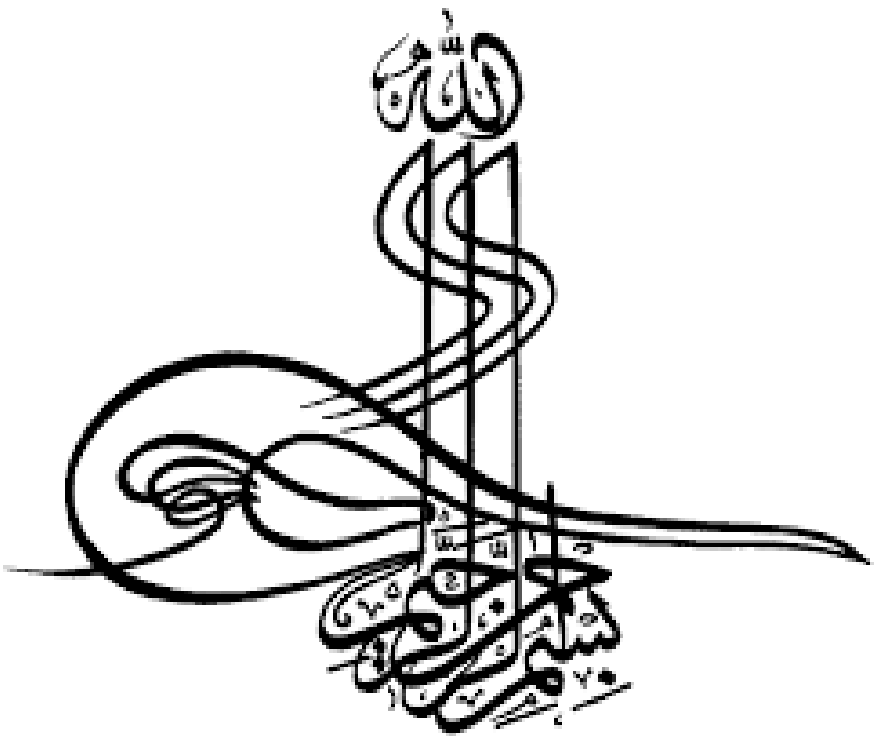

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال تعالى : { وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا }[1]

قال تعالى : {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[2]

[1] سورة النساء، ايه ١١٣

[2] سورة ال عمران، ايه ١٠٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

قوله تعالى: {وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا}[1]

إلى والدي الكريمين حماهما الله ورعاهما اللذان شجعاني على استكمال مسيرتي العلمية

إلى خالتي قرة عيني التي احتضنت أبنائي طيلة فترة دراستي

إلى زوجي الغالي الذي طالما ساندني في مشوار دراستي وشجعني وتحمل معي عناء الدراسة والمنزل والأطفال

إلى إخواني وأخواتي الذين انتظروا نجاحي طويلا

إلى أطفالي عمر وأنس وشام رعاهم الله وحفظهم وجعلهم ذخراً لهذا الدين للأقصى فاتحين

إلى صديقاتي وأحبائي جميعا وكل من تمنى لي الخير ولو بكلمة....

[1] سورة مريم، اية ٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وعرفان

قال تعالى : {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}[1]

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان لمن شجعني على استكمال دراستي أستاذي الفاضل الدكتور/ أمين منصور وافي رئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية عرفانا بمجهوداته في الإشراف على هذا البحث ومتابعته.

كما أتقدم بالشكر لإدارة الجامعة العريقة لافتتاح برنامج ماجستير الصحافة إيمانا منها بأهمية بناء المجتمع الفلسطيني على أيدي مختصين مبدعين.

وأيضاً الشكر موصول إلى أساتذة قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية لما أبدوه لي من نصائح وتوجيهات وقيامهم بتحكيم استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء.

وختاما اشكر لجنة المناقشة على جهودهم في قراءة هذا البحث وإثرائه بملاحظاتهم القيمة.

[1] سورة الاحقاف، اية ١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف اليومية الفلسطينية أثناء معالجته لقضايا الانقسام الفلسطيني، ومعرفة أهم المعوقات التي واجهته أثناء حصوله على المعلومات، إلى جانب التعرف على طبيعة اللغة المستخدمة في الموضوعات الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة، مع تحليل العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز الموضوعات والأشكال الصحفية داخل صحف الدراسة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية واستخدمت الباحثة منهج الدراسات المسحية وفى إطاره استخدمت الباحثة أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وتم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال صحيفة الاستقصاء، واسلوب تحليل المضمون في جمع بيانات الدراسة التحليلية من خلال أداة تحليل المضمون، إلى جانب المنهج المقارن الذي يقوم على مقارنة مختلف أوجه التشابه والاختلاف بين الصحيفتين.

وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء.

وشملت عينة الصحف صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتمتد العينة الزمنية من ١٤-٧-٢٠٠٧ وحتى ١٤-٧-٢٠٠٩م وجرى اختيار العينة التحليلية بطريقة العينة العشوائية المنتظمة باستخدام الأسبوع الصناعي، واختيار عينة القائم بالاتصال بأسلوب الحصر الشامل.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: الدراسة التحليلية:

١. بينت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية قد حظيت بالنسبة الأكبر لدى الصحيفتين.
٢. بينت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين لم يقدم حلولاً تساهم في تخفيف حدة الانقسام.
٣. بينت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت في طبيعة اللغة المستخدمة من قبل الصحف مع العلم أن اللغة التحريضية احتلت المرتبة الأولى في كلا الصحيفتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. أكدت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت بين الصحيفتين عينتي الدراسة في الاتجاه في تناول الموضوعات فقد كانت بالنسبة لصحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الأولى لصالح التأييد، أما صحيفة فلسطين فكانت المرتبة الأولى لصالح الحياد.

٥. أكدت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتا في الأساليب المنطقية المستخدمة كأسلوبٍ للإقناع من قبل الصحف، فلقد بينت النسب أن المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة كانت تعرض وجهة نظر واحدة وجاءت بنسبة (٦٨,٣%)، في حين أن المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين كانت تستشهد بالأدلة والحجج جاءت بنسبة(٦٤,٢%).

٦. أكدت الدراسة أن هناك تفاوت بين الصحيفتين عينتي الدراسة في استخدامها للمصادر الداخلية والخارجية حيث جاءت النسب متساوية في صحيفة الحياة الجديدة، لكن صحيفة فلسطين كان تركيزها على المصادر الداخلية بالدرجة الأولى.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

١. أوضحت الدراسة أن أبرز العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية لموضوعات الانقسام الفلسطيني كانت لصالح الانتماءات والاتجاهات الفكرية، تلتها السياسات التحريرية ونمط الملكية وبنفس النسبة ٢٠,٥%.

٢. أظهرت الدراسة أن ما نسبته (75.40%) من عينة الدراسة يرون أن السياسة التحريرية للمؤسسة لا تسمح بالنقد المباشر للنظام السياسي الموالية له، في حين يرى ما نسبته (67.60%) من عينة الدراسة أن الصحيفة تنشر الأخبار التي تتفق مع توجهاتها الفكرية والسياسية فقط في قضية الانقسام.

٣. أظهرت الدراسة أن ما نسبته(78.00%) من عينة الدراسة يرى أن الجهة المالكة للصحيفة تتبع حزباً سياسياً معيناً، في حين يرى ما نسبته(69.80%) من عينة الدراسة أن مهمة الجهة المالكة للصحيفة تكمن بالدفاع عن الحزب الذي تتبع له والمدافعة عن مواقفه وسياساته.

٤. أظهرت النتائج أن هناك عوامل دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها أو انتقاء بعضها وحجب الآخر ولعل من أبرزها كان امتناع القائم بالاتصال من نشر بعض الأخبار لتغليب المصلحة العامة للمجتمع، إضافةً إلى حجب بعضها لتخفيف نشر الفتنة وزيادة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدة الاقتتال، في حين يلجأ البعض لتلوين الأخبار للجمهور حتى لا تتشوه صورة الحزب الذي ينتمي إليه، أو لكسب تأييدٍ أوسع للحزب الذي ينتمي إليه.

٥. أظهرت الدراسة أن ما نسبته ٧٢,٨٠% من عينة الدراسة هم من الذين يحددون العوامل التي أدت إلى قضية الانقسام دون تأثرهم بتوجهاتهم الفكرية، ويرى ما نسبته (68.80%) بأنهم يقومون بانتقاء الأخبار بما لا يتعارض مع وجهة الحزب المنتمين إليه وجاء ذلك في المرتبة الثانية .

٦. أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (62.00%) من عينة الدراسة يرى أن السلطة الحاكمة لا تمارس سياسة التخوين والتهديد ضد الصحفيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This study aims at exploring the most important factor influencing the professional performance of a journalist in the Palestinian daily newspapers and covers the question of the Palestinian political division. This is in addition to identifying the obstacles facing a journalist during obtaining information. Furthermore, the study aims at exploring the nature of the language used in the journalistic topics published in the newspapers that form the sample of this study. This is in addition to analyzing the typographical elements used in highlighting the news, as well as the journalistic forms inside the newspapers subject to this study.

This study is descriptive analytic study in which the researcher used a survey as a methodology through which the researcher surveyed the styles of journalistic practices. The data of the field study was collected through investigating newspapers, analyzing the content then comparing between newspapers to discover the similarities and differences.

The study tools are: content analysis form and newspaper survey

The sample included Alhayat Aljaddeda Newspaper and Palestine newspapers during the period starting from 14\7\2007 to 14\7\2009. The analytical sample was randomly selected using the systematic random sample was done by the industrial week, and choosing the journalists sample by the comprehensive inventory.

The study drew a number of findings, the most important of which are:

First: The analytical study:

1- The results show that the political issues occupy the widest coverage of both newspapers.

2- The results show that the general direction of Alhayat Aljadeeda and Palestine newspapers did not offer any solutions that would help ease the Palestinian political division.

3- The results show that there is a difference between the languages natures used by the two newspapers. Instigation was the number one feature of both newspapers.

4- The results confirmed that there is a difference between the ways the two examined newspapers handle topics; it was firstly for advocacy in Alhayat Aljadeeda, while it was for neutrality in Palestine newspaper.

5. The findings of the study show that there is a difference in the logical styles used as a convincing method by the two papers. The percentages show that the first

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

priority in Alhayat Aljadeeda is exposing one opinion with a percentage of (68.3%) while the first priority in Palestine Newspaper was providing evidences with a percentage of (64.2%).

6. The findings of the study show that there is a difference between the two newspapers pertaining to quoting the internal and external sources of information. The percentages of using both internal and external sources is almost equal in Alhayat Aljadeeda, while Palestine Newspaper mainly concentrate on internal sources.

Second: The field study:

1- The study show that the most prominent factors affecting the profession of the journalist covering the Palestinian political division was the affiliations and intellectual trends followed by the editorial polices and ownership pattern both at a 20.5%.

2- The study show that 75.40% of the sample see that the editorial policy of the newspaper does not allow the direct criticism for the political system it follows, while 67.60% see that the newspaper only publishes news that are consistent with the newspaper's intellectual and political orientations on the political division issue.

3- The study show that 78.00% of the sample see that the owners of the newspaper follow a political party, while 69.80% see that the mission of the newspaper's owners is to defend the party they follow, its stances, and policies.

4- The study show that there were factors that made the journalist covering the division hide some news, spice it, or choosing some of it and hiding the rest. Some of the most prominent factors was the journalist's refrain from publishing the news in order to give priority to the public interest, in addition to hiding some of it to reduce sedition and ease the fighting, and some spice the news in order to not deform the picture of the party they follow, or to gain more advocacy to the party they follow.

5. The study show that 72.0% of the study sample believe that they are able to determine the reasons of division without being influenced by the intellectual tendencies of the newspapers. 68.80% of the study sample select the news that don’t contradict with the party the support.

6. The study findings show that 62.00% of the study sample see that the governing authority doesn’t practice intimidation against journalists.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وعرفان	ت
ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
Abstract	خ
فهرس المحتويات	ذ
فهرس الجداول	ض
فهرس الملاحق	ط
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية	١
المقدمة	٢
أهم الدراسات السابقة	٤
موقع الدراسة من الدراسات السابقة	١٦
حدود الاستفادة من الدراسات السابقة	١٧
الاستدلال على المشكلة	١٧
مشكلة الدراسة	١٩
أهمية الدراسة	١٩
أهداف الدراسة	٢٠
تساؤلات الدراسة	٢١
الأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار مشكلة الدراسة	٢٢
الإطار النظري للدراسة	٢٣
نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها	٢٥
مجتمع الدراسة	٣١
الوصف الإحصائي لأفراد العينة	٣٤
المعالجات الإحصائية	٣٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
إجراءات الصدق والثبات	٤٠
مادة الدراسة	٤٨
صعوبات الدراسة	٤٨
مصطلحات الدراسة	٤٩
تقسيم الدراسة	٥٠
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة" القائم بالاتصال والانقسام الفلسطيني"**	٥١
المبحث الأول القائم بالاتصال ونظرية حارس البوابة	٥٣
المطلب الأول: القائم بالاتصال.. المفهوم والخصائص	٥٣
أولاً: مفهوم القائم بالاتصال	٥٣
ثانياً: خصائص القائم بالاتصال	٥٥
ثالثاً: الشروط الواجب توافرها بالقائم بالاتصال	٥٧
المطلب الثاني: نظرية حارس البوابة.. النشأة والعوامل	٥٩
أولاً: المفهوم والنشأة	٥٩
ثانياً: العوامل المؤثرة في نظرية حارس البوابة	٦١
ثالثاً: نقد نظرية حارس البوابة	٦٦
المبحث الثاني الانقسام الفلسطيني.. الأسباب والتداعيات	٦٨
المطلب الأول: الانقسام الفلسطيني.. الأسباب والجذور	٦٨
أولاً/ جذور الانقسام الفلسطيني وخلفيته التاريخية	٦٨
ثانياً/ أسباب الانقسام الفلسطيني	٧١
المطلب الثاني: تداعيات وآثار الانقسام الفلسطيني	٧٦
أولاً/ آثار سياسية	٧٦
ثانياً/ آثار اقتصادية	٧٧
ثالثاً: آثار اجتماعية	٨٠
المبحث الثالث: الإعلام الفلسطيني والانقسام	٨٣
المطلب الأول: الإعلام والأزمات السياسية	٨٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً: الأزمة.. المفهوم والسمات	٨٣
ثانياً: الإعلام في الأزمات	٩٠
ثالثاً: الإدارة الإعلامية للأزمة السياسية الفلسطينية	٩٣
المطلب الثاني: الإعلام الفلسطيني والانقسام	٩٦
أولاً: الإعلام الحزبي	٩٦
ثانياً: تعامل الإعلام الفلسطيني مع أحداث ٢٠٠٧	١٠٠
الفصل الثالث **مناقشة نتائج الدراسة التحليلية والميدانية**	١٠٤
المبحث الأول	١٠٥
أولاً: السمات العامة لمحتوى وشكل موضوعات الانقسام في الصحف اليومية الفلسطينية.	١٠٥
١- فئة القضايا التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة	١٠٥
٢- فئة الحلول التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة	١٠٨
٣- فئة طبيعة اللغة المستخدمة التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة	١٠٩
٤- فئة الاتجاه التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة	١١٢
٥- فئة الأساليب المنطقية التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة	١١٤
٦- فئة المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفتين عينة الدراسة	١١٦
٧- فئة المصادر الأولية التي اعتمدت عليها الصحيفتين عينة الدراسة	١١٧
٨- فئة الموقع لإبراز المادة الإخبارية في الصحف عينة الدراسة	١٢٠
٩- فئة العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز المادة الإعلامية المقدمة في الصحيفتين عينة الدراسة	١٢١
١٠- فئة الأشكال الصحفية	١٢٤
ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة الخاصة بتحليل مضمون للصحيفتين عينة الدراسة" الحياة الجديدة، فلسطين"	١٢٧
١- فئة القضايا	١٢٧
٢- فئة الحلول	١٢٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
٣- فئة طبيعة اللغة المستخدمة	١٢٨
٤- فئة الاتجاه	١٢٩
٥- فئة الأساليب المنطقية	١٢٩
٦- فئة المصادر	١٢٩
٧- فئة المصادر الأولية	١٣٠
٨- فئة الموقع	١٣١
٩- فئة العناصر التيبوغرافية	١٣١
١٠- فئة الأشكال الصحفية	١٣٢
المبحث الثاني	١٣٣
أولاً: نتائج استبانة القائم بالاتصال والعوامل المؤثرة على أدائه المهني في قضية الانقسام	١٣٣
العوامل المؤثرة على مهنية القائم بالاتصال	١٣٣
تأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام	١٤٦
أهم المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام الفلسطيني	١٤٨
العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها أو انتقاء بعضها وحجب الآخر	١٤٩
ثانياً: مناقشة نتائج تحليل صحيفة الاستقصاء	١٥٢
السمات العامة	١٥٢
العوامل المؤثرة على مهنية القائم بالاتصال	١٥٣
تأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام	١٥٤
أهم المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام الفلسطيني	١٥٩
العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها أو انتقاء بعضها وحجب الآخر	١٦٠
المبحث الثالث	١٦١
أولاً: ملخص عام لأهم نتائج الدراسة	١٦١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
الدراسة التحليلية	١٦١
الدراسة الميدانية	١٦٢
ثانياً: مقترحات الدراسة	١٦٤
مراجع الدراسة	١٦٦
الملاحق	١٧٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	رقم الصفحة
(١)	توزيع أفراد العينة طبقاً للسمات العامة	٣٤
(٢)	توزيع العينة حسب الجنس	٣٥
(٣)	توزيع أفراد العينة حسب العمر	٣٦
(٤)	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	٣٦
(٥)	توزيع العينة حسب الخبرة في مجال العمل	٣٧
(٦)	توزيع العينة حسب المستوى الوظيفي	٣٧
(٧)	توزيع العينة حسب الصحيفة	٣٨
(٨)	توزيع العينة حسب الانتماء	٣٨
(٩)	توزيع العينة حسب مكان السكن	٣٩
(١٠)	توزيع العينة حسب الراتب	٣٩
(١١)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة للمجال الذي تنتمي إليه	٤٢
(١٢)	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	٤٣
(١٣)	نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	٤٥
(١٤)	التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة	٤٦
(١٥)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئة القضايا	١٠٦
(١٦)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئة الحلول	١٠٨
(١٧)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئة طبيعة اللغة المستخدمة	١١٠
(١٨)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئة الاتجاه	١١٢
(١٩)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئات أساليب المنطق	١١٤
(٢٠)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئات المصادر	١١٦
(٢١)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئات المصار الأولية	١١٨
(٢٢)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئات الموقع	١٢٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٣)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئات العناصر التيبوغرافية	١٢٢
(٢٤)	توزيع العينة حسب الصحيفة وفئات الأشكال الصحفية	١٢٥
(٢٥)	التكرارات والنسب المئوية لكل عامل من العوامل المؤثرة على الأداء المهني	١٣٤
(٢٦)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للقيم الاجتماعية	١٣٦
(٢٧)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للتوجهات والانتماءات الفكرية	١٣٨
(٢٨)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للسياسات التحريرية	١٤٠
(٢٩)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لنمط ملكية الصحيفة	١٤٢
(٣٠)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للضغوط السياسية	١٤٤
(٣١)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للعلاقة مع الزملاء	١٤٥
(٣٢)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للثقافة التي تبناها القائم بالاتصال	١٤٧
(٣٣)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للمعوقات التي واجهت القائم بالاتصال	١٤٩
(٣٤)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لحجب بعض الأخبار أثناء تغطيتها	١٥١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	استمارة تحليل المضمون	١٨٢
٢	صحيفة الاستقصاء	١٨٤
٣	أسماء المحكمين	١٩٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

مرت الساحة الفلسطينية بمشاهد معقدة ومركبة تداخلت فيها أنماطاً مختلفة كمحركات للصراع بين الفلسطينيين والصهاينة حيث انقسمت القوى الفلسطينية في تفسيرها لهذا الصراع ، فلقد كان محل جدل وتجاذب سياسي وخطابي بين الأطياف الفلسطينية المختلفة ، ولكن وجود الاحتلال المباشر على الأرض والشعور بضغطه اليومي منع من تحوله لاشتباكٍ فلسطيني – فلسطيني مفتوح.

فمنذ بداية الحركة الوطنية الفلسطينية والعامل الأهم في ضمان استمرارية الزخم الجماهيري للقضية الفلسطينية كان مستمد من الوحدة الوطنية التي تجسدت بشكل كبير في كثير من المواقف، واعتراها الفتور في بعض الأوقات، أما الدم الفلسطيني فهو خط أحمر في جميع الأوقات لا يمكن تجاوزه، وقد أسهمت وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز الوحدة الوطنية خلال المسيرة النضالية الطويلة.

كما وأوجدت اتفاقية اوسلو في العام ١٩٩٤ جسمًا سياسياً له دوره التطبيقي، وسلطته على جزء من الشعب الفلسطيني وهم الفلسطينيين المقيمين في قطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية، وتوسعت حالة التباين بين الطروحات السياسية للقوى المختلفة، فلقد اعترفت بعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الاتفاق وعارضته فصائل أخرى مثل حركتي حماس والجهاد الإسلامي، هذا التباين في الموقف لم يكن نظرياً فحسب ولم يقتصر على الجدل السياسي بل كان له تأثيره على أرض الواقع، حيث كان للسلطة الوليدة وبناءً على هذا الاتفاق أدوار سلطوية وواجبات نص عليها الاتفاق، وكانت الأطراف المعارضة للاتفاق تعمل بوضوح على إفشاله باعتباره من وجهة نظرها مضر بالمصلحة الوطنية.

انتخابات العام ٢٠٠٦ لم تضع حداً لحالة الانقسام في المشهد الفلسطيني بل أخذت هذا المشهد لمزيد من التعقيد الذي سرعان ما انفجر على شكل موجات من المواجهة المسلحة بين حركتي فتح وحماس، هذه المواجهة انتقلت لمرحلة جديدة بسيطرة حركة حماس عسكريا على قطاع غزة في ١٤-٦-٢٠٠٧ ، هذه المرحلة التي جرت العادة أن يطلق عليها مرحلة الانقسام الفلسطيني كتعبير عن اتخاذ الانقسام السياسي أبعاداً جغرافية تمثلت في سيطرة حماس على قطاع غزة وفتح على الضفة الغربية ، وبعداً سياسياً وقانونياً تمثل في تعطل أعمال المجلس التشريعي ووجود حكومتين تحاول كلاً منهما إثبات مشروعيتها وبطلان مشروعية الأخرى، في ظل هذا المشهد المعقد جرت الكثير من الأحداث منها فرض حصار على قطاع غزة، وثلاثة حروب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إسرائيلية على القطاع، اضافةً لعدد من المواجهات العسكرية مع إسرائيل، ومحاولات عدة للمصالحة، وصراع سياسي كان للخطاب الإعلامي دوراً أساسياً فيه. وفي ظل الأوضاع السياسية والأمنية المتدهورة أدى القائم بالاتصال الفلسطيني دوراً بارزاً في هذه القضية، فلقد عمقت وسائل الإعلام الفلسطيني الفصائلي الصراع السياسي والانقسام بين أبناء الشعب الفلسطيني، بدلاً من أن تعزز الوحدة وتنقي النفوس.[١]

كما وانحدر الإعلام الفلسطيني بسبب الانقسام إلى هوة سحيقة، إذ أصبح خطابه يعوزه الكثير من الدقة والموضوعية والمهنية، وانشغل بالصراع السياسي الدائر بين حركتي فتح وحماس، بدلاً من الاحتلال وجرائمه، وهموم المواطن ومشاكله، وأذكى التعصب الحزبي، وأسهم في تشرذم المجتمع، وشجع على رفض الآخر، الأمر الذي أفقده دوره في بناء المجتمع وازدهاره، وإشاعة جو من الألفة والمحبة بين أفراده.[٢]

من جانب آخر يتأثر عمل القائم بالاتصال بالسياسات والتوجيهات الخارجية التي تصدر عن مشرعين ومسئولين عن العمل أو المهنة وهي توجيهات قد تشكل في النهاية أحد الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال التي قد تؤثر على أدائه المهني، مع العلم أن مسألة الممارسة المهنية هي مسألة متغيرة بتغير العديد من العوامل بالذات السياسية.[٣]

وبهذا يمكن القول عند تحديد تأثير الرسالة الإعلامية فإن القائم بالاتصال لا يقل أهمية عن مضمون الرسالة الإعلامية، فمحتوى الرسالة هو ما يصنعه رجال الإعلام، فما من قضية إلا وأدى القائم بالاتصال دوراً بارزاً ومهماً فيها.

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف اليومية الفلسطينية أثناء معالجته لقضايا الانقسام الفلسطيني، ومعرفة أهم المعوقات والصعوبات التي واجهته أثناء حصوله على المعلومات المتعلقة بهذا الملف، والتعرف على طبيعة التغطية الصحفية واللغة المستخدمة في الموضوعات الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة.

---

[١] غازي حمد، " دور الإعلاميين المثقفين في الحوار واستعادة الوحدة الوطنية " **ندوة سياسية** نظمتها لجنة الثقافة والإعلام في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني(غزة: مركز المسحال الثقافي، ٢٢-٦-٢٠٠٨).

[٢] جواد الدلو، "انتهاكات حرية الصحافة في السلطة الوطنية الفلسطينية،٢٠٠٦ –٢٠١٠" **مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية**، العدد الثاني (غزة: الجامعة الاسلامية، يونيو ٢٠١٢)، ص٧١٢.

[٣] حسين الزويني، "أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال في معالجة موضوعات العنف: دراسة ميدانية للعاملين في قناتي بلادي والحرية"، **مجلة الأستاذ**، العدد ٢٠٠،(بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٢) ص١٠٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

تتجلى أهمية الدراسات السابقة لدى الباحثة في كونها تعد أساساً لاستمرار أي باحث في اختيار مشكلته وبلورتها بصورة دقيقة، وتزويده بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومن ثم يبني عليها دراسته وهذا هو الهدف الأساسي من الدراسات السابقة، إلى جانب أنها تساعد الباحثة في تحديد المراجع والدراسات التي يمكن الاستفادة منها، ومن خلال البحث والاطلاع على التراث العلمي المتوفر وما وقع بين يدي الباحثة لأهم تلك الدراسات التي تعرضت إليها خلال فترة الدراسة، حيث قسمتها إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالقائم بالاتصال

١. **دراسة بعنوان: "الرضا الوظيفي لدى العاملين في مؤسسات الاعلام الفلسطينية وأثره على الأداء المهني".**[١]

هدفت الدراسة إلى محاولة الارتقاء بمستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين في مؤسسات الإعلام في قطاع غزة، إلى جانب التعرف على مستويات الرضا الوظيفي لدى العاملين، ومن ثم تحديد هذا المستوى، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض العوامل الذاتية والإدارية والمهنية، وبين الرضا الوظيفي.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي، بالاعتماد على أداة الاستبانة، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المؤسسات الإعلامية داخل قطاع غزة والبالغ عددهم ٧٥٠ صحفيا، وتم أخذ عينة عشوائية بسيطة منهم بحجم 200 استبانة، واعتمد الباحث في دراسته على نظرية حارس البوابة.

[١] أمين وافي،" الرضا الوظيفي لدى العاملين في مؤسسات الاعلام الفلسطينية وأثره على الأداء المهني: دراسة ميدانية علي مؤسسات الاعلام في قطاع غزة"، دراسة منشورة، **المؤتمر العلمي الأول لكلية الإعلام** :المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي،(القاهرة: جامعة الأزهر،٢٠١٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- بينت الدراسة ان اهم العوامل التي تحقق الرضا الوظيفي للعاملين في المؤسسات الاعلامية الفلسطينية، ولها تأثير علي الأداء المهني، هي الجوانب الاقتصادية المتمثلة في الحوافز والعلاوات والبدلات المالية.
- بينت الدراسة أن العامل الثاني في الرضا الوظيفي للعاملين في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية هي العوامل الذاتية للموظفين وتمثلت في مكانة العمل في المجتمع، والطموحات الشخصية ، والعلاقات الاجتماعية المميزة بين العاملين والنخب الاجتماعية.
- بينت الدراسة أن العلاقة بين العاملين في المؤسسات الإعلامية من رؤساء وزملاء وعلاقة ذلك بالرضا وأثره على الأداء المهني جاءت مرضية وامتازت بالود والتعاون.

٢. **دراسة بعنوان:" معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال في التلفزيون المصري"[١].**

هدفت الدراسة للتعرف على معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال في التلفزيون المصري، إلى جانب التعرف على العوامل المؤثرة على صناعة المضمون التلفزيوني الحكومي، وتحديد طبيعة التأثير والتأثر بين المتغيرات الاجتماعية والمؤسسية.

اعتمدت الدراسة على المنهاج المسحي الذي ينتمي للبحوث الوصفية، وطبقت الدراسة على عينة من القائمين بالاتصال في التلفزيون المصري.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- العوامل الإدارية المؤسساتية هي أعلى المعوقات التي تواجه القائم بالاتصال في سعيه لتحقيق الأداء المهني، ومن ثم تأتي عوامل التأهيل والتدريب التكنولوجي في المرتبة الثانية، في حين تبين أن العوامل السياسية كانت أقل العوامل تأثيراً على أداء القائم بالاتصال في التلفزيون المصري بعد ثورة يناير.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم أهمية المعوقات، ودرجة فاعليتها بين القيادات وأصحاب الوظائف العليا من جهة، وبين العاملين من الدرجات الإدارية الدنيا من جهة أخرى.

[١] أحمد حماد، **"معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال في التلفزيون المصري: دراسة ميدانية منشورة"، المؤتمر العلمي الدولي الأول**: المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ، أبريل ، ٢٠١٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. **دراسة بعنوان:" حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت".**[١]

هدفت الدراسة إلى وصف الإمكانيات التفاعلية المتاحة من قبل حارس البوابة الإعلامية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحث المنهج المسحي بالاعتماد على أداة الاستبيان.

وتمثل مجتمع الدراسة في حراس البوابة الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية والبالغ عددها ١٠٢ موقع إخباري، وتم اختيار نوع العينة العشوائية البسيطة فكانت عينة الدراسة ٣١ موقع إخباري.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ارتفاع نسبة اهتمام المواقع الإخبارية الفلسطينية بنشر المواد السياسية والاجتماعية مقابل انخفاض نشر هذه المواقع للمواد الاقتصادية والتسلية والترفيه.
- إتاحة خاصية إبداء الرأي من قبل زوار المواقع، وهذه الخاصية تخضع لرقابة عالية من قبل حارس البوابة.
- اهتمت المواقع بشكل كبير بتحديث المادة الخبرية المنشورة فيها، كما واهتمت أيضاً بتوفير آلية بحث وقاعدة بيانات لزوارها.

٤. **دراسة بعنوان:" دور القائم بالاتصال في العلاقات العامة في المنظمات الأهلية نحو معاقي الانتفاضة".**[٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المشكلة التي طرأت على المجتمع الفلسطيني، وخاصة معاقي الانتفاضة، ومعرفة مدى ارتباط هذه المشكلة بدور القائم بالاتصال في العلاقات العامة في المنظمات الأهلية، بالإضافة إلى المساهمة في تطوير الأداء الوظيفي للقائم بالاتصال في العلاقات العامة؛ لإيصال رسالته الإعلامية وشرح قضية معاقي الانتفاضة.

---

[١] ثائر تلاحمة، **"**حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت: دراسة مسحية **"، رسالة ماجستير غير منشورة** ،(عمان: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢).

[٢] أحمد أبو السعيد، زهير عابد، "دور القائم بالاتصال في العلاقات العامة في المنظمات الأهلية نحو معاقي الانتفاضة"، **مجلة جامعة الأقصى**، العدد الأول، المجلد الثاني عشر(غزة: جامعة الأقصى، ٢٠٠٨)، ص٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي للقائم بالاتصال، معتمداً على أداة الملاحظة والمقابلة والاستبانة.

وتكون مجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال في العلاقات العامة في المنظمات الأهلية في قطاع غزة، في حين تكونت عينة الدراسة من ٢٥ مفردة من القائمين بالاتصال في العلاقات العامة في المنظمات الأهلية في قطاع غزة فقط.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن ما نسبته ٥٠% من المنظمات التي تعمل في مجال رعاية معاقي الانتفاضة أو ذوي الاحتياجات الخاصة لديها جهاز للعلاقات العامة.
- أن ما نسبته ٦٨% من المبحوثين يرون أن المؤسسة الأهلية التي يعملون فيها ستعمل على تحقيق أهداف معاقي الانتفاضة الفلسطينية من منظور إعلامي.

١. **دراسة بعنوان:" معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي" دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد.**[١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط والمشكلات التي تعترض المراسل الصحفي ، والوقوف على العوامل المسببة لمعوقات الأداء المهني عند المراسلين في الصحف المختلفة، محاولة الكشف عن العلاقة بين معدل المعوقات التي يتعرض لها المراسل.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت على منهجين أساسيين هما: منهج المسح، والمقارن، باستخدام أداة الاستبيان، والملاحظة، والمقابلة. وتشكل مجتمع الدراسة من المراسلين المحليين بالصعيد.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- يعاني المراسلون الصحفيون بالذات في الصحف الحزبية من نقص الإمكانات الصحفية مثل عدم وجود مقر أو مكتب يتم من خلاله مراسلة الصحف.

[١] أميمة عمران، "معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي: دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد١٩،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، إبريل ٢٠٠٧)، ص١٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- معظم المراسلين بحاجة إلى قدر من التأهيل الأكاديمي والتدريب؛ لتنمية مهاراتهم نظراً لأن معظمهم من الهواة.
- يواجه المراسلون عقبات إدارية عديدة تتمثل في: عدم تقدير الإدارة لهم، ومطالبة الصحيفة للمراسل بالقيام بأكثر من عمل في نفس الوقت.

٢. **دراسة بعنوان:" العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية".**[١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التي تؤثر على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث فيها المنهج المسحي، معتمدا على أداة الاستبيان، والمقابلة المعمقة، والملاحظة المباشرة، وشملت عينة البحث جميع رؤساء التحرير، ومحرري الأخبار بمركز الأخبار الإذاعية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- جاء اهتمام الجمهور المصري على قمة معايير الاهتمام الخبري لدى القائم بالاتصال، يليه اهتمام الفضائيات الإخبارية ومن ثم اهتمام المسئولين ورؤساء العمل.
- أوضح القائم بالاتصال أن أهم عناصر الكفاءة المهنية من وجهة نظره تتمثل في المهارات الأساسية اللازمة للمهنة من اتقان للغة العربية والأجنبية ومهارات الحاسوب، وبالسمات المهنية من متابعة الأحوال السياسية والاطلاع المستمر ومتابعة أحوال الناس في مصر.
- أوضحت الدراسة أن أهم المصادر التي يعتمد عليها القائم بالاتصال في بناء أجندة الأخبار الإذاعية هي: الوكالات الدولية، ثم الوكالات العربية، ومن ثم المراسل الصحفي.

[١] ماجدة مراد، **"العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** العدد الثامن والعشرون،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر ٢٠٠٧)، ص٢٠١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. **دراسة بعنوان:" العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية".**[١]

هدفت الدراسة إلى تحليل وقياس العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي، والضغوط والمشكلات التي تواجهه، ودرجة التزامه بأخلاقيات الممارسة الإعلامية في ضوء مواثيق الشرف الإعلامية المختلفة، وتحديد العلاقة بين مدى التزام المراسل الدولي بمسئولياته الأخلاقية والقانونية وطبيعة السمات الشخصية له.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي، معتمداً على أداتي الاستبيان، والملاحظة المباشرة، وضمت العينة ١٠٤ مراسلين دوليين مقيمين بالقاهرة.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- مصادر المعلومات تؤثر في طبيعة الأداء الاتصالي للمراسل الدولي، ويعد خوف المسئولين من الإدلاء بالمعلومات من عوائق الأداء الاتصالي لديهم.
- تأثير النظام السياسي والاجتماعي للدولة التي يقيم فيها المراسل الدولي على أسلوب العمل الإعلامي لديهم بدرجة كبيرة، وزادت حدة هذا العامل إلى أقصى حد لدى العاملين بالراديو والتلفزيون ووكالات الأنباء مقارنة بالصحف والمجلات.
- تعد الضغوط المهنية الإدارية أحد أهم معوقات الأداء الاتصالي لدى المراسل الدولي في مجال جمع الاخبار المختلفة، مما يؤدي إلى وجود ازدواجية في العمل الإعلامي لديهم.

٥. **دراسة بعنوان:" واقع الأداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين في انتفاضة الأقصى".**[٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأداء المهني للصحفي المراسل في الإعلام، والتعرف على الضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها المراسل الصحفي أثناء عمله.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدم فيها الباحث المنهج المسحي بالاعتماد على أسلوب مسح أساليب الممارسة، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وضمت عينة الدراسة ١٣٠ من الصحفيين المراسلين للإذاعة والتلفزيون في قطاع غزة.

---

[١] هالة نوفل، "العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية: دراسة ميدانية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد السادس والعشرون، يناير ٢٠٠٦)، ص٣٢٧.

[٢] أمين وافي، "الإعلام الفلسطيني والأداء المهني في انتفاضة الأقصى: دراسة ميدانية على مراسلي الإذاعة والتلفزيون في فلسطين"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (الجزائر: جامعة الجزائر، كلية الإعلام والعلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- غالبية المراسلين هم من الفتية والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٣٠.
- إن معظم المراسلين التحقوا بالعمل كهواة وليس كمحترفين، وذلك بدافع حبهم لمهنة الصحافة.
- إن ما نسبته ٩٤,٤% من الصحفيين المراسلين قد اعترفوا بأن الدورات التدريبية قد ساهمت في تطوير أدائهم المهني تحت راية انتفاضة الأقصى.

٦. **دراسة بعنوان:" بيئة العمل الصحفي الفلسطيني دراسة لواقع الصحف والقائم بالاتصال"**[١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأوضاع المتعددة المحيطة بصحف الدراسة وانعكاساتها على العمل، إلى جانب التعرف على خصائص القائم بالاتصال.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي، وفي إطاره استخدم الباحث أسلوبي الممارسة الإعلامية ومسح وسائل الإعلام، معتمدا على أدوات الملاحظة والمقابلة المعمقة والاستبيان.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- غالبية الصحفيين من الذكور والشباب وحاصلين على شهادات جامعية في الإعلام ويتركز جزء كبير منهم في غزة.
- يوجد خلل في دوافع الصحفيين المهنية وطرق امتهانهم للصحافة، كما ويعملون بدون عقود وبرواتب زهيدة.
- يوجد ضعف في توجيه الصحفي تجاه تأهيل نفسه بنفسه.

٤. **دراسة بعنوان:" العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في قنوات التلفزيون المحلية"، دراسة ميدانية.**[٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بشأن مجموعة من المتغيرات التي حددتها الدراسة في العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي مجتمعة أو كل عامل على حدة، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تعترض أداء القائم بالاتصال وتحد من كفاءته في تلك القوائم وأهم الاقتراحات لعلاجها.

---

[١] حسن أبو حشيش، **"بيئة العمل الصحفي الفلسطيني دراسة لواقع الصحف والقائم بالاتصال: دراسة مسحية "، رسالة دكتوراه غير منشورة**،(جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٠٠٤).

[٢] .دينا يحيى، **"العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في قنوات التلفزيون المحلية"، مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٢٠(القاهرة: كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، أكتوبر ٢٠٠٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، باستخدام أداة الاستبيان، وتمثل مجتمع الدراسة في القائم بالاتصال في قنوات التلفزيون المحلية؛ وذلك باختيار عينة عشوائية من القائمين بأعمال (الإعداد/ التقديم/ الإخراج) قوامها ١٨٠ مفردة بواقع ٣٠ مفردة من كل قناة بطريقة التوزيع المتساوي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- بلغ متوسط الرضا عند القائم بالاتصال عن العوامل الذاتية (الدافعة) ٢٨,٨٧ وهو بذلك يفوق متوسط الرضا عن العوامل الخارجية (الوقائية) والتي بلغ متوسطها ٢٤,٤٨.
- حقق عامل "أهمية العمل الإعلامي التلفزيوني" أعلى متوسط رضا عند القائم بالاتصال في القنوات المحلية حيث بلغ ٣٠,٩١.
- جاء عامل "العلاقة بالرؤساء" في الترتيب الثالث حيث بلغ متوسط القائم بالاتصال تجاهه ٢٧,٩٧.

٥. **دراسة بعنوان:" الرضا المهني للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية"، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين.**[١]

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين من الجوانب المرتبطة بالصحافة من جانب، وبعض الخصائص المهنية للصحفيين أنفسهم من جانب آخر.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي، بالاعتماد على أداة الاستبانة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- رضا الصحفيون عن مهنة الصحافة رغم المصاعب التي يمرون بها.
- درجة الرضا عن المهنة تزيد بدرجة كبيرة مع زيادة سنوات الخبرة، ومع زيادة الدخل، ولا علاقة لها باختلاف المؤهل الدراسي.

٧. **دراسة بعنوان:" القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية" دراسة ميدانية.**[٢]

هدفت الدراسة إلى رصد واقع العمل في قطاع غزة والأوضاع المهنية للصحفيين والضغوط التي يتعرضون لها.

---

[١] مرعي مذكور،" الرضا المهني للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مارس ٢٠٠٣).

[٢] جابر عبد الموجود،" القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية: دراسة ميدانية منشورة"، **المؤتمر السنوي الأول**،(القاهرة: أكاديمية أخبار اليوم، ٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي من خلال عينة للقائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية قوامها ٣٦ صحفيا وصحفية من قطاع غزة ،واستخدم الباحث أداة الاستبانة إلى جانب المقابلة والملاحظة بالمشاركة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- انخفاض مستوى الكفاءة المهنية عند القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية.
- تعدد الضغوط المهنية والإدارية عليه من قبل السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي والنظام الاجتماعي السائد.
- الصحفي الفلسطيني يواجه مشكلات كثيرة منها قيود حرية الرأي والتعبير، وتدني الرواتب وغياب الاستقرار في المجتمع.

<u>المحور الثاني: دراسات خاصة بقضية الانقسام السياسي الفلسطيني</u>

١. **دراسة بعنوان:" معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام السياسي الفلسطيني"**[١]

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الإعلام الالكتروني الفلسطيني وتفسير الكيفية التي تعاملت بها تلك المواقع مع ملفات الانقسام الفلسطيني، ومدى التزامها بالقواعد والأصول المهنية، وأخلاقيات المهنة.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحث المنهج المسحي، معتمدا على اداة تحليل المضمون، وطبقت عينة الدراسة على موقعي فلسطين برس، وفتح ميديا، واعتمد الباحث في دراسته على نظرية وضع الأجندة.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- المواقع الالكترونية الإعلامية التابعة لحركتي حماس وفتح ساهمت بشكل سلبي في تأجيج الانقسام الفلسطيني.
- وسائل الإعلام الإلكترونية التابعة لحركتي فتح وحماس تفتقر في موادها الإعلامية إلى آليات وبرامج لتعزيز المصالحة.

[١] منال جراد، "معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام السياسي الفلسطيني ..دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حركة حماس تستخدم المواقع غير الرسمية المقربة منها لبث ما قد يسبب الحرج لها بشكل يفوق استخدام حركة فتح لها.

٢. **دراسة بعنوان:" النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية"**.[١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات النخب السياسية الفلسطينية بتوجهاتها السياسية والثقافية والاجتماعية، ومدى معاناتها أثناء قيامها بالدور المطلوب، ومعرفة معوقات الوحدة الوطنية الفلسطينية ومرتكزاتها، ودور هذه النخب في المأزق السياسي الراهن.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستعينةً بأدوات الدراسة التي تعتمد على المقابلات الشخصية، وطبقت عينة الدراسة على نخبة المجلس التشريعي الثاني.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- عدم قدرة النخبة التشريعية الفلسطينية في التأثير على مسار الوحدة الوطنية، ودفعها للأمام، فلا زالت إرادة الحزب السياسي فوق إرادة نخبته، المتمثلة في المجلس التشريعي الفلسطيني.
- لم تصل النخبة الوطنية الفلسطينية إلى الحد الذي يمكنها من تغيير مواقف أحزابها السياسية وقياداتها نحو الوحدة الوطنية.
- عدم توفر برنامج سياسي موحد تتفق عليه فصائل العمل الفلسطيني كان سببا في عدم وجود وحدة وطنية على أرض الواقع.

٣. **دراسة بعنوان:" الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني"**[٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعرض للإعلام الحزبي الفلسطيني، وإيضاح أثر هذا الإعلام على المشروع الوطني الفلسطيني، ووضع بعض المقترحات لتطويره وذلك لخدمة المشروع الفلسطيني.

وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، حيث تم استخدام المنهج التحليلي بالاعتماد على أسلوب الدراسة المكتبية والميدانية. وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من النخبة الفلسطينية عددها ١٢٠ مفردة، واعتمدت الباحثة في دراستها على نظريتي وضع الأجندة وتحليل الإطار الإعلامي.

---

[١] ميسون عمير، **"النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية.. نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس: جامعة النجاح، ٢٠١٢).

[٢] أسماء سلطان، **"الإعلام الحزبي وأثره على المشروع الوطني: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة** (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- مساهمة الإعلام الحزبي الفلسطيني في رفع وتيرة التعصب الحزبي.
- الإعلام الحزبي يدمر المجتمع ويفتته ويقسمه ويبث الفضائح ويروج الشائعات.

٤. **دراسة بعنوان:" الصراع السياسي الفلسطيني وأثره على حرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة ٢٠٠٦– ٢٠٠٨".**[١]

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وتأثير الصراع السياسي الفلسطيني على حرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومعرفة مدى تأثر هذا الصراع بالنواحي السياسية والأمنية والجغرافية والنفسية بما فيها الحريات الصحفية التي مرت بها الساحة الفلسطينية، بالذات في الفترة الممتدة من ٢٠٠٦– ٢٠٠٨" وهي الفترة التي عجت بالمتغيرات السياسية، وتسليط الضوء على أسباب وتداعيات الصراع السياسي الحزبي ودراسة العلاقة بين السلطة السياسية والقوانين والتشريعات الصحفية المحلية.

وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، حيث اعتمد الباحث على المنهج المسحي والتاريخي، مستخدما أداتي الاستبيان والمقابلة.

وتمثل مجتمع الدراسة من الصحفيين الفلسطينيين العاملين في مجال الصحافة والإعلام في الضفة وغزة، في حين اختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة الإتاحية لعدد من الصحفيين الفلسطينيين لقياس واقع الحريات في أراضي السلطة الفلسطينية.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أدت الخلافات السياسية بين فتح وحماس إلى قلب أجندة الإعلام الفلسطيني الحزبي والحكومي والذي بدأ يتراخى عن الاهتمام بالمصلحة الوطنية، وتحول التركيز على الصراعات الجانبية حيث تبنى نهجاً من التحريض وإثارة النعرات الفصائلية على حساب السلم الأهلي والتصالح.
- شهد عام ٢٠٠٧– ٢٠٠٨ العديد من الانتهاكات وبأشكال مختلفة منها: اعتقال الصحفيين والاعتداء عليهم.
- اتضح أن الإعلام الرسمي الفلسطيني يخضع لفصيل كحال الأجهزة الأمنية ومختلف وزارات السلطة، مما أضعف كثيرا من مهنية وفاعلية هذا الإعلام.

[١] محمد داوود، "الصراع السياسي الفلسطيني وأثره على حرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة ٢٠٠٦- ٢٠٠٧: دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. **دراسة بعنوان:" وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧".**[١]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثر الحقيقي لأداء وسائل الإعلام الفلسطينية خلال فترة الانقسام السياسي، وإيضاح طبيعة الرسالة الإعلامية التي تبنتها الوسائل الإعلامية الحزبية الفلسطينية.

وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، واستخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي، وطبقت عينة الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية، إذ تم تحديد العينة من أربع جامعات، وبلغت العينة التي خضعت للدراسة (691) مبحوثاً.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- انقسام الإعلام الفلسطيني ما بين الإعلام الرسمي والحزبي واختلاف الثقافة والرسالة الإعلامية والسياسية التي تحملها كل ذلك أوجد انعداما للمصداقية والحيادية في الإعلام الفلسطيني، كما أوجد حالة من عدم الرضا من قبل الطلبة عينة الدراسة على أداء الإعلام الفلسطيني.
- وسائل الإعلام الفلسطيني رسخت الانتماء الحزبي وحثت على التفرقة في المعاملة، كما أن الثقافة الإعلامية التي تبنتها الوسائل الإعلامية الفلسطينية خلال فترة الانقسام كانت ثقافة سياسية حزبية لا وطنية.

٦. **دراسة بعنوان:" أحداث حزيران ٢٠٠٧ في قطاع غزة وتأثيرها على المشروع الوطني الفلسطيني استراتيجيا وتكتيكيا".**[٢]

هدفت الدراسة إلى محاولة الوقوف على الرؤى والتطلعات التي يحملها الشعب الفلسطيني على مدى عقود لمشروعه الوطني بوصفه هدفا استراتيجيا، إضافة إلى تحديد المخاطر والمشكلات التي أفرزها الانقسام الجغرافي والسياسي ما بين الضفة وغزة.

وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج الاستقراء الاستنتاجي.

---

[١] أمل طومان، "وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٠).

[٢] كفاح عودة، " أحداث حزيران ٢٠٠٧ في قطاع غزة وتأثيرها على المشروع الوطني الفلسطيني استراتيجيا وتكتيكيا"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس: جامعة النجاح، ٢٠٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- توافق موضوع الانقسام مع الرؤية الإسرائيلية القائمة على فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة.
- هددت أحداث حزيران ٢٠٠٧ المتمثلة بسيطرة حماس على غزة فكرة المشروع الوطني الفلسطيني، حيث كشفت هذه الأحداث بشكل عملي عن رؤية منافسة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمتمثلة في الشروع لإقامة هدنة طويلة المدى مع إسرائيل.

٧. **دراسة بعنوان:" اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حركتا فتح وحماس نموذجا"**.[١]

هدفت الدراسة إلى رصد ظاهرة الإشاعة وتفسيرها في الصحافة الحزبية الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية، وتحليل أثر هذه الإشاعة على النسيج الداخلي والسلم الأهلي.

واستخدم الباحث في دراسته أداتي تحليل المضمون والمقابلة، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفتي الكرامة والرسالة.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- نشر الصحافة الحزبية الفلسطينية لإشاعات تحريضية حول المؤسسات العامة والوزارات مس بسمعة تلك المؤسسات، وأربكها وأعاق عملها بل وجعلها مستهدفة أحيانا.
- لم تعط صحيفتا الدراسة كثيرا من الأهمية لمستلزمات توفير بيئة حيوية لمجتمع مدني نشط قادر على التقدم، بل عملتا على تأجيج الأوضاع الداخلية ورسختا الفرقة الداخلية بين أطراف الحياة السياسية حول القواسم الوطنية المشتركة عندما كثر اعتمادهما على المعلومات المضللة والإشاعات.

ثانيا : موقع الدراسة من الدراسات السابقة :

من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، يتضح أن هناك فروقاً عدة بينها وبين الدراسة الحالية حيث:

- لم تتناول أي من الدراسات السابقة موضوع العوامل المهنية المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في قضية الانقسام السياسي الفلسطيني.

---

[١] خلف خلف، "اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة: حركتا فتح وحماس نموذجا"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (نابلس: جامعة النجاح، ٢٠٠٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تتفق هذه الدراسة مع باقي الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية واستخدامها منهج الدراسات المسحية.
- تتفق هذه الدراسة مع دراسة خلف خلف من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسة، حيث استخدم الباحث خلف أداتي المقابلة وتحليل المضمون، وتختلف الباحثة في استخدامها لأدوات الدراسة حيث استخدمت أداتي الاستبيان وتحليل المضمون، أما باقي الدراسات الخاصة بقضية الانقسام فقد استخدمت أداة الاستبيان أو المقابلة فقط.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة " صحيفة الحياة الجديدة، فلسطين"، إذ لم تدخل هذه الصحف في أي دراسة تحليلية سابقة.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث العينة الزمنية التي تمتد من ١٤-٦-٢٠٠٧إلى ١٤-٦-٢٠٠٩م

وبناءً على ما سبق فهذه الدراسة تعد دراسة جديدة من حيث الموضوع الذي تناولته، إضافةً إلى الاختلاف في عينة الدراسة، وبعض الأدوات فلقد استخدمت الدراسة الحالية أداتين معا هما: تحليل المضمون والاستبانة وذلك للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

ثالثا : حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

- من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة تجلى عند الباحثة الأهمية الواضحة لهذه الدراسة وسوف تستفيد من الدراسات السابقة في موضوع دراستها.
- تعميق وفهم المشكلة مما سهل على الباحثة تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة.
- إمكانية إجراء مقارنة بين نتائج تلك الدراسات والنتائج التي ستتوصل لها الباحثة كون أن الباحثة ستعتمد على أداتين معا هما: صحيفة الاستقصاء وتحليل المضمون مما سيزيد من دقة النتائج.

رابعا : الاستدلال على المشكلة :

نبع الإحساس عند الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال متابعتها للتغطية الإعلامية في قضية الانقسام منذ وقوعه وحتى الآن، وكيفية تغطية الصحف ووسائل الإعلام الفلسطينية في قضية الانقسام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبهذا فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية على صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في الفترة الزمنية الواقعة بين ١-١-٢٠٠٨حتى ٦-٤-٢٠٠٨ بواقع ١٤ عدد من كلتا الصحيفتين حيث اختارت الباحثة عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي حيث يتم اختيار العينة الأولى عشوائياً وترك سبعة أعداد واختيار العدد الثامن؛ وذلك للتعرف على مضمون المادة الإعلامية التي قدمها القائم بالاتصال في فترة الانقسام، وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

- بالرغم من أن الصحيفتين تعدان صحيفتين مستقلتين، إلا أن كلا منهما انحازت إلى أحد طرفي الانقسام على حساب الطرف الآخر.
- ظهرت فروق واضحة بين الصحيفتين في طريقة عرض الموضوعات وتناولها، وذلك حسب الفكر الذي تؤمن به كل صحيفة، ففي صحيفة فلسطين أوردت جميع القضايا التي اختصت بالانتهاكات ضد حماس بالضفة الغربية فقط، وكذلك صحيفة الحياة الجديدة تحدثت عن انتهاكات ضد أفرادها في غزة، ولم تذكر أي من الانتهاكات التي يتعرض لها الطرف الآخر في الضفة.
- أفردت كلتا الصحيفتين مساحة واسعة لعرض قضايا الانقسام، حيث بلغ أكبر عدد للموضوعات الصحفية التي تخص الانقسام " ١٤موضوع صحفي" في اليوم الواحد، وذلك في الأول والثامن والخامس عشر من شهر يناير، وتراجعت نسبة الأخبار المختصة بقضية الانقسام في نهاية شهر مارس وذلك في كلتي الصحيفتين حيث كانت أقل نسبة للأخبار في التاسع والعشرين من شهر مايو فلم تذكر الصحيفتان سوى موضوعاً صحفياً واحداً فقط عن الانقسام.
- تشابهت عناصر الإبراز للموضوعات التي حملت نفس فكرة المضمون للمادة الصحفية في كلتي الصحيفتين، فلقد تم استخدام عناوين رئيسية ضخمة وعناوين فرعية في بعض الأحيان، إلى جانب استخدام أبناط ثقيلة سوداء، وعرض المقدمة وبعض أجزاء الموضوعات على أكثر من عامود، إضافة إلى استخدام الألوان والصور في بعض الاحيان.

كما أجرت الباحثة دراسة استكشافية أخرى على القائم بالاتصال؛ لمعرفة أهم العوامل التي أثرت على أدائه المهني أثناء تغطيته لملف الانقسام، ولقد استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء، حيث وزعت على (٢٠) مفردة من القائمين بالاتصال في كلتا الصحيفتين بالتساوي، وخرجت بالنتائج الآتية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. يواجه ما نسبته٦٦% من المبحوثين " في عينة الدراسة الاستكشافية" بعض الضغوط المهنية أثناء كتابتهم للموضوعات الصحفية التي تختص بقضايا الانقسام، ويرى ٤٨% منهم أن موضوعاتهم تتعرض للتعديل لكي تتوافق مع السياسة التحريرية للصحيفة.
٢. أجمع المبحوثون على أن مؤسساتهم تتيح لهم قدرا كافيا من الحرية لمناقشة الموضوعات الحساسة مثل ملف الانقسام.
٣. يرى ٦٢% من المبحوثين أن موضوعاتهم ساعدت في بناء الروابط الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، فيما يرى ٢٩% منهم أن كتاباتهم تأثرت بالانتماء إلى حزب محدد، وأنها لم تعرض إلا وجهة نظر حزبية دون الاهتمام إلى إعادة تماسك المجتمع، في حين اعتمد ما نسبته ٥٥% على مصادره الحزبية في كتابته للأخبار.
٤. أكد ٥٣% من المبحوثين أنهم يقوموا بانتقاء الأخبار بما لا يتعارض مع وجهة نظر الحزب المنتمين إليه.
٥. أكد ما نسبته ٥٥% من المبحوثين أنهم يعانون من عدم السماح لهم بالاطلاع على بعض الوثائق والمستندات التي تساهم في نشر الحقيقة للمجتمع، ومن فرض السرية على بعض المعلومات الهامة في ملف الانقسام.

خامسا : مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على أهم العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف اليومية الفلسطينية أثناء معالجته لقضايا الانقسام الفلسطيني، ومعرفة أهم المعوقات والصعوبات التي واجهته أثناء حصوله على المعلومات المتعلقة بهذا الملف، والتعرف على طبيعة التغطية الصحفية واللغة المستخدمة في الموضوعات الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة.

سادسا : أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من:
١. كونها تناقش موضوعاً هاماً وحساساً انعكست آثاره على شتى مناحي الحياة في المجتمع الفلسطيني.
٢. تعد من الدراسات الحديثة والتي تحمل موضوعا جديدا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. تعد هذه الدراسة الوصفية من ضمن الدراسات التي تقدم تشخيص دقيق لواقع الإعلام الفلسطيني الذي قدمه القائم بالاتصال في فترة الانقسام السياسي مما يمكنها من توفير بيانات أساسية وهامة تعين الباحثين فيما بعد.
٤. تقديم توصيف وتحليل دقيق للرسالة الإعلامية التي يقدمها القائم بالاتصال وإيضاح إيجابياتها وسلبياتها ومواطن الضعف والقصور فيها وتقديم توصيات تسهم في تلاشي هذا القصور والخلل.
٥. تعد مساهمة علمية للمكتبات الفلسطينية والعربية.
٦. هذا النوع من الدراسات لم يستوف حقه الكافي من الدراسة، رغم الدور البارز له على الساحة الفلسطينية عامة والغزية خاصة، وبذلك فهو يقدم للباحثين معلومات أوفى حول الانقسام والأداء الإعلامي لهذه القضية.

سابعا : أهداف الدراسة :

وتم تقسيم الأهداف على النحو الآتي:

أولاً: أهداف الدراسة الخاصة بتحليل المضمون

١. التعرف على أهم الأحداث والقضايا التي ركزت عليها الصحف عينة الدراسة.
٢. التعرف على طبيعة اللغة المستخدمة في الموضوعات الصحفية الخاصة بالانقسام.
٣. التعرف على الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الانقسام.
٤. التعرف على درجة اهتمام الصحف عينة الدراسة بموضوع الانقسام.
٥. التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف في طريقة عرض الموضوعات وتناولها في الصحف عينة الدراسة.

ثانياً: أهداف الدراسة الميدانية الخاصة بالقائم بالاتصال

١. التعرف على أداء القائم بالاتصال في معالجته لقضية الانقسام، والطريقة التي تعامل بها مع مواد الانقسام السياسي.
٢. التعرف على الثقافة الإعلامية التي تبناها القائم بالاتصال في فترة الانقسام.
٣. التعرف على أهم الضغوط المهنية التي واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته موضوعات الانقسام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. التعرف على أهم العوامل التي تحكمت في انتقاء القائم بالاتصال لبعض موضوعات الانقسام وحجب بعضها الآخر أو تلوينه.
٥. التعرف على أهم المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال أثناء حصوله على المعلومات اللازمة في قضية الانقسام.

ثامنا : تساؤلات الدراسة :

وتنقسم تساؤلات الدراسة إلى:

تساؤلات خاصة بالمادة الإعلامية التي قدمها القائم بالاتصال:

١. ما أهم الأحداث والقضايا التي ركزت عليها صحف الدراسة في قضية الانقسام؟
٢. هل ساهمت الصحف عينة الدراسة في وضع حلول لمشاكل الانقسام، وهل عملت على تعزيز المصالحة وإنهاء الانقسام؟
٣. ما طبيعة اللغة المستخدمة في الموضوعات الصحفية المنشورة في كلتي الصحيفتين؟
٤. ما هو اتجاه المضمون المقدم في الموضوعات المتعلقة بقضية الانقسام في صحيفتي الدراسة؟
٥. ما هي أساليب الاقناع المستخدمة في الصحف عينة الدراسة؟
٦. ما المصادر التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة في استقائها للأخبار؟
٧. ما درجة اهتمام صحف الدراسة بقضايا الانقسام من حيث الموقع؟
٨. ما هي عناصر الإبراز التي استخدمت في تغطية قضايا الانقسام؟
٩. ما هي الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الانقسام؟
١٠. ما أوجه الاتفاق والاختلاف في طريقة عرض الموضوعات التي تم تناولها في الصحف عينة الدراسة؟

تساؤلات خاصة بالقائم بالاتصال:

١. كيف تعامل القائم بالاتصال مع مواد الانقسام السياسي؟
٢. كيف أثرت السياسات التحريرية للمؤسسات الصحفية والضغوطات المهنية على موضوعية تغطية القائم بالاتصال لقضية الانقسام السياسي؟
٣. ما هي الثقافة الإعلامية التي تبناها القائم بالاتصال في تغطيته لملف الانقسام؟
٤. ما المعوقات التي تواجه القائم بالاتصال أثناء حصوله على المعلومات اللازمة في قضية الانقسام؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. ما هي العوامل التي تدفع القائم بالاتصال إلى حجب بعض هذه الأخبار أو تلوينها؟
٦. ما مدى اتفاق أو اختلاف أداء القائم بالاتصال في الصحف عينة الدراسة نحو قضايا الانقسام؟

تاسعا: الأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار مشكلة الدراسة:

أولاً/ أسباب متعلقة بطبيعة الدراسة:

أ- الجدة: حيث إن مشكلة الدراسة (حسب بحث الطالبة في التراث الأدبي والعلمي جديدة)، كما أن مشكلة الدراسة قائمة حتى كتابة البحث والبحوث العلمية التي ناقشتها معدودة.

ب- اتصال الدراسة بعمق المجتمع الفلسطيني حيث أن قضية الانقسام الفلسطيني له دور بارز على مستوى المجتمع ككل ولها تأثير واضح وجلي على الأفراد، وهذا ما يتضح من خلال الرؤية دون الحاجة إلى التفحص الدقيق.

ت- إمكانية إجراء الدراسة من حيث القدرة على الوصول إلى العينة والقائمين على تلك الصحف.

ثانياً/ أسباب متعلقة بمدى توفر الإمكانات اللازمة لإجراء الدراسة:

أ- إمكانية الحصول على عينة الصحف والوصول للقائمين عليها.

ب- إمكانية التواصل مع بعض السياسيين والباحثين الذين سيساهموا في عملية توفير المعلومات والبيانات اللازمة لإجراء الدراسة.

ت- مشكلة الدراسة تتيح لنا استخدام مناهج البحث العلمي في التحقق منها من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المتصلة بتلك المناهج.

ثالثاً/ أسباب متعلقة باهتمامات الباحثة:

أ- استحوذ موضوع الانقسام ودوره البارز إعلاميا داخل المجتمع الفلسطيني على اهتمام الباحثة، وخاصة أن هذا الموضوع لا زال يعاني منه المجتمع الفلسطيني بشكلٍ واسع.

ب- إدراك الباحثة للدور الفعال الذي يقوم به الإعلام على مستوى الساحة الفلسطينية ككل، سواء كان دورا ايجابيا أو سياسيا، لذلك اهتمت الباحثة بإجراء الدراسة لكي تقدم نتائجها وتوصياتها للقائمين بالاتصال على الصحف الفلسطينية لجعل دورهم أكثر ايجابية وفاعلية في الساحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت- إيمان الباحثة بأن دور الإعلام الفلسطيني في قضية الانقسام يجب أن يكون أداة لتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني بكل طوائفه ، هذا الأمر دفع الباحثة لإجراء الدراسة لقناعتها بأهمية هذا الموضوع وأثره البارز في المحافظة على نسيج المجتمع الفلسطيني كوحدة واحدة.

عاشرا : الإطار النظري للدراسة :

اعتمدت الباحثة في دراستها على نظرية حارس البوابة الإعلامية التي تتحدث عن القائمين والمسئولين عن الوسيلة الإعلامية الذين يتحكمون بمضمون الرسالة المنشورة، حيث تمر الرسالة الإعلامية بعدة مراحل: تنتقل من المصدر إلى المتلقي ليتم التقرير ما إذا كانت الرسالة التي تم استلامها سوف يتم نقلها أم لا، أو سيطرأ عليها بعض التغييرات والتعديلات فينشرون ما يريدون ويمنعون ما يريدون حجبه وعدم نشره.

فحارس البوابة هو الشخص المخول، أو صاحب الامتياز والمتمتع بصلاحيات أو نفوذ يسمح له بالتحكم في الرسالة الإعلامية، بحيث يصبح هو صاحب القرار في تمريرها للمتلقي من عدمه، وكذلك تعديلها أو حذف بعض مضامينها.[١]

يوجد عدة عوامل تؤثر على حارس البوابة وهي:[٢]

أولا: معايير المجتمع وقيمه وتقاليده:

يؤثر النظام الاجتماعي بقيمه ومبادئه على القائمين بالاتصال ، فقد يضحى القائم بالاتصال او وسائل الإعلام أحياناً بالسبق الصحفي بسبب قيم المجتمع وتقاليده.

ثانيا: المعايير الذاتية للقائم بالاتصال :

تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية مثل النوع والعمر والدخل والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية أو العقائدية والإحساس بالذات .

[١] منال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، ط١: (عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع،٢٠١٢)، ص٢٥٨
[٢] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٧٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: المعايير المهنية للقائم بالاتصال :

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها .

وتتمثل هذه الضغوط في كل من:

أ- سياسة المؤسسة الإعلامية: خط العمل الذي تنتهجه المؤسسة الإعلامية قد يمثل ضغوطا على القائم بالاتصال مما يحتم عليه انتهاج فكر مهني معين.

تتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وعوامل داخلية ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم ومدى ارتباط المؤسسة بمصالح معينة، وتؤدي هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور، كما أنها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءا من الكيان العام للمؤسسة الإعلامية.

ب- مصادر الخبر: من الصعوبة الاستغناء عن مصادر الأخبار لما له من تأثير على القيم الإخبارية والمهنية.

ت- علاقات العمل وضغوطه: القائم بالاتصال يرتبط مع زملائه بعلاقات عمل تخلق بعداً اجتماعياً وتظهر أهمية ذلك في ان وظيفته بد ذاتها وظيفة تنافسية بطبيعتها لما يسعى إليه في تحقيق السبق الصحفي .

رابعا: معايير الجمهور:

إن القائم بالاتصال في حاجة شديدة إلى تحديد جمهوره بدقة وان تصوره لهذا الجمهور يؤثر على قراراته تأثيراً لا يمكن أن نقلل من شانه .

وتستفيد هذه الدراسة من نظرية حارس البوابة في التعرف على الضغوط والعوامل التي يتعرض لها القائم بالاتصال في عمله سواء كانت ضغوط سياسية، أو إعلامية خارجية كانت أم داخلية، ومدى تأثير هذه الضغوط على عمل القائم بالاتصال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحادي عشر : نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها :

١. نوع الدراسة :

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظواهر، والتعرف على مكوناتها وعناصرها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، بما يتيح تقديم صورة دقيقة عن الظاهرة.١

وطبقا لهذا النوع من البحوث تسعى هذه الدراسة إلى وصف وتحليل العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضايا الانقسام، وذلك من خلال الحصول على المعلومات الكافية حول هذه الصحف وتفسيرها وتحليلها.

٢. مناهج الدراسة :

أ- المنهج المسحي

اعتمدت الدراسة على منهج الدراسات المسحية الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.٢

فهذا يعد جهد علمي منظم للحصول على البيانات والمعلومات، وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة، واستخدام هذه البيانات الشاملة في رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف.٣

وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوبي مسح أساليب الممارسة الإعلامية"، تحليل المضمون.

---

[1] السيد عمر، **البحث الاعلامي مفهومه واجراءاته ومناهجه**،ط٢،(القاهرة، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٢)، ص٢١١

٢محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط١(القاهرة : عالم الكتب ،١٩٩٢)، ص٩٢

٣سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط٢(القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦) ص١٤٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. **أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية:**

ويقصد بأسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية دراسة الجوانب الإدارية والتنظيمية التي تتبعها أجهزة الإعلام في مختلف المجالات الإعلامية بهدف تصوير الواقع التطبيقي الفعلي والتعرف على الطرق التي تتبعها هذه الأجهزة في ممارسة نشاطاتها المختلفة.[١]

واستخدمت الباحثة هذ الأسلوب؛ لمعرفة أهم العوامل التي أثرت على الأداء المهني للقائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام السياسي الفلسطيني.

٢. **أسلوب تحليل المضمون:**

ويعرف أسلوب تحليل المضمون بأنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم لسمات الظاهرة في المحتوى ، حيث يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب العلمية الملائمة للتحليل.[٢]

واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب؛ لتحليل مضمون المادة الإعلامية التي قدمها القائم بالاتصال في فترة الانقسام الفلسطيني.

ب- **المنهج المقارن**

الذي يقوم على مقارنة مختلف أوجه التشابه والاختلاف بين حالتين مختلفتين، والحكم عليهما في ضوء معطيات محددة والمقارنة بين هذه الدراسة والدراسات السابقة إذا وجدت مقارنة.[٣]

٣. **أدوات الدراسة :**

أ- **استمارة تحليل المضمون :**

استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لقدرتها على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية جيدة في الوقت الذي فشلت فيه بعض الأدوات الأخرى في الوصول إلى نتائج مثمرة.[٤]

١المرجع السابق نفسه، ص١٥٨

٢محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، ط٢ (القاهرة : عالم الكتب ،١٩٩٧) ص ١٣٢

٣ – جبر مجيد العتابي ، **طرق البحث الإعلامي** ، ط٢ (الموصل : دار الكتب للنشر والتوزيع ، 1991م) ص 61 .

٤سمير حسين، **تحليل المضمون**،(القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٣)ص٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد ارتأت الباحثة استخدام هذه الأداة للتحليل الكمي والموضوعي لموضوعات الانقسام الواردة في الصحف اليومية الفلسطينية التي يغطيها القائم بالاتصال وذلك للحصول على نتائج دقيقة وواضحة وموضوعية.

فئات تحليل المضمون:

وقسمتها الباحثة إلى:

أولاً: فئة الموضوع، ماذا قيل؟

ثانياً: فئة الشكل، كيف قيل؟

أولاً: فئة الموضوع، ماذا قيل:

وهى تتضمن الفئات الفرعية المرتبطة بها كما يلي:

- **فئة القضايا:**

وتقسم هذه الفئة إلى عدة فئات فرعية تتمثل في أبرز القضايا التي تناولتها صحيفتي الدراسة خلال فترة الدراسة المحددة في عينة الدراسة وتم اختيارها بناءً على نتائج الدراسة الاستكشافية التي تم إجرائها مسبقا وهى موزعة كالاتي:

أ- قضايا سياسية تدور حول قضية الانقسام بين حركتي فتح وحماس

ب- قضايا اقتصادية وما يتضمنه من حصار غزة وإغلاق معابر وغيرها

ت- قضايا أمنية وما يتضمنها من حملات أمنية لكلا الطرفين وما تشمله من اعتقال ومنع وكبت للحريات .

ث- قضايا اجتماعية وما تعرض له المجتمع من آثار الانقسام.

- **فئة الحلول**:

لم تقدم حل: بحيث تركت قضية الانقسام تتفاقم ولم تعزز مفاهيم الوحدة الوطنية كما يجب.

قدمت حل: بحيث ركزت على حلول لإنهاء قضية الانقسام التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني بشكلٍ كبير.

- **فئة طبيعة اللغة المستخدمة**

لغة تحريضية تزيد من فجوة وحدة الانقسام بين الأطراف السياسية.

لغة توفيقية تقلل من حدة الانقسام وتؤلف القلوب بين طرفي الصراع.

لغة محايدة حيث التزمت بلغة محايدة من خلال عرض متوازن للجوانب السلبية والإيجابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **فئة الاتجاه:**

وهى الفئة التي توضح مدى الاتجاه بكونه إيجابي أو سلبي أو محايد نحو المضمون المقدم في الصحف عينة الدراسة وتم تقسيمه كالآتي:

مؤيد جداً ومؤيد: يتفق مع سياسات جهة معينة، أي عرض مؤيد للقضية أو لسياسة أو قرار أو مسؤول، أو التركيز على الجوانب الإيجابية.

معارض جداً أو معارض : تعارض سياسات جهة معينة، أي عرض معارض أو ناقد لموقف أو قضية، أو قرار أو مسئول أو التركيز على الجوانب السلبية.

محايد: عدم وضوح الموقف من خلال العرض المتوازن للجوانب السلبية أو الإيجابية أو عرض الواقع كما هو.

- **فئة أساليب الإقناع:**

استشهاد بأدلة وحجج: وذلك لدعم الحقائق التي تؤكد صدق المضمون.

عرض أكثر من وجهتي نظر: لدعم الآراء والأفكار والمقترحات التي ترد في المضمون، وتعزيز مبدأ الرأي والرأي الآخر.

عرض وجهة نظر واحدة: عرض وجهة نظر واحدة تعزز هدف سياسي معين.

- **فئة المصادر:**

مصادر داخلية: اعتماد الوسيلة الإعلامية في مصادر أخبارها على مصادرها الداخلية التابعة لها مباشرةً.

مصادر خارجية: اعتماد الوسيلة الإعلامية في مصادر أخبارها على مصادر خارجية كواكالات الأنباء في تغطية أخبارها.

أكثر من مصدر: اعتماد المؤسسة الإعلامية في مصادر أخبارها على عدد من المصادر الداخلية والخارجية.

- **فئة المصادر الأولية:**

تصريح صحفي: الاستناد إلى تصريحات وآراء حالية أو سابقة لأي من القيادات السياسية في الحاضر والماضي

ندوة–اجتماع: الاستناد إلى ما جاءت به الندوات والاجتماعات وتدعيم ما جاء فيها.

شهود عيان: الاستناد إلى أقوال شهود العيان لتدعيم بعض الحوادث والقضايا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر مجهولة: عدم ذكر بعض المصادر إما حفاظاً على سلامة المصدر أو لاعتبارات غير ذلك.

ثانياً- فئة الشكل: كيف قيل:

فئة شكل المادة الإعلامية وهى تسعى إلى التعرف على شكل المادة الإعلامية في مضمون الصحف عينة الدراسة وتتضمن عدة فئات فرعية كالآتي:

- **فئة الشكل الصحفي للمادة الإعلامية:**

أ. **الخبر:** وهو كل شيء لم تعلم به أمس.

ب. **التحقيق:** هو استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها و تقديم الحلول المناسبة للمشكلة التي يتناولها التحقيق وكذلك هو تحليل واقعي للأحداث والمشكلات التي تواجه المجتمع وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات، كما أنه لا يرتبط بالأحداث الآنية مباشرة.

ت. **المقال:** هو إنشاء متوسط الطول ينشر في صحيفة ليعالج موضوعا محددا وهو يحمل رأى صاحبه.

ث. **التقرير:** وصف تسجيلي و دقيق تقدم الصحيفة من خلاله جميع التفاصيل التي تهم القراء و المدعمة بالمعلومات و الأقوال و الصور و الوثائق لوقائع و تطورات و نتائج حدث هام كما عايشها المحرر و حصل عليها بهدف التعريف و التوعية و التسلية و تحقيق الربح.

ج. **الحديث:** هو فن التحاور أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة، أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول هذه الواقعة، أو بهدف إلقاء الضوء على شخصية معينة. وهو قد يكون مع شخص واحد أو مع مجموعة الأشخاص. وقد يجريه محرر بمفرده أو أكثر من محرر.

- **فئة العناصر التيبوغرافية:**

وما تشمله من عناوين بأنواعها وصور ورسوم وإطارات وألوان جميعها سخرت من أجل تنشئة سياسية سليمة للأفراد قراء الصحف عينة الدراسة.

ب- صحيفة الاستقصاء:

سيتم استخدام أداة الاستبيان في إطار هذه الدراسة؛ للتوصل إلى معرفة المعوقات التي تؤثر على الأداء المهني للقائم بالاتصال وأشكال الضغوط المهنية التي تمارس عليهم ومدى تأثير العوامل السياسية على أداء القائم بالاتصال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **إجراءات تصميم صحيفة الاستقصاء:**

أ- تم تقسيم الصحيفة إلى وحدتين تناولت: السمات العامة للمبحوثين، والعوامل التي أثرت على أداء القائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

ب- عرضت الباحثة الصحيفة على مجموعة من المحكمين.

خطوات بناء أداة الدراسة:

١- الاطلاع على التراث العلمي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها.

٢- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.

٣- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

٤- تم عرض الاستبانة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.

٥- تم عرض الاستبانة على ستة محكمين من أساتذة الإعلام في الجامعة الإسلامية، وكذلك أساتذة التجارة والمختصين في الاحصاء، في الجامعة الإسلامية، والملحق رقم (٣) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.

٦- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف، أو الإضافة والتعديل؛ لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (٦٠) فقرة. انظر ملحق (٢).

- وقد قسمت صحيفة الاستقصاء إلى قسمين:

القسم الأول: عبارة عن البيانات المتعلقة بالسمات العامة

القسم الثاني: عبارة عن مجالات الاستبانة ، وتتكون من(٦٠) فقرة، موزع على ٩ مجالات:

المجال الأول : تأثير القيم الاجتماعية ، ويتكون من (٥) فقرات.

المجال الثاني : تأثير التوجهات الفكرية والانتماءات ، ويتكون من (٤) فقرات.

المجال الثالث : تأثير السياسات التحريرية ، ويتكون من (١١) فقرة.

المجال الرابع : تأثير نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها ، ويتكون من (٨) فقرة.

المجال الخامس : تأثير الضغوط السياسية ، ويتكون من (٥) فقرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال السادس : تأثير العلاقة مع الزملاء ، ويتكون من (٣) فقرة.

المجال السابع : تأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال ، ويتكون من (١١) فقرة.

المجال الثامن : أهم المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال ، ويتكون من (٦) فقرات.

المجال التاسع : العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها ، ويتكون من (٨) فقرات.

الثاني عشر : مجتمع الدراسة وعينتها:

أولاً: مجتمع الدراسة، وتم تقسيمه إلى:

أ- **مجتمع الدراسة التحليلية**

تمثل مجتمع الدراسة في مجموع الصحف اليومية الفلسطينية التي تصدر في مناطق السلطة الفلسطينية وهي:

" صحيفة القدس، الحياة الجديدة، الأيام، فلسطين".

صحيفة القدس: صحيفة يومية سياسية شاملة تأسست عام ١٩٥١ تملكها عائلة أبو الزلف، صدرت بعد هزيمة ١٩٦٧م في ١٩٦٨/١١/٨، وتعد أوسع الصحف الفلسطينية انتشاراً وأكثرها توزيعاً، صدرت في البداية بست صفحات من القطع العادي ثم أصبحت ثماني صفحات، ثم ١٦ صفحة، وتتراوح الآن ما بين ٢٤-٣٢ صفحة، وهي مقربة من حركة فتح.[١]

صحيفة الأيام: صدرت في رام الله عن مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع في ٢٥ من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ ، تملكها مجموعة فلسطينية ، برأس مال يصل إلى حوالي سبعة ملايين دولار ، يرأس تحريرها أكرم هنية ، ومديرها العام بشار المصري ، وتمتلك مطبعة حديثة ، وتتميز بطباعتها الملونة الجميلة، ومع ذلك فهي أقل الصحف اليومية توزيعاً.[٢]

---

[١] محمود الفطافطة، **السياسة التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها على حرية التعبير**(رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية، ٢٠١٣م)، ص٣٧.

[٢] جواد الدلو، الصحافة الرياضية في فلسطين في الفترة((١٨٧٦ - ١٩٩٧)، **دراسة غير منشورة** (غزة: الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٨)،ص٢٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة الحياة الجديدة: صدرت أسبوعية في ١٠ من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ ثم تحولت إلى يومية في ١٩ من آب (أغسطس) ١٩٩٥ لتصبح أول صحيفة يومية تصدر بترخيص من السلطة الوطنية الفلسطينية ، مقرها الرئيسي رام الله ، ومديرها العام نبيل عمرو ورئيس تحريرها حافظ البرغوثي ، وهي الصحيفة اليومية الرسمية الوحيدة في فلسطين .[١]

صحيفة فلسطين: صحيفة يومية تمثل اتجاه حزبي قريب من حركة المقاومة الإسلامية حماس، تصدر عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة، وحصلت على ترخيص من وزارة الإعلام بتاريخ ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ م، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ ٣ آيار /مايو ٢٠٠٧ م.[٢]

ب- **مجتمع الدراسة الميدانية**

اختارت الباحثة مجتمع الدراسة القائم بالاتصال بالصحف اليومية الفلسطينية لمعرفة أهم العوامل التي تؤثر على أدائه المهني أثناء تغطيته لملف الانقسام.

وتقصد الباحثة به في هذه الدراسة" هو الصحفي الذي يشرف على تحرير الأخبار ونشرها والمواد الصحفية بشكل عام ويشمل رئيس التحرير، مدير التحرير، المندوب، المراسل، المحرر".

عينة الدراسة

ثانياً: عينة الدراسة، وتم تقسيمها إلى:

أ. **عينة الدراسة التحليلية**

اختارت الباحثة صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين لتمثلا عينة الدراسة وذلك لعدة أسباب:

- كل صحيفة تمثل اتجاه فكري مختلف وسياسة إعلامية مختلفة.
- إمكانية الحصول على عينة الدراسة.

ب. **العينة الزمنية**

تمتد العينة الزمنية من تاريخ ١٤-٦-٢٠٠٧ وحتى تاريخ ١٤-٦-٢٠٠٩

---

[١] **المرجع السابق نفسه.**

[٢] محمود الفطافطة، **مرجع سابق**، ص٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرجع اختيار هذه الفترة لكونها تتضمن بداية الانقسام الفلسطيني وحدته حيث شهدت الساحة الفلسطينية صراعا دمويا بين الأخوة الفلسطينيين، واختارت الباحثة عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، حيث يتم اختيار العينة الأولى عشوائيا وترك سبعة أعداد واختيار العدد الثامن، وهكذا حتى نهاية المدة الزمنية ليصبح عدد المفردات في الصحيفة الواحدة(١٠٤ أعداد)، بمجموع(٢٠٨ أعداد) في صحيفتي الدراسة.

ت- عينة القائم بالاتصال

اختارت الباحثة القائم بالاتصال الذي يعمل في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؛ للتعرف على رأيه في أهم العوامل المؤثرة على أدائه المهني أثناء تغطيته لملف الانقسام السياسي الفلسطيني.

وأجرت الباحثة دراستها الميدانية وفق أسلوب الحصر الشامل للقائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة وفلسطين.

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من(٢٠) مفردة من القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجدية وفلسطين حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتهما للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم احتسابهم ضمن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها، وذلك لعدم وجود مشاكل في العينة الاستطلاعية، حيث كانت نتائجها متوافقة مع اختبارات الصدق والثبات.

٢- عينة الدراسة الأصلية:

تكوّنت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي للقائمين بالاتصال والبالغ عددهم وفقاً للسجلات الرسمية في صحيفتي الدراسة إلى(٨٢) وبلغ عدد الاستبانات المرجعة والتي دخلت التحليل(٣٩) استبياناً أي بما يعادل ٤٧% من المجتمع الأصلي وهي نسبة مقبولة لإجراء التحليل، مع العلم أن الباحثة كانت تسعى لتطبيق الدراسة على جميع المجتمع باستخدام الحصر الشامل لكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدم تجاوب المبحوثين معها شكل عائقاً، فالدراسة أجريت على شطري الوطن مما حال دون الوصول إلى الجميع، ولكن حجم المسترد كان مقبولاً لتطبيق أداة الدراسة.

٣- الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب السمات العامة

السمة	العدد	النسبة المئوية %	المستوى الوظيفي		
النوع			مدير تحرير	٥	١٢,٨
ذكر	33	15.4	رئيس قسم تحرير	٥	١٢,٨
أنثى	٦	٨٤,٦	محرر	١٦	٤١,٠
العمر			مراسل	٩	٢٣,١
أقل من ٢٥ عام	٣	٧,٧	مندوب	٤	١٠,٣
من ٢٥ أقل من ٣٠	١٢	٣٠,٨	الصحيفة		
من ٣٠ أقل من ٣٥	٩	٢٣,١	الحياة الجديدة	٢٠	٥١,٣
من ٣٥ أقل من ٤٠	٧	١٧,٩	فلسطين	١٩	٤٨,٧
من ٤٥ أقل من ٥٠	٥	١٢,٨	الانتماء السياسي		
من ٥٠ فأكثر	٣	٧,٧	حماس	٦	١٥,٤
المستوى التعليمي			فتح	١١	٢٨,٢
ثانوية عامة	١	٢,٦	مستقل	١٨	٤٦,١
دبلوم متوسط	٤	١٠,٣	أخرى	٤	١٠,٣
بكالوريوس	٢٧	٦٩,٢	السكن		
دراسات عليا	٧	١٧,٩	الضفة الغربية	١٥	٣٨,٥
الخبرة في مجال العمل			غزة	٢٤	٦١,٥
أقل من ٥ سنوات	٦	١٥,٤	الراتب بالشيكل		
من ٥ أقل من ١٠ سنوات	١٦	٤١,٠	أقل من ١٠٠٠	٢	٥,١
من ١٠ أقل من ١٥ سنة	٥	١٢,٨	من ١٠٠٠ أقل من ٢٠٠٠	٦	١٥,٤
١٥ سنة فأكثر	١٢	٣٠,٨	من ٢٠٠٠ أقل من ٣٠٠٠	٢٤	٦١,٦
المستوى الوظيفي			أكثر من ٣٠٠٠	٧	١٧,٩
المجموع لكل سمة من السمات				٣٩	١٠٠,٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج السمات العامة للدراسة الميدانية

أغلب القائمين بالاتصال في كلا الصحيفتين هم من الذكور وفقا للجدول، حيث كانت نسبة الذكور ٨٤,٦% مقارنة بالإناث ١٥,٤%، وجاءت أكبر الفئات العمرية القائمة على العمل بالصحيفتين من ٢٥ عاماً إلى أقل من 30عاما، أي فئة الشباب وقد يرجع السبب في ذلك إلى كون مهنة الصحافة تجذب فئة الشباب بشكلٍ كبير، أما المستوى التعليمي فكانت النسبة الأكبر للذين يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة ٦٩,٢%، والواضح بأن نسبة من يحملون شهادة الثانوية العامة هم بنسبة ضئيلة جداً حيث جاءت بنسبة ٢,٦%، ولعل هذا يعود إلى طبيعة الشعب الفلسطيني واهتمامه الواضح بموضوع التعليم، واعتماد المؤسسات بشكلٍ عام الشهادات العلمية في قضية التوظيف.

وصف البيانات المتعلقة بالسمات العامة للمبحوثين

١. **النوع:**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن ما نسبته ٨٤,٦% من عينة الدراسة هم من الذكور وما نسبته ١٥,٤% هم من الاناث.

جدول رقم(٢)

النوع	العدد	النسبة المئوية %
أنثى	33	15.4
ذكر	٦	٨٤,٦

٢. **توزيع أفراد العينة حسب العمر:**

يبين جدول (٣) أن ما نسبته (٧,٧%) من عينة الدراسة هم من الذين أعمارهم أقل من ٢٥ عام وما نسبته (٣٠,٨%) أعمارهم من ٢٥ وأقل من ٣٠ عام وما نسبته (٢٣,١%) أعمارهم من ٣٠ وأقل من ٣٥ عام، وما نسبته (١٧,٩%) أعمارهم من ٣٥ وأقل من ٤٠ عام، وما نسبته (١٢,٨%) أعمارهم من ٤٥ وأقل من ٥٠ عام، وما نسبته (٧,٧%) أعمارهم من ٥٠ عام فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(٣)

العمر	العدد	النسب المئوية
أقل من ٢٥ عام	٣	٧,٧
من ٢٥ أقل من ٣٠	١٢	٣٠,٨
من ٣٠ أقل من ٣٥	٩	٢٣,١
من ٣٥ أقل من ٤٠	٧	١٧,٩
من ٤٥ أقل من ٥٠	٥	١٢,٨
من ٥٠ فأكثر	٣	٧,٧

٣. **توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:**

يبين جدول (٤) أن ما نسبته (٢,٦%) من عينة الدراسة هم من الذين مستواهم التعليمي ثانوية عامة وما نسبته (١٠,٣%) مستواهم الدرجة المتوسطة " دبلوم متوسط" ، وما نسبته (٦٩,٢%) مستواهم الشهادة الجامعية " البكالوريوس" وما نسبته (١٧,٩%) مستواهم الشهادة العليا " ماجستير أو دكتوراه"

جدول رقم(٤)

المستوى التعليمي	العدد	النسب المئوية
ثانوية عامة	١	٢,٦
دبلوم متوسط	٤	١٠,٣
بكالوريوس	٢٧	٦٩,٢
دراسات عليا	٧	١٧,٩

٤. **توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في مجال العمل:**

يبين جدول (٥) أن ما نسبته (١٥,٤%) من عينة الدراسة هم من الذين خبرتهم أقل من ٥ سنوات، وما نسبته (٤١,٠%) خبرتهم من ٥ و أقل من ١٠ سنوات وما نسبته (١٢,٨%) خبرتهم من ١٠ و أقل من ١٥ سنوات وما نسبته (٣٠,٨%) خبرتهم من ١٥ فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(٥)

الخبرة في مجال العمل	العدد	النسب المئوية
أقل من ٥ سنوات	٦	١٥,٤
من ٥ أقل من ١٠ سنوات	١٦	٤١,٠
من ١٠ أقل من ١٥ سنة	٥	١٢,٨
١٥ سنة فأكثر	١٢	٣٠,٨

٥. **توزيع أفراد العينة حسب المستوى الوظيفي:**

يبين جدول (٦) أن ما نسبته (١٢,٨%) من عينة الدراسة هم من الذين يعملون مدراء التحرير، وما نسبته (١٢,٨%) يعملون رؤساء الاقسام، وما نسبته (٤١,٠%) يعملون محررين للأخبار، وما نسبته (٢٣,١%) يعملون مراسلين، وما نسبته (١٠,٣%) يعملون مندوبين.

جدول رقم(٦)

المستوى الوظيفي	العدد	النسب المئوية
مدير تحرير	٥	١٢,٨
رئيس قسم تحرير	٥	١٢,٨
محرر	١٦	٤١,٠
مراسل	٩	٢٣,١
مندوب	٤	١٠,٣

٦. **توزيع أفراد العينة حسب الصحيفة:**

يبين جدول (٧) أن ما نسبته (٥١,٣%) من عينة الدراسة هم من صحيفة الحياة الجديدة وما نسبته (٤٨,٧) هم من صحيفة فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(٧)

الصحيفة	العدد	النسب المئوية
الحياة الجديدة	٢٠	٥١,٣
فلسطين	١٩	٤٨,٧

٧. **توزيع أفراد العينة حسب الانتماء:**

يبين جدول (٨) أن ما نسبته (١٥,٤%) من عينة الدراسة هم من التابعين لحركة حماس، وما نسبته (٢٨,٢%) هم من التابعين لحركة فتح، وما نسبته (٤٦,١%) هم من المستقلين.

جدول رقم(٨)

الانتماء السياسي	العدد	النسب المئوية
حماس	٦	١٥,٤
فتح	١١	٢٨,٢
مستقل	١٨	٤٦,١
أخرى	٤	١٠,٣

٨. **توزيع أفراد العينة مكان السكن:**

يبين جدول (٩) أن ما نسبته (٣٨,٥%) من عينة الدراسة هم من سكان مدن الضفة الغربية، وما نسبته (٦١,٥%) هم من سكان مدن قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(٩)

السكن	العدد	النسب المئوية
الضفة الغربية	١٥	٣٨,٥
غزة	٢٤	٦١,٥

٩. **توزيع أفراد العينة حسب الراتب:**

يبين جدول (١٠) أن ما نسبته (٥,١%) من عينة الدراسة هم من الذين رواتبهم أقل من ١٠٠٠ شيكل، وما نسبته (١٥,٤%) رواتبهم من ١٠٠٠ أقل من ٢٠٠٠ شيكل، ، وما نسبته (٦١,٦%) رواتبهم من ٢٠٠٠ أقل من ٣٠٠٠ شيكل وما نسبته (١٧,٩%) رواتبهم أكثر من ٣٠٠٠ شيكل.

جدول رقم(١٠)

الراتب بالشيكل	العدد	النسب المئوية
أقل من ١٠٠٠	٢	٥,١
من ١٠٠٠ أقل من ٢٠٠٠	٦	١٥,٤
من ٢٠٠٠ أقل من ٣٠٠٠	٢٤	٦١,٦
أكثر من ٣٠٠٠	٧	١٧,٩

الثالث عشر: المعالجات الإحصائية في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)" .

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك اختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.
- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهو (٣)، أم زاد أو قل عن ذلك، ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- اختبار مربع كاي Chi Square لدراسة الاختلافات بين المتغيرات.

إجراءات الصدق والثبات:

١. صدق المقياس

أ. **صدق الاستبانة:**

يقصد بصدق الاستبانة: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"[١]

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

صدق المحكمين" الصدق الظاهري:"

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، تألفت من ستة محكمينً من المتخصصين في الإعلام، والإحصاء، وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية كما هو موضح في ملحق رقم(٢).

---

[١] ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**(الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق الاتساق الداخلي""Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفسه.

نتائج الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة :

يوضح جدول رقم (١١) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر كل مجال صادق لما وضع لقياسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١١)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة للمجال الذي تنتمي إليه

م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	م	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
تأثير القيم الاجتماعية			تأثير نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها			-٤٠	٠,٨٧٣	*0.000
-١	٠,٨٧٢	*0.000	-٢١	٠,٨٧٩	*0.000	-٤١	٠,٨٨٨	*0.000
-٢	٠,٩١١	*0.000	-٢٢	٠,٨١١	*0.000	-٤٢	٠,٨٤٢	*0.000
-٣	٠,٨٢١	*0.000	-٢٣	٠,٨٣٨	*0.000	-٤٣	٠,٨٧٧	*0.000
-٤	٠,٨١٢	*0.000	-٢٤	٠,٨١٢	*0.000	-٤٤	٠,٧٤٩	*0.000
-٥	٠,٦٣٢	*0.045	-٢٥	٠,٧٩١	*0.000	-٤٥	٠,٧٣٢	*0.000
تأثير التوجهات الفكرية والانتماءات			-٢٦	٠,٨٣٦	*0.000	-٤٦	٠,٨٧٢	*0.000
-٦	٠,٦٤٠	*0.049	-٢٧	٠,٩٨٢	*0.000	أهم المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال		
-٧	٠,٩٤٣	*0.000	-٢٨	٠,٧٤٩	*0.000	-٤٧	٠,٨٤١	*0.000
-٨	٠,٨٠٦	*0.000	تأثير الضغوط السياسية			-٤٨	٠,٧٩١	*0.000
-٩	٠,٧٣٢	*0.000	-٢٩	٠,٨٢٩	*0.000	-٤٩	٠,٧١٢	*0.000
تأثير السياسات التحريرية			-٣٠	٠,٨٦٢	*0.000	-٥٠	٠,٨٧٦	*0.000
-١٠	٠,٩٥٣	*0.000	-٣١	٠,٨٣٣	*0.000	-٥١	٠,٨٦٥	*0.000
-١١	٠,٨٧٧٤	*0.000	-٣٢	٠,٧١٩	*0.000	-٥٢	٠,٨٤١	*0.000
-١٢	٠,٧٣٩	*0.000	-٣٣	٠,٧٩١	*0.000	العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها		
-١٣	٠,٨١٩	*0.000	تأثير العلاقة مع الزملاء			-٥٣	٠,٨٤٥	*0.000
-١٤	٠,٨٢٥	*0.000	-٣٤	٠,٩٤٧	*0.000	-٥٤	٠,٧٤٩	*0.000
-١٥	٠,٨٤٣	*0.000	-٣٥	٠,٨٨١	*0.000	-٥٥	٠,٨٠٩	*0.000
-١٦	٠,٨٦١	*0.000	-٣٦	٠,٧٩٧	*0.000	-٥٦	٠,٧٩٢	*0.000
-١٧	٠,٧٨٢	*0.000	تأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال			-٥٧	٠,٨٧٩	*0.000
-١٨	٠,٨٤٥	*0.000	-٣٧	٠,٨٩٦	*0.000	-٥٨	٠,٩٠٢	*0.000
-١٩	٠,٧٩٩	*0.000	-٣٨	٠,٨٤٧	*0.000	-٥٩	٠,٨٦٧	*0.000
-٢٠	٠,٨٦٧	*0.000	-٣٩	٠,٨٢٩	*0.000	-٦٠	٠,٨٩٣	*0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصدق البنائي: "Structure Validity "

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول رقم (١١).

ويتضح من جدول رقم (١٢) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (١٢)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
١-	تأثير القيم الاجتماعية	٠,٨٦٢	*0.000
٢-	تأثير التوجهات الفكرية والانتماءات	٠,٨٠٨	*0.000
٣-	تأثير السياسات التحريرية	٠,٨١٩	*0.000
٤-	تأثير نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها	٠,٨٧٦	*0.000
٥-	تأثير الضغوط السياسية	٠,٨٢٥	*0.000
٦-	تأثير العلاقة مع الزملاء	٠,٨٦٧	*0.000
٧-	تأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال	٠,٨١٣	*0.000
٨-	أهم المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال	٠,٨٠١	*0.000
٩-	العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها	٠,٨٤٦	*0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة.($\alpha \leq 0.05$)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. ثبات المقياس:

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون [١].

أ- **<u>ثبات المقياس لصحيفة الاستقصاء:</u>**

يشير الثبات إلى: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها"[٢]

ويعرف أيضًا: "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة".[٣]

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

١. معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha Coefficient)

وتم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.

---

[١]- سمير حسين، **مرجع سابق**، ص309 ، 310 .

[٢] رجاء علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**،(القاهرة: دار النشر للجامعات،٢٠١٠)، ص٤٦٦.

[٣] محمد علي القحطاني، **"أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي"، رسالة ماجستير غير منشورة**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002)، ص٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٣)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١-	تأثير القيم الاجتماعية	٥	٠,٨٦٨
٢-	تأثير التوجهات الفكرية والانتماءات	٤	٠,٨١٢
٣-	تأثير السياسات التحريرية	١١	٠,٨٩١
٤-	تأثير نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها	٨	٠,٩٧١
٥-	تأثير الضغوط السياسية	٥	٠,٨٠٨
٦-	تأثير العلاقة مع الزملاء	٣	٠,٧٤٣
٧-	تأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال	١٠	٠,٨٣٣
٨-	أهم المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال	٦	٠,٩٦١
٩-	العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها	٨	٠,٧٧٦
الدرجة الكلية		٦٠	٠,٩٥٦

وتشير النتائج الموضحة في جدول (١٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث كانت تتراوح قيمتها لجميع المجالات ما بين (٠,٧٤٣- 0.971)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (0.956) وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

٢. **طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)**

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل، حيث Rمعامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٤)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
١-	تأثير القيم الاجتماعية	٠,٦٢٥	٠,٧٦٩
٢-	تأثير التوجهات الفكرية والانتماءات	٠,٧٥٥	٠,٨٦٠
٣-	تأثير السياسات التحريرية	٠,٧٦٤	٠,٨٦٦
٤-	تأثير نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها	٠,٩٧٣	٠,٩٨٦
٥-	تأثير الضغوط السياسية	٠,٨٥٧	٠,٩٢٣
٦-	تأثير العلاقة مع الزملاء	٠,٧٩٦	٠,٨٨٦
٧-	تأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال	٠,٥٧٣	٠,٧٢٩
٨-	أهم المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال	٠,٨٩٧	٠,٩٤٦
٩-	العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها	٠,٧٨٨	٠,٨٨١
الدرجة الكلية		٠,٧٥١	٠,٨٥٨

واضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (١٤) أن قيمة معامل الارتباط المعدل(سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا.وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (٢) قابلة للتوزيع، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

ب- **ثبات المقياس لاستمارة تحليل المضمون :**

استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها وبلغت نسبة العينة التي خضعت للتحليل من مجموع أعداد الدراسة البالغ عددها ٢٠٨ عدد (١١,٥%) بواقع ٢٤ عددا موزعة مناصفة بين صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين ، وذلك بعد اختيار الباحثة الشهر ثم تاريخ العدد بطريقة عشوائية عن طريق القرعة حيث أعادت الباحثة تحليل أعداد صحيفتي الدراسة لشهر وهي الاعداد المنشورة في الفترة ما بين ١٤ يونيو ٢٠٠٧ إلى ١٤ يونيو ٢٠٠٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد ذلك قارنت الباحثة نتائج تحليلها ببعضها البعض، وكانت النتائج على النحو الآتي :

صحيفة الحياة :

وجود اتفاق بين التحليلين بما مجموعه ٤٢ اتفاق .

مجموع وحدات الترميز = ٤٥

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢* عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

يكون معامل الثبات لصحيفة الحياة الجديدة هو :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢* ٤٢}}{\text{٤٥+٤٥}} = \frac{\text{٨٤}}{\text{٩٠}}$$ حوالي ٩٣,٣%

صحيفة فلسطين :

وجود اتفاق بين التحليلين بما مجموعة ٤١ اتفاق .

مجموع وحدات الترميز = ٤٥

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢* عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

يكون معامل الثبات لصحيفة فلسطين هو :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢* ٤١}}{\text{٤٥+٤٥}} = \frac{\text{٨٢}}{\text{٩٠}}$$ حوالي ٩١,١%

يكون معامل الثبات لصحيفتين هو :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٠,٩١١+٠,٩٣٣}}{\text{٢}}$$ ٩٢,٢%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يدلل على ثبات أداة تحليل مضمون الدراسة وأنها تحقق ما وضعت من اجله، من أجله الاجابة على تساؤلات الدراسة

أسلوب القياس:

هو نظام التسجيل الكمي المنتظم لأدوات تحليل المضمون وفئاته، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة[1]، وتستخدم الدراسة التكرار كأسلوب للعد والقياس.

وحدات القياس:

اعتمدت الباحثة الموضوع الصحفي كوحدة رئيسة للتحليل، وفي إطاره سيتم الكشف عن دور الصحف في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني من خلال تحليل محتوى هذه الصحف والوصول إلى أهدافها ومعرفة أساليبها الإقناعية واتجاهاتها في عرض قضية الانقسام.

الرابع عشر : مادة الدراسة

هي مواد الانقسام التي تناولتها الصحف عينة الدراسة في كل الفنون الصحفية" الخبر، الحديث الصحفي، التقرير، التحقيق، والمقال بأنواعه".

الخامس عشر : صعوبات الدراسة:

١. تخوف المبحوثين من تعبئة استمارة الدراسة انطلاقا من كونها قد تكون تابعة لفصيل سياسي معين.

٢. معظم الكاتبين في قضية الانقسام كانوا كتاب منحازين لأحد طرفي الصراع، مما جعل الباحثة تتخوف من عدم تحقيق مبدأ الحيادية

٣. قلة استجابة القائمين بالاتصال في كلا الصحيفتين لتعبئة الاستبانة مع العلم أن موضوع الاستبانة استغرق أكثر من شهر في كلا الصحيفتين.

---

[1] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط١ (جدة: دار الشروق، 1983 م) ص181 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. الظروف الصعبة التي يمر بها قطاع غزة منع وصول الطالبة مباشرة إلى الضفة الغربية لتوزيع الاستبانة حيث أنها وجدت صعوبات كبيرة جداً أثناء التواصل مع الصحفيين بهدف إيصال الاستبانة إليهم والعمل على تعبئتها.

السادس عشر : مصطلحات الدراسة :

الأداء المهني

هو العملية التي يقوم بها الأفراد داخل المهنة والتي تتضمن تحديد هيكل معرفي يحدد مجال الخبرة المهنية وزيادة الهوية الجماعية، وصياغة رموز تلائم السلوك المهني وتطور الالتزام بقواعد المهنة داخل المؤسسات الإعلامية.[١]

القائم بالاتصال

المقصود به هو أي شخص داخل فريق العمل ينتمي إلى أحد المؤسسات ويضطلع بمسئوليات ما في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية، ويكون دوره مباشراً من خلال الحلقات المختلفة لعمليات صنع الرسالة الاتصالية، بدءاً من وضع الفكرة أو السياسة العامة ومراحل الصياغة المختلفة لها، وانتهاء بإخراجها وتقديمها للجمهور المتلقي بهدف التأثير عليه.[٢]

وتقصد الباحثة به في هذه الدراسة" هو الصحفي الذي يشرف على تحرير الأخبار ونشرها والمواد الصحفية بشكل عام ويشمل رئيس التحرير، مدير التحرير، المندوب، المراسل، المحرر".

الصحف

هي نشرة تطبع علي الورق وتكون في الغالب دورية (شهرية مثلا أو يومية)، وتحتوي الصحيفة في الغالب الأخبار ومقالات الرأي، وتتنوع محتويات الصحيفة بين الأخبار والرياضة والفنون والأدب والطعام واهتمامات المرأة وإلخ.

الصحف اليومية الفلسطينية

وهي التي تصدر بصفة دورية يوميًا في أراضي السلطة الفلسطينية وهي: القدس، الحياة الجديدة، الأيام، فلسطين.

---

[١] أمين وافي، الإعلام الفلسطيني والأداء المهني في انتفاضة الأقصى، مرجع سابق.

[٢] نجوى الفوال، "قراءة في دراسات القائم بالاتصال،" **المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني والثلاثون**، العدد الثالث (القاهرة: كلية الاعلام، سبتمبر ١٩٩٥)،ص ٢٣٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانقسام السياسي

ظهر هذا المصطلح جليا في عام ٢٠٠٧ بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، بعد أحداث دامية شهدتها الأراضي الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح، إلى جانب الصراعات السياسية والإدارية بين الفصيلين ، وسرعان ما تعدى هذا الانقسام نطاق الانقسام الأيديولوجي والسياسي والتنظيمي إلى نطاق الانقسام في الوحدة الجغرافية والنظام السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

السابع عشر : تقسيم الدراسة

قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول، حيث اشتمل الفصل الأول على الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة، وتناول الفصل الثاني القائم بالاتصال والانقسام الفلسطيني وقسم إلى ثلاثة مباحث: الأول حمل عنوان: القائم بالاتصال ونظرية حارس البوابة، والثاني حمل عنوان الانقسام الفلسطيني.. الأسباب والآثار الناجمة، والثالث حمل عنوان: الإعلام الفلسطيني والانقسام.

أما الفصل الثالث فاشتمل على الإطار العملي للدراسة وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: الأول لعرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية، والمبحث الثاني لعرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، والمبحث الثالث يحتوي على أهم النتائج والتوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القائم بالاتصال والانقسام الفلسطيني

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على نظرية حارس البوابة من خلال الوقوف على مفهوم وخصائص القائم بالاتصال، وأهم الشروط الواجب توافرها فيه، كما ويبحث في العوامل المؤثرة في هذه النظرية والفرق بينها وبين القائم بالاتصال، وطرح لأهم الدراسات التي أجريت على النظرية.

فيما تتناول الباحثة في القسم الآخر من هذا الفصل قضية الانقسام الفلسطيني، أسبابه وجذوره التاريخية وتداعياته على القضية الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني، إلى جانب التطرق للأزمة الإعلامية التي مر بها الإعلام الفلسطيني وكيفية إدارته لهذه الأزمة، وعن الدور المنوط للإعلام في هذه القضية.

ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: القائم بالاتصال ونظرية حارس البوابة.

المبحث الثاني: الانقسام الفلسطيني.. الأسباب والآثار الناجمة.

المبحث الثالث: الإعلام الفلسطيني والانقسام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

القائم بالاتصال ونظرية حارس البوابة

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على القائم بالاتصال ونظرية حارس البوابة، وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، حيث يتناول المطلب الأول مفهوم وخصائص القائم بالاتصال، في حين يتحدث المطلب الثاني عن العناصر والشروط التي يجب أن تتوفر في القائم بالاتصال، أما المطلب الثالث فاستهدف البحث في نشأة نظرية حارس البوابة وأهم العوامل المؤثرة فيها، إلى جانب أهم الدراسات التي أجريت على هذه النظرية، وطرح لأهم نقاط النقد التي وجهت لها.

المطلب الأول: القائم بالاتصال.... المفهوم والخصائص

أولاً: مفهوم القائم بالاتصال

يمثل القائم بالاتصال وحدة التحليل الأصغر في الإجابة على الأسئلة الخاصة بمسئولية إنتاج الرسائل الإعلامية، وهذا المفهوم يمتد ليشير إلى كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار أو المواقع.

وقد فرض هذا المفهوم نفسه منذ أصبح إنتاج الرسالة الإعلامية يتجاوز حدود الفرد أو الجماعات الصغيرة، وأصبح يعتمد على تنظيم معقد من الأدوار والمواقع التي تسهم في هذا العمل.

تتفاوت المفاهيم التي وضعتها المدارس الإعلامية للقائم بالاتصال، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تعريفه من منظور القدرة على التأثير في المتلقي، فعرف بأنه "يشمل من لديهم القدرة على التأثير بشكل أو بآخر في الأفكار والآراء".[١]

في حين اتجهت دراسات أخرى إلى تعريفه من منظور الدور في عملية الاتصال، فعرفته بأنه" الشخص الذي يتولى إدارة العملية الاتصالية وتيسيرها، وعلى ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات في الأداء يتحدد مصير العملية الاتصالية برمتها".[٢]

---

[١] منال المزاهرة، **مرجع السابق**، ص٢٣٩.

[٢] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٣٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أو أن القائم بالاتصال هو" أي فرد أو فريق منظم يرتبط مباشرة بنقل المعلومات من فرد لآخر عبر الوسيلة الإعلامية، أو له علاقة بتسيير أو مراقبة نشر الرسائل إلى الجمهور عبر الوسائل الإعلامية ".[١]

كذلك حددته دراسات أخرى بأنه" الذي يؤدي دوراً فعالاً ومباشراً في إنتاج الرسائل الإعلامية".

وتطرح المدرسة الفرنسية في الإعلام مفهوماً آخر للقائم بالاتصال إذ تطلق عليه لقب "الوسيط" على أساس أن الصحفي يقوم بأدوار متعددة، فهو يبحث عن المعلومة ويختار مضمون الرسالة ثم يتوجه بها إلى الجمهور، وهو بذلك يلعب دورا تفاوضيا بين صانع المعلومة المصدر والجمهور المتلقي.[٢]

وتعرف ماجدة مراد القائم بالاتصال أنه" : أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في بناء أجندة وسائل الإعلام، ودوره متداخل ومتشابك مع مختلف القوى في عملية ديناميكية دائرية".[٣]

ويذكر أحمد موسى أن القائم بالاتصال هو: "المرسل أو الطرف الذي لديه رسالة قد تتضمن بيانات أو مهارات أو مبادئ اتجاهات، يقوم بإبلاغها أو تعليمها وتوجيهها إلى من هم في حاجة إليها، وتسهم في موقف معين، والقائم بالاتصال قد يكون فرداً أو مجموعة أفراد، أو هيئة، أو مؤسسة".[٤]

ويبين محمد حجاب أن القائم بالاتصال هو: "شخص يستهدف التأثير في أفكار الناس، ولديه خلفية واسعة عنها، يؤمن بها، ويصدر عنها في سلوكه وتصرفاته، ويستخدم لذلك كافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة، ويستخدم الأساليب الإقناعية لتحقيق التأثير المطلوب وفق منهج علمي وفني مدروس ومخطط".[٥]

ويشير مجد الهاشمي إلى أنه يقصد بالقائم بالاتصال:"الطرف الذي يبادر بالاتصال، أو يقوم بتوجيه رسالته، وتمر كل المصادر الاتصالية سواء الذاتية أو الشخصية بعمليات متعددة من تفكير وصياغة للفكر، أي : أن المرسل يقوم بعملية تضمين أفكاره في رسالة يضعها في شيفرة رمزية إما كتابة أو لفظاً، ويبعث بها إلى المستقبل الذي يفك الرموز بقصد الفهم والاستجابة، والتعبير عن ذلك برد فعل يصوغه المستقبل في رسالة رمزية ".[٦]

---

[١] منال المزاهرة، **مرجع سابق**، ص٢٣٩

[٢] نجوى الفوال، **القائمون بالاتصال**،(القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ١٩٩٢)، ص٥.

[٣] ماجدة مراد،" العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية"، العدد الثامن والعشرون، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**(القاهرة: كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ٢٠٠٧)، ص٢٠٣

[٤] أحمد موسى، **المدخل إلى الاتصال الجماهيري**، بدون طبعة (بدون مدينة : مكتبة زهراء الشرق، بدون سنة)، ص٥٧.

[٥] محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، ط١،(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)،ص١٦٨.

[٦] مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، ط١ (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويوضح حسن مكاوي وليلى السيد أن القائم بالاتصال هو:"الشخص الذي يبدأ بصياغة الأفكار وتحويلها إلى معانٍ لتوجيهها إلى الرأي العام".[١]

ويذكر خيري الجميلي أن القائم بالاتصال هو" : المسئول عن إعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم والمهارات التي يحتاجها من يتعامل منهم أفراد أو جماعات في موقف معين رغبة في تحقيق المشاركة بينه وبين من يتعامل معهم".[٢]

وبالرغم من تعدد التعريفات التي ناقشت مفهوم القائم بالاتصال إلا أنه يوجد عدد من الاعتبارات التي يجب أن تتوافر في هذا المفهوم إلا أن القائم بالاتصال يكون إما فرداً أو فريقاً منظماً أو مؤسسة، ويرتبط مباشرةً في إنتاج الرسالة الإعلامية وصياغتها، كما ويعد مسئولاً مسئولية مباشرة عن إسهامه في صياغة الرسالة الإعلامية وإنتاجها.[٣]

وترى الباحثة أنّ حارس البوابة يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، حيث تمر المعلومات بمراحل مختلفة حتى تظهر في إحدى وسائل الإعلام، وتنظم هذه المراحل " البوابات" قدر ونوع المعلومات التي ستمر من خلالها، ما يتطلب فهم وظيفة حراس البوابة وفهم المعلومات التي تتحكم في القرارات التي يصدرونها.

ثانياً: : خصائص القائم بالاتصال

ليس هناك نموذج موحد لعدد من الخصائص التي يمكن أن ترسم صورة القائم بالاتصال وعناصرها في علاقتها بالمحتوى أو إقناع المتلقي، إلا أن هناك عددا من البحوث أجريت على بعض هذه الخصائص وبصفة خاصة الخصائص والسمات العامة مثل الدخل والنوع والطبقة وغيرها، وكذلك الخصائص او السمات الفكرية أو العقائدية التي تؤثر على مصداقية القائم بالاتصال وثقة المتلقي فيما يقوله أو ينشره.

ويعتبر الإحساس بالذات الذي ينعكس على ثقة الفرد بنفسه وتقديره لذاته محصلة أو نتيجة لقدرة الفرد والمجتمع على تلبية حاجات عديدة يتصدرها إحساس الفرد بالأمن بأشكاله وصوره المتعددة والذي ينتقل بالفرد إلى مناطق القدرة على التعبير والمشاركة في صنع القرار.[٤]

---

[١] حسن مكاوي، ليلى السيد، مرجع سابق، ص ٤٤.

[٢] خيري الجميلي، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، بدون طبعة (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٧ م) ص ٢٠.

[٣] نجوى الفوال، " قراءة في دراسات القائم بالاتصال"، **المجلة الاجتماعية القومية، مرجع سابق**، ص٧٩.

[٤] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٠، ط٣، ص١٥٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ركزت الكثير من البحوث على عدد من الخصائص ذات العلاقة بعملية الإقناع، ويركز دارسو الإقناع الآن على ثلاث خصائص أساسية هي: المصداقية، والقوة، بجانب خصائص أخرى مثل الحيوية والانتماء الاجتماعي والسلطة والثقة، ولكن ركز معظم الباحثين على الخصائص الثلاث وهي:.[1]

١) المصداقية:

يعتمد قياس مصداقية القائم بالاتصال على عنصرين أساسيين هما الخبرة وزيادة الثقة في القائم بالاتصال.

ويفسر مفهوم الخبرة بمدركات المتلقي عن معرفة القائم بالاتصال للإجابة الصحيحة عن السؤال والقضية المطروحة وموقفه السليم منها، وهذه تعتمد على التدريب والتجربة والقدرة والذكاء والانجاز المهني والمركز الاجتماعي، والشخص الخبير هو الذي يملك المعلومات الصادقة والحقيقة عن الموضوع.

٢) الجاذبية:

نظراً لصعوبة قياس هذه الخاصية موضوعياً، فقد ركز الباحثون على محددات خاصة لهذا المفهوم تتمثل في التشابه والتماثل، وذلك بناء على الفرض القائل بأن المصدر أو القائم بالاتصال ذو الجاذبية سيكون أكثر تأثيراً على الشخص المحايد أو الذي له الجاذبية في الإقناع.[2]

ويتم الانجذاب إلى الأشخاص المتشابهين ويتم التأثر بهم عن الأشخاص المختلفين، ويوجد عنصران للكشف عن التشابه أو التماثل في الخصائص الديموغرافية وكذلك الخصائص الفكرية أو العقائدية، فالمتلقي يميل إلى القائم بالاتصال الذي يشاركه خصائصه العامة مثل العمر والتعليم والمهنة وغير ذلك، حيث يرى المتلقي أنه يمكن التوحد معه لأنه غالباً ما يكون له نفس الحاجات والأهداف، وكذلك يميل المتلقي إلى القائم بالاتصال الذي يشاركه في الآراء والاتجاهات، ويرى الباحثون أن عنصر الخصائص الفكرية والعقائدية أكثر قوة من التشابه الديموغرافي.

---

[1] **المرجع السابق نفسه**، ص١٥٥-ص١٦١

[2] **منال المزاهرة، مرجع سابق**، ص٢٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من جانب آخر فإن التشابه والمودة يقودان إلى الحب، والحب يشير إلى التشابه مع القائم بالاتصال.

فالقائم بالاتصال الذي يثيبنا يصبح جاذباً لنا، وقد يتزايد الحب مع زيادة العائد الذي يتمثل في تخفيف التوتر والضغط والعزلة والخوف، حيث يحب المتلقي الذي يبعده عن الإحساس بالتوتر ويمدنا بالإرشادات الخاصة بتكييف مشاعرنا، فوسائل الإعلام تمد المتلقي بالتسلية والمعلومات الخاصة التي تتكيف مع مشاعره، وفي وقت الأزمات يسعى المتلقي لمزيد من المعلومات التي ترفع عنه التوتر.[١]

٣) قوة المصدر:

إن القائم بالاتصال يجب أن يكون لديه القوة والتأثير في تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم، وهؤلاء يكون لديهم القوة التي يمكن إدراكها من خلال سيطرة الفرد وضبطه للأمور بالإضافة إلى قدرته على التدقيق والتمحيص وإدراك المتلقي للضبط والسيطرة ويظهر ذلك في قوة المصدر أو القائم بالاتصال.[٢]

وترى الباحثة أن المصداقية التي يكتسبها القائم بالاتصال أثناء عمله لها أهمية كبيرة جداً خاصة في نقل وإيصال الرسالة الإعلامية إلى الجماهير المستهدفة، ويمكن أن يكون تأثيرها إيجابيًا وسريعًا.

ثالثاً: الشروط الواجب توافرها في القائم بالاتصال

إن دراسة القائم بالاتصال لا تقل أهميةً عن دراسة محتوى الرسالة الإعلامية، وغالباً ما تتم دراسات القائم بالاتصال في إطار تحليل وسائل الإعلام بوصفها مؤسسات لها وظيفة اجتماعية والظروف التي تؤثر على اختيار محتوى معين.

الشروط الواجب توافرها في القائم بالاتصال كما حددها ديفد برلو، وهي:[٣]

١. توافر مهارات الاتصال وهي خمس مهارات تتمثل في: مهارة الكتابة والتحدث والقراءة والاتصالات والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال.

---

[١] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٥١

[٢] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٥١.

[٣] حسن مكاوي، عاطف عدلي العبد، **نظريات الإعلام**،(القاهرة: مركز بحوث الرأي العام، ٢٠٠٧)، ص٢٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه والموضوع ونحو المتلقي، وكلما كانت الاتجاهات إيجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.
٣. مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.
٤. مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على فعالية الاتصال.
٥. معرفة السياسة الإعلامية لمؤسسته، ويتم ذلك حسب" وارين بريد" بعدة طرق منها:[١]

- القراءة المستمرة لجريدة المؤسسة.
- المشاركة في الدورات والمحاضرات التي تقيمها المؤسسة.
- عن طريق الاحتكاك مع زملائه ذوي الخبرة في المؤسسة.
- عن طريق توجيهات رئيس التحرير.
- عن طريق الخبرة.

وترى الباحثة أن هذه الشروط التي يتصف بها القائم بالاتصال كفيلة بأن تجعل القائم بالاتصال يقدم رسالة واضحة للجمهور المستهدف بعيدة عن الأخطاء والتشويش وتتجلى فيها عناصر الدقة والموضوعية.

[١] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٥٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: نظرية حارس البوابة... النشأة والعوامل

أولاً: المفهوم والنشأة

عرف بسام مشاقبة حراس البوابة بأنهم الأشخاص الذين يقومون بالتقاط وجمع الأخبار والأنباء والمعلومات من مصادرها الإخبارية سواء أكانت وكالات أنباء أو الصحف أو الأفراد أو المؤسسات أو الجماعات أو الجماهير فكل هؤلاء هم حراسٌ للبوابات.[١]

في حين عرفتهم منال المزاهرة بأنهم الصحفيون الذين يقومون بجمع الأنباء، وهم مصادر الأنباء الذين يزودون الصحفيين بالأنباء وهم بمثابة أفراد الجمهور الذين يؤثرون على إدراك واهتمام أفراد آخرين من الجمهور للمواد الإعلامية، كل أولائك هم حراس للبوابة في نقطة ما أو مرحلة ما من المراحل التي تقطعها الأنباء.[٢]

استخدم لوين مصطلح حارس البوابة عام ١٩٤٧ ليشير إلى العملية التي تسير فيها المادة الإعلامية في قنوات حتى تصل إلى الجمهور، وخلال هذه القنوات تمر المادة الإعلامية بعدة نقاط تكتسب فيها تصريحاً بالمرور من هذه النقاط التي تشبه حواجز التفتيش، حيث يتم إصدار التصريحات أي تقرير يمر أولا يمر، وكلما زادت المراحل التي تمر بها المادة الإعلامية ازداد عدد هذه النقاط ، وقد سمى هذه النقاط بالبوابات وسمى الأفراد الذين يقفون عليها بالحراس، وفي عملية الإعلام يمثل حراس البوابة وظائف متعددة مثل الناشرين والمحررين ومديري المحطات وغيرهم"، ممن لهم سلطة تقييم محتوى المادة الإعلامية لتحديد علاقته وقيمته بالنسبة لجمهور المتلقين.[٣]

البداية الحقيقية لظهور نظرية حارس البوابة بشكلها الحالي تعود للتطوير الذي أحدثه العالم النمساوي كورت لوين على مفهوم حارس البوابة حيث نقلها من مجرد مفهوم إلى نظرية، وأثبت أن الرسالة الإعلامية تتعرض من خلال رحلتها إلى الجمهور لنقاط تفتيش وتمحيص وتدقيق وهي عملية تتأثر بالقوى المحيطة بحارس البوابة.

يقول لوين: "إنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور توجد نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل ويخرج، وأنه كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسيلة الإعلام ازدادت المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة

---

[١] بسام مشاقبة، **نظريات الإعلام**، ط١،(القاهرة: دار أسامة، ٢٠١١)، ص١١٣.

[٢] منال مزاهرة، مرجع سابق، ص٢٦٤.

[٣] R. Hiebert, et, al, Mass Media, An Introduction to Modern Communication, New York, London, Longman, 1982, PP.20-26

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفراد ما إذا كانت الرسالة ستصل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها، وهذا ما يفسر النفوذ الكبير لحراس البوابات في انتقال المعلومات".[١]

هناك مجموعة من حراس البوابة يقفون في جميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات، ويتمتع أولائك الحراس بالحق في أن يفتحوا البوابة أو يغلقونها أمام أي رسالة تأتي إليهم كما أنه من حقهم إجراء تعديلات على الرسالة التي ستمر.[٢]

واعتبر العلماء أن نظرية لوين من أفضل نظريات الاتصال التي تناولت القائم بالاتصال، ويؤدي حارس البوابة الإعلامية دوراً مهماً فيما يتعلق بانسياب المعلومات إلى الجمهور، حيث يتحكم في تلك المعلومات من ناحيتين، هما:[٣]

١- تتحكم الاعتبارات الشخصية لحراس البوابة الإعلامية في إدخال ما يريدون من معلومات، وقد يتم اختيار تلك المعلومات عمدياً بغرض إحداث تأثير على الجمهور المستهدف.

٢- قد تلجأ وسائل الإعلام أحياناً إلى حجب الحقيقة، أو المواد التي يحتاجها الجمهور لتعزيز ثوابته الثقافية، وحماية بنيانه الاجتماعي، وبالتالي فإن حارس البوابة الإعلامية من خلال إتاحته لمعلومات معينة للجمهور فإنه قد يحرمهم من معلومات أخرى.

ويوضح محمد حجاب أنه يوجد مجموعة من حراس البوابة يقفون في جميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات، ويتمتع هؤلاء الحراس بالحق في أن يفتحوا البوابة أو يغلقوها أمام أي رسالة تأتي إليهم، كما أن من حقهم إجراء تعديلات على الرسالة التي ستمر.[٤]

ويتفق ذلك مع ما بينته جيهان رشتي نقلاً عن لوين أنه في كل حلقة بطول السلسلة يوجد فرد يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة الإعلامية التي تلقاها سينقلها أو لن ينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة ستنتقل إلى الحلقة التالية بنفس الشكل الذي جاءت به، أم سيطرأ عليها تعديلات.[٥]

مما سبق تخلص الباحثة إلى أن حراسة البوابة تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، حيث تمر المعلومات بمراحل مختلفة حتى تظهر في إحدى وسائل الإعلام، وتنظم

---

[١] جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨) ص٢٩٤-٣٠٠.
[٢] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٩٦
[٣] سام مشاقبة، **مرجع سابق**، ص١١.
[٤] محمد حجاب، **مرجع سابق**، ص ٢٧١.
[٥] جيهان رشتي، **مرجع سابق**، ص٢٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه المراحل قدر ونوع المعلومات التي ستمر من خلالها، مما يتطلب فهم وظيفة حراسة البوابة وفهم العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرونها.

ثانياً: العوامل المؤثرة في نظرية حارس البوابة

يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية إلى أربعة عوامل أساسية وهي:[١]

١. معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.
٢. معايير ذاتية تشمل عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.
٣. معايير مهنية تشمل سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه.
٤. معايير المجتمع.

١. قيم المجتمع وتقاليده

يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها ويعمل على تقبل المواطنين لها ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية أو التطبيع وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة.[٢]

ويرى الأحداث وارين بريد:" أنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للأحداث التي تقع حوله، وليس هذا الإغفال نتيجةً لتقصيرٍ أو أنه عمل سلبي، ولكن القائم بالاتصال يغفل أحياناً تقديم بعض الأحداث إحساساً منه بالمسئولية الاجتماعية، وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية فقد تضحي وسائل الإعلام أحياناً بالسبق الصحفي أو تتسامح بعض الشيء في واجبها الذي يفرض عليها تقديم كل الأخبار التي تهم الجماهير، وذلك رغبةً منها في تدعيم قيم المجتمع مثل الرأسمالية والولاء للوطن واحترام رجال الدين والقضاة والمجتمعات المحلية وتوقير كبار السن والقادة والأمهات، وغالباً ما تتجنب وسائل الإعلام انتقاد الأفراد الذين يقومون بتلك الأدوار لتدعيم البناء الثقافي للمجتمع".[٣]

---

[١] حسن مكاوي، **نظريات الإعلام**، ط١(القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص١٧٨.
[٢] **المرجع السابق نفسه**، ص١٧٨
[٣] **المرجع السابق نفسه**، ص١٧٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. المعايير الذاتية

تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً هاماً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية مثل: النوع والعمر والدخل والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات الفكرية أو العقائدية، والإحساس بالذات.[١]

ويعد الانتماء عنصراً محدداً من محددات الشخصية، لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد، كما أن الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات التعليمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتعد هذه الجماعات بمثابة جماعات مرجعية يشارك الفرد أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات ويمثل قيمهم ومعاييرهم في اتخاذ قراراته أو قيامه بسلوك معين، وقد اهتم الخبراء بالإطار الدلالي والخبرات المختزنة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته، والتي تحدد له السلوك المتوقع في المواقف الاتصالية المختلفة وتحديد ما يجب وما لا يجب.[٢]

٣. المعايير المهنية

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال، وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه، وذلك على النحو الآتي:

أ. سياسة المؤسسة الإعلامية:

وهي بمثابة مجموعة من المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمنياً من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي، وتخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفةٍ لأخرى، ومن فترةٍ لأخرى داخل الصحيفة نفسها.٣

وتتعدد ضغوط المؤسسة بشكل أكبر مما تقترحه الدراسات التي تناولتها، وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية.

---

[١] منال المزاهرة، مرجع سابق، ص٢٤٢.
[٢] محمد عبد الحميد، **نظريات الاتصال واتجاهات التأثير**، ط٣(القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص١٠٢.
[٣] ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن الكتابة الصحفية**، بدون طبعة(القاهرة: بدون دار نشر، ١٩٩١م)، ص٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباطها بمصالح معينة مثل وجود محطات منافسة، أما العوامل الداخلية فتشمل نمط الملكية وأساليب السيطرة والنظم الإدارية وضغوط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً وملموساً في شكل المضمون الذي يقدم إلى الجمهور، كما أنها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءاً من الكيان العام للمؤسسة.[١]

وفي كثير من الأحيان لا يكون للتقييم الذاتي لمحرر الأخبار دور أساسي، وإنما تعتبر آراء صاحب العمل هي المؤشر الأساسي فالمحررون يشعرون بأنهم موظفون في بيروقراطية جمع الأنباء، ويكون لكل وسيلة إعلامية سياستها الخاصة سواء اعترفت بذلك أم لم تعترف، وقد تظهر هذه السياسة في تحريف بعض الموضوعات الإخبارية، أو إهمالها لقصص معينة.[٢]

ويتعلم العاملون في الوسيلة الإعلامية السياسة التحريرية للصحيفة في البداية عن طريق زيادة الخضوع وهي التطبيع أو التنشئة الاجتماعية للعاملين لكي يستوعبوا تقاليد عملهم عن طريق الاستيعاب التدريجي بدون تعليمات مباشرة، ويعني هذا من الناحية الاجتماعية أن يتم تطبيع العاملين عن طريق تعرفهم على أسلوب العمل وتفاصيل الدور المطلوب منهم، فالسياسة عنصر هام من عناصر الأنماط والأساليب السائدة في غرفة الأخبار، ويتم ذلك من خلال ما يلي:[٣]

- يقوم العامل في الجريدة يومياً بقراءة جريدته، وتشترط بعض الصحف هذا، ومن السهل تحديد خصائص الجريدة من هذه القراءة.
- توجه الجريدة العاملين الجدد فيها بشكل غير مباشر عن طريق المحررين والعاملين القدامى.
- يتعرف الصحفي على سياسة الجريدة من خلال أحاديثه مع زملائه الصحفيين، أومن خلال المؤتمرات الصحفية التي تعقد بالجريدة.

ويوجد عدد من الأسباب تجعل الصحفي يخضع لسياسة الصحيفة أهمها:[٤]

- يتوقع المالك من وجهة نظره أن يطيعه العاملون عنده فهو يرى بأن له سلطة عقاب أو فصل المحرر، فالخوف من العقاب وليس توقيعه هو الذي يسبب الخضوع.

---

[١] أماني فهمي، أثر الممارسة الإعلامية للعاملين في أخبار التلفزيون على اتجاهاتهم نحو العمل، **مجلة البحوث الإعلامية**، (القاهرة: جامعة الأزهر، العدد الخامس، ١٩٩٦)، ص٩٠.
[٢] جيهان رشتي، **مرجع سابق**، ص ٣٣٣.
[٣] **المرجع السابق** نفسه، ص ٣٣٣.
[٤] **المرجع السابق نفسه**، ص ٣٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- شعور الصحفي بالالتزام نحو الوسيلة الإعلامية؛ لأنها هي التي وفرت له عملاً، وقد يشعر بالاحترام والعرفان لعدد من المحررين لتعليمهم إياه.
- تطلعات الصحفيين، فالصحفي يعتبر عمله مجرد جسر يؤدي بهم إلى أعمال أخرى يحققون منها أرباحاً أكثر في مجالات مختلفة مثل العلاقات العامة والإعلان أو العمل كنقاد مستقلين يرسلون إنتاجهم إلى العديد من الصحف.
- عدم وجود تكتل لمعارضة السياسية السائدة في الوسيلة الإعلامية.
- طبيعة العمل الإعلامي الذي يتسم بالود والتعاون وتبادل المناقشات والأفكار.

ويستطيع القائم بالاتصال تخطي هذه السياسة عن طريق:[1]

- سياسات الإعلام غير الواضحة: فغموض سياسة النشر يتيح الفرصة للصحفي للانحراف عن السياسة التحريرية.
- حرفية الإعلامي: فالصحفي البارع قادر على القيام بعمله كما يراه، ويستخدم اتصالاته بالمسئولين للالتفاف على جمود إدارته أو للصورة الذهنية السلبية الموجودة عند الآخرين عنهم.
- استغلال نشر بعض القضايا في وسائل أخرى على أساس عدم إمكانية تجاهل ذلك مهنياً، وهذا كفيل بإقناع المسئولين لنشر أحداث لم يتم نشرها أو التعامل معها مسبقاً.
- القائم بالاتصال المحترف تتسع أمامه الآفاق ليكون مختلفاً مع إدارته على أساس أن احترافيته تفرض على المؤسسة تحمل الاختلاف معه رغبةً في عدم خسارته لأنه يمثل ثقل كبير في العمل.

ب. مصادر الأخبار

أشارت أغلب الدراسات في هذا المجال إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، وأثبتت عدة دراسات عن الصحفيين السياسيين في الولايات المتحدة قوة تأثير المصادر الصحفية على القائم بالاتصال إلى حد احتوائه بالكامل، مؤكدين أن محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادر الأخبار عملية شاقة للغاية. [2]

ومن أهم تأثيرات المصادر على القيم الإخبارية والمهنية في الآتي:[3]

---

[1] أماني فهمي، **مرجع سابق**، ص٩٩

[2] **نفس المرجع السابق**، ص ٩٩.

[3] عبد القادر شعباني وآخرون، **المعالجة الخبرية التليفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية** "، سلسلة بحوث اذاعية (تونس: اتحاد الاذاعات العربية، ٢٠٠٦)، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه إلى أخبار معينة بطرق عديدة.
- تؤثر الوكالات على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها لتغطية الأحداث الهامة.
- تصدر وكالات الأنباء سجلاً يومياً بالأحداث المتوقع حدوثها في المدن الكبرى.
- تقدم وكالات الأنباء بشكل غير مباشر النموذج الذي يتعرض له المسئولون عن التحرير.
- تقلد الصحف الصغرى الصحف الكبرى في أسلوب تحليل المضمون.

ج. علاقات العمل وضغوطه

يتفق الباحثون على أن علاقات العمل تضع بصماتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعداً اجتماعياً، وترسم من هذه العلاقات جماعات أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي نجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة وهذا ما يجعل الصحفي معتمداً بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي.[١]

وتظهر أهمية علاقات العمل في أن وظيفة القائم بالاتصال بحد ذاتها هي وظيفة تنافسية بطبيعتها، حيث يستهدف كل صحفي تحقيق السبق للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور، وكسب ثقة المتلقين لأسباب اقتصادية أو فكرية وعقائدية، ولذلك فإنه على الرغم من اعتناق جميع الصحفيين نفس المعايير المهنية، إلا أنه يظل لكل منهم معاييره الخاصة.

وبجانب إكساب القائم بالاتصال المعايير المهنية، تقوم علاقات العمل على مساعدته على تجاوز مخاطر المهنة وتحقيق الرضا الوظيفي والذي يؤثر بالتالي في الدافعية والإنجاز.[٢]

٤. معايير الجمهور

يؤثر الجمهور على القائم بالاتصال، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال تحددها توقعاته عن ردود فعل الجمهور، ومن هنا يقوم الجمهور بدور إيجابي في عملية الاتصال، بحيث يتعين على القائم بالاتصال تحديد جمهوره بدقة.[٣]

---

[١] علي القرني، **الإعلاميون السعوديون: دراسة مسحية على استخدامات الوسائل**، بدون طبعة(الرياض: كلية الآداب بجامعة الملك سعود)، ص٥

[٢] محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص١١٢.

[٣] محمد الحصيف، **تأثير وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب**، بدون طبعة(الرياض: مكتبة العبيكان: ١٩٩٤)، ص٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد يعاني القائم بالاتصال الذي يعمل في وسيلة جماهيرية من صعوبة تصور أو إدراك جمهوره، كما أن القائم بالاتصال بحاجة شديدة إلى معرفة جمهوره وتصوره لهذا الجمهور يؤثر على قراراته تأثيراً لا يمكن التقليل من شأنه.[١]

وترى الباحثة أن العوامل الاجتماعية المؤثرة على نظرية حارس البوابة تفضي إلى أي نظام اجتماعي يشتمل على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، وإن وسائل الإعلام تعكس هذا الاهتمام بمحاولتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة إلى جانب أن الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها القائم بالاتصال تضطلع بدور في تحديد ميوله واتجاهاته ودوافعه.

ثالثاً: نقد نظرية حارس البوابة

من بين الانتقادات التي وجهت لمفهوم حارس البوابة، نجد النقد الذي وجهه أبراهام باس الذي يرى أن مفهوم حارس البوابة لا ينطبق إلا على قنوات الاتصال القائمة داخل جماعة اجتماعية بعينها كفريق المحررين مثلاً، وإنما يجب أن تلاحظ دور وكالات الأنباء المستقلة التي تحتل نفس الأهمية بسبب مسئوليتها عن إنشاء ووضع مضامين الرسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الإعلام، وبما أن وكالات الأنباء وهيئات التحرير المسئولة في وسائل الاتصال الجماهيري لا تمثل جماعة اجتماعية بالمعنى الذي قصده لوين، فإن مفهوم حارس البوابة لا يصلح للتطبيق على كافة فئات القائمين بالاتصال.[٢]

في حين يذكر محمد الجوهري أن باس يرى ضرورة التمييز بين المجالين التاليين:[٣]

المجال الرئيسي الذي تمثله وكالات الأنباء والمخبرون الصحفيون الذين يتولون جمع الأنباء.

المجال الثانوي وتمثله إدارات التحرير التي يعمل فيها محررو الأخبار.

من هنا يتضح أن المجال الأول هو الذي يحدد الأحداث التي تستحق الكتابة والنشر عنها ومن ثم يحدد الأخبار التي تصل إلى القائمين بالاتصال، أما المجال الثانوي فتقتصر مهمته على مجرد تعديل وتحرير المادة الإخبارية الخام الواردة من المراسلين، ومعنى هذا أن وظيفة حارس البوابة تؤدى بشكل منفصل وعلى نحوٍ مختلف في كل مجال على حدة.[٤]

---

[١] جيهان رشتي، **مرجع سابق**، ص٣٥٠.
[٢] منال مزاهرة، **مرجع سابق**، ص٢٧٣-٢٧٤
[٣] محمد الجوهري وآخرون، **دراسة الإعلام والاتصال**،(القاهرة: دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، ١٩٩٢)، ص٥٥.
[٤] **المرجع السابق نفسه**، ص٥٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكلٍ عام فإن معظم الدراسات التي تلت نظرية حارس البوابة قد أكدت على أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة، وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، أي وفقاً لاصطلاحات هذه النظرية فإن المعلومات في عملية الاتصال هي مجرد سلسلة تتصل حلقاتها.

وتستفيد الدراسة من النظرية من خلال التعرف على أهم العوامل التي تؤثر في الأداء المهني للقائم بالاتصال في قضية الانقسام الفلسطيني ، مدى تأثير سياسة المؤسسة الإعلامية على المعايير المهنية عندهم ، وما يتعرضون له من ضغوطات داخلية وخارجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الانقسام الفلسطيني... الأسباب والتداعيات

تتناول الباحثة في هذا المبحث الانقسام الفلسطيني الذي وقع بتاريخ ١٤/حزيران لعام ٢٠٠٧، حيث يبحث في أسباب وقوع هذا الانقسام وخلفيته التاريخية وأهم تداعياته على القضية الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني.

وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين، بحيث يتناول المطلب الأول أسباب الانقسام الفلسطيني وجذوره، وأهم تداعياته على القضية الفلسطينية، في حين يدرس المطلب الثاني الآثار الناجمة عن الانقسام الفلسطيني.

المطلب الأول: الانقسام الفلسطيني.. الأسباب والجذور

أولاً: جذور الانقسام الفلسطيني وخلفيته التاريخية

يشكل الانقسام حالة من حالات انهيار المجتمع بقضاياه وأهدافه ومؤسساته، فما من شعبٍ من شعوب الأرض نخرت جذوره سوسة الانقسام إلا وتهاوى سريعاً إلى الحضيض، فيصيب الانهيار كل مؤسساته وتتدمر بناه التحتية.[١]

وفي الحقيقة لم يغب الانقسام عن ساحتنا الفلسطينية إذ تعرض الشعب الفلسطيني منذ بداية القرن العشرين وعبر تاريخه الطويل إلى انقسامات عديدة فمن يستعرض تلك الحقبة الزمنية يرى بوضوح الصراع الذي دار بين الزعامات والعائلات منذ الانتداب البريطاني على فلسطين بدءاً من الخلاف بين عائلتي الحسيني والنشاشيبي إلى الانقسام الأخير في عام ٢٠٠٦.

فلقد بدأت فصول الانقسام الأولى بين عائلتي الحسيني والنشاشيبي في عهد الانتداب البريطاني في النصف الأول من القرن العشرين، حيث عمدت السلطات البريطانية إلى تغذية الصراع العائلي في المجتمع الفلسطيني بهدف اختراق صفوف الحركة الوطنية واشعال نار الفرقة لشن الحراك السياسي الفلسطيني وانقسم الشعب الفلسطيني إلى فئتين متنازعتين بين قوى وطنية وأخرى معارضة مرتبطة بالإنجليز محدثةً انقساماً تواصل طوال سنوات الانتداب من أجل تمرير السياسة البريطانية في فلسطين مما كان له أرخم العواقب على الحركة الوطنية.[٢]

---

[١] نعمان فيصل، **"الانقسام الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني: دراسة مقارنة"**، دراسة منشورة، ط١،(فلسطين، غزة، ٢٠١٢)، ص٢٣

[٢] نعمان فيصل، **المرجع السابق نفسه**، ص٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا غرابة في أن العداوات العائلية المتمثلة في عائلتي الحسيني والنشاشيبي والسياسات الحزبية قبل عام ١٩٤٨م التي مارسها الحزبان الرئيسيان في فلسطين كانت في مقدمة العوامل التي حالت دون توظيف القدرات البشرية والإمكانات المادية المتاحة، التوظيف الأفضل لمواجهة تحدي الاستعمار والصهيونية وضرب الحركة الوطنية في القلب، وحرف الجهود عن مسارها الطبيعي في مقاومة الاستعمار البريطاني إلى أن تشرذمت الحركة الوطنية وأخفقت انتفاضات الشعب الفلسطيني فحين دخل معركته النهائية ١٩٤٨ لم يكن قادراً على الوقوف بوجه الحركة الصهيونية.[١]

ومن غير الممكن الفصل بين الانقسامات الفلسطينية الراهنة بأشكالها وبين مفاوضات أوسلو بمرجعيتها ونتائجها، فهذا الخلاف السياسي بين قيادتي حماس وفتح حول اتفاق أوسلو هو السبب الأساسي للانقسام الأخطر في تاريخ القضية الفلسطينية.٢

ويرى فريق من الخبراء أن اتفاق أوسلو لم يكن خطوة باتجاه المساومة حول تسوية القضية الفلسطينية بل هو مساومة اقتصرت على الاعتراف بمنظمة التحرير مقابل تقديمها سلسلة من التنازلات التي مست الأرض والحقوق وأعفت الاحتلال من مسئولياته على أمن السكان تحت الاحتلال، وما كرسته اتفاقيات جنيف من حقوقٍ للرازحين تحت الاحتلال.٣

ويقول يوسي ساريد زعيم المعا رضة اليسارية في إسرائيل بالنص إثر توقيع الاتفاقية:" إن إسرائيل اليوم خلقت من جديد، فمنذ نشأتها لم تكن الدولة شرعية في المنطقة التي قامت فيها، وقد ظلت طوال الحقب الماضية قادرة على أن تغزو وتقمع وتنتصر ولكن بدون شرعية، واليوم ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ اكتسبت إسرائيل شرعية الاعتراف بها"، ومن هنا دخل الشعب الفلسطيني في نفق الانقسام على نفسه.[٤]

فلقد دخلت القضية الفلسطينية منذ توقيع اتفاقية أوسلو في مآزق متلاحقة، وكانت تبعات اتفاق أوسلو والتزاماته سبباً دائماً للشقاق الفلسطيني.[٥]

---

[١] **المرجع السابق نفسه**، ص٢١٣

[٢] علي جرادات، عن الانقسام... إنما بصراحة، **مقال منشور**، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ١٦-٤-٢٠١٤،

[٣] منير شفيق، أين الفلسطينيون من العبر، الجزيرة نت، موقع المعرفة، صفحة وجهات نظر، ٢٧-٥-٢٠٠٧.

[٤] محسن صالح، **سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية** ،ط١، (ماليزيا: كوالامبور، ٢٠٠٢)، ص٧٩

[٥] جواد الحمد، **آفاق الخروج من المأزق الفلسطيني**، بحث منشور في كتاب قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها، ط١(بيروت: مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٧)، ص ١١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٥- ١٩٩٦م، وصلت حملة الاعتقالات إلى ذروتها عندما شنت أجهزة السلطة الفلسطينية حملة من الاعتقالات الواسعة ضد أبناء حماس والجهاد الإسلامي.[١]

وبعد استشهاد الرئيس ياسر عرفات في ١١-١١-٢٠٠٤انتهت مرحلة معينة في الساحة الفلسطينية وفتح الباب أمام مرحلة جديدة برز للقاهرة دوراً واضحاً، وجمعت قيادات الفصائل الفلسطينية في القاهرة في ربيع ٢٠٠٥ وتم التوصل إلى اتفاق القاهرة الذي قضى بهدنة مع العدو الإسرائيلي وتم تشكيل لجنة تأخذ على عاتقها إعادة هيكلة منظمة التحرير بعد دخول كافة الفصائل إليها.[٢]

وباتفاق القاهرة أخذت حماس بالانعطاف نحو مسارٍ جديد وتعزز ذلك بانسحاب قوات الاحتلال من غزة، ولذلك لم يكن غريباً على حماس أن تلج الانتخابات التي جرت في الضفة الغربية وغزة.٣

ولعل الانقسام الذي جرى في منتصف يونيو ٢٠٠٧ وإن كان هو الأخطر في تاريخ الحركة الوطنية إلا أنه كان تتويجاً لمفاعيل انقسامية وانقلابية تعرض لها المشروع الوطني.

فمع قيام السلطة الوطنية تعمقت ونشطت هذه المفاعيل وكذلك مبررات الانقلاب على المشروع الوطني التحرري، فلقد كان من أهداف إسرائيل وأصحاب التسوية أن يكون تأسيس السلطة الفلسطينية حالة انقلابية على منظمة التحرير وعلى المشروع الوطني كمشروع تحرير.٤

وبهذا نستطيع القول بأن الانقسام لم يكن منحصراً في المجال السلطوي فقط إنما كان متجذراً في البعد السياسي، فالخلاف بين الحركتين تعمق أكثر بعد بروز التوجهات السياسية لكلٍ منهما، فحركة فتح تمسكت بالحلول السياسية وقبلت بالعديد من المبادرات التي رأت فيها حماس أنها تنازل وتفريط بالقضية الفلسطينية، هذا الاختلاف اشتد بقوة واتضح بعد توقيع اتفاق أوسلو حيث رفضت حركة حماس الاتفاق وسعت إلى إسقاطه من خلال الهجوم الإعلامي والقيام بعمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال مما جر إلى صدامٍ بينها وبين السلطة الفلسطينية.

---

[١] محسن صالح، بشير نافع، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥**، مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، ص٢٤.

[٢] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٤.

[٣] **المرجع السابق نفسه**، ص٣٢-٣٣.

[٤] إبراهيم أبراش، الانقسام الفلسطيني وتأثيره على المشروع الوطني، **مقال منشور**، http://www.ahewar.org/debat/show.art.، تاريخ النشر: ٢-١١-٢٠١٢م، تاريخ الزيارة: ٢٠-٨-٢٠١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: أسباب الانقسام الفلسطيني

مثلت حماس خياراً وطنياً للكثير من أبناء الشعب الفلسطيني، وفازت بأغلبية في المجلس التشريعي الفلسطيني، وحققت شرعية شعبية لنفسها ولبرنامجها في المقاومة، غير أن النموذج الإصلاحي والتغييري الذي أرادت تقديمه اصطدم بحقائق وجود الاحتلال الصهيوني على الأرض ، وبحقائق عدم استيعاب العديد من قيادة السلطة وفتح للتحول إلى حزبٍ معارض، وسعي بعض تياراتها وبالأخص الأمنية إلى إفشال حكومة حماس وإسقاطها بالسرعة الممكنة، كما واصطدمت حماس بعداء وتحفظ وانزعاج عدد من الأنظمة العربية وخصوصاً تلك التي تدور في الفلك الأمريكي.[١]

بعد نجاح حركة حماس بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي عبر انتخابات لم يشكك أحد بنزاهتها ومع توليها للسلطة في مارس ٢٠٠٦ بدأت العراقيل تنصب من كل جهة لتمنعها من تأدية مهامها الدستورية ووظائفها الاجتماعية وتراوحت ما بين تبذيرٍ للمدخرات الفلسطينية وتعبئة المناصب الحكومية الضرورية والوهمية بكوادر من حركة فتح لزيادة عبء الرواتب عليها ومصادرة الأجهزة الأمنية والإعلامية، بالإضافة إلى التضييق الدولي وإدارة الاحتلال عليها وعلى مواردها المالية.٢

ولعل فوز حركة حماس في الانتخابات كان له انعكاسات واستحقاقات سياسية كبيرة على الصعيد الداخلي والخارجي، فهذا الفوز مثل في نظر البعض انقلاباً ديمقراطياً على الموروث السياسي الذي عملت العديد من الأطراف المحلية والعربية والدولية على صياغته، وصناعته عبر عشرات السنين، على النحو الذي سبق صعود حركة حماس إلى قمة الهرم السلطوي، ولذلك سارعت تلك الأطراف المتضررة من صعود الحركة وبرنامج المقاومة إلى محاولة تثبيت الواقع السياسي بإحدى طريقتين أو كليهما معاً:[٣]

الطريقة الأولى: محاولة إقناع حماس ترغيباً وترهيباً بضرورة تغيير موقفها السياسي بما يتساوق مع شروط الرباعية، لتستظل بظلال أوسلو حتى تصبح الحركة طرفاً فلسطينياً مقبولاً في المجتمع الدولي.

---

[١] محسن أبو رمضان، **"قراءات نقدية في تجربة حماس وحكومتها ٢٠٠٦-٢٠٠٧"**، ، ط١، (بيروت، مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٧)، ص٥.

[٢] وسام فؤاد، **"حماس من المعارضة إلى السلطة: قراءة في أبعاد التجربة وآفاقها"**، تحرير صلاح عبد المقصود ومحمد جمعة، ط١،(مركز الإعلام العربي، ٢٠٠٩)، ص١١.

[٣] أحمد الحيلة، **"تجربة حماس والحكومة العاشرة في إدارة الملف الأمني: قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها"**، ط١(بيروت: مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٧)، ص٢٤١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريقة الثانية: العمل على تشويه الحركة وإفشال تجربتها من خلال افتعال مجموعة من الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية؛ لإسقاطها وإقصائها عن الحكم.[١]

والكثير منا لم يستطع أن يتفهم ما حدث من انقسامٍ فلسطيني إلى سلطتين إحداهما بالضفة ممثلة بالسيد محمود عباس وحكومة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض وأخرى بغزة ممثلة بحكومة السيد إسماعيل هنية المقالة بعد الرابع عشر من يونيو ٢٠٠٧، وهي حكومة الوحدة الوطنية التي اكتسبت شرعيتها جراء تكليف الرئيس الفلسطيني محمود عباس لها وتصويت المجلس التشريعي بإعطائها الثقة، ومنذ نجاح حماس بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي عبر انتخابات لم يشكك أحد بنزاهتها انقسم الوضع الفلسطيني إلى شرعيتين في ٢٠٠٧.[٢]

ورغم ما تم من تسليمٍ رسمي ذو طابع بروتوكولي للوزراء الجدد من حركة حماس من قبل وزراء الحكومة السابقة، إلا أن ذلك لم يترجم إلى قيام حركة فتح بدور المعارضة الرسمية والتسليم بالتالي لحركة حماس بإدارة شئون السلطة والحكومة، بمعنى آخر أنه لم يتم تطبيق التداول السلمي للسلطة من الناحية العملية حيث بقيت معظم صلاحيات الوزارات مع وكلاء الوزارات والمدراء العامون وكذلك مفاتيح الأجهزة الأمنية وذلك بقرار من قبل قيادات سلطة فتح وكأن التغيير قد تم بصورةٍ شكليةٍ وليست بالمضمون، كل هذا أدى إلى خلق حالة من الاحتقان والتوتر وتزامن ذلك مع استمرارية حالة الفلتان الأمني في نفس الوقت.٣

وبعد بدء حركة حماس بعرض حكومة وحدة وطنية، سرعان ما عارضت حركة فتح الدخول فيها وإحجام الفصائل عن المشاركة في تلك الحكومة المقترحة وكانت الشعبية آخر من أعلن عن إحجامه في المشاركة.[٤]

وباختصار تركت جميع القوى الفلسطينية حماس لتغرق في نجاحها، ولم تضع في اعتبارها أن في غرق حماس إضعافاً للمشروع الوطني الفلسطيني برمته، ولعل حسابات الفصيل تغلبت لدى جميع من رفضوا المشاركة على حساب الشعب وقضيته.[٥]

---

[١] أحمد الحيلة، **المرجع السابق نفسه**، ص٢٤١.

٢ منير شفيق، **مرجع سابق.**

٣ محسن أبو رمضان، **"حماس في الحكم: الآثار السياسية والمجتمعية قطاع غزة ٢٠٠٦-٢٠١٠: قراءة نقدية"**،(مركز القدس للإعلام والاتصال: ٢٠١٠)، ص٢١.

٤ عبد القادر ياسين، صراع الديكة، **فتح وحماس صراع الديكة أم تصادم المناهج، ط١**،(القاهرة: جزيرة الورد، ٢٠١١)، ص٤٢-٤٣.

٥ محمد داوود، **"حماس في السلطة من يغير من؟: قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها"**، ط١(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٧)، ص٢٠٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لكن سرعان ما أعلن الرئيس محمود عباس بعد ذلك" ٢٠-٥-٢٠٠٦" عن انتخاباتٍ مبكرة، في حين أن التبكير في الانتخابات لم يكن له ما يبرره، فما من أحد قد طعن في نزاهة الانتخابات، كما لم تخفق حماس في أداء مهامها بعد، والأهم من ذلك ماذا لو نجحت حماس في الانتخابات المبكرة أيضاً.١

وفي احتدام الصراع حول مشروع برنامج الإجماع الوطني بادر مسئولو الفصائل في السجون والمعتقلات الإسرائيلية فصاغوا ما اعتبروه برنامج الإجماع الوطني، وسرعان ما اكتسب مشروعهم اسم وثيقة الأسرى وبادرت حماس فاعترضت هذه الوثيقة لمجرد أنها تضمنت جزءاً من بنود تدعو إلى الاعتراف بالاتفاقات الدولية.٢

ولقد سادت قناعة لدى قادة حركة حماس بضرورة تطبيق حقهم بالحكم خاصة بعد نتائج الانتخابات وبسبب عدم قدرة الوزراء الجدد بما في ذلك وزير الداخلية من اتخاذ القرارات التي كانت تصطدم بالمسئولين الإداريين والأمنيين التابعين لحرك فتح وللحكومة السابقة، فقد قررت حركة حماس تشكيل ما عرف باسم القوة التنفيذية والتي كانت تخضع مباشرةً لوزير الداخلية الشهيد سعيد صيام، ولقد تم ذلك بعد أن فشلت عملية الاتفاق بين كلٍ من الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية وذلك في إطار استمرارية الصراع فيما يتعلق بالصلاحيات في سياق التفسيرات المختلفة للقانون الأساسي.٣

فالمتابع للمواقف التي عبر عنها الاتجاه الذي قرر منذ اليوم الأول اسقاط حماس وإفشال حكومتها ووصل به الأمر إلى استخدام سيطرته على بعض الأجهزة الأمنية بدفاعٍ من رئيس السلطة لحرمان رئيس الحكومة ووزير داخليته من أية صلاحيات، هو ما دفع إلى تشكيل قوةٍ أمنيةٍ موازية في قطاع غزة تحت سلطة وزير الداخلية وعدم اعتراف رئيس السلطة بشرعيتها.٤

ويرى غسان الخطيب أستاذ الدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت أنه لا يمكن تجاهل وجود برنامجين سياسيين بكل ما في الكلمة من معنى فهناك منهجان الاول منهما آمن بحل مبني على أساس دولتين وعلى أساس الشرعية الدولية وآمن بالمفاوضات لتحقيق هذه الأهداف ووضع البندقية جانباً، ووعد الشعب الفلسطيني بإمكان تحقيق الأهداف نفسها بطريقةٍ مختصرة وبتكلفةٍ

---

١ عبد القادر ياسين، صراع الديكة، **مرجع سابق**، ص٤٢-٤٣.
٢ **المرجع السابق نفسه**، ص٤٣.
٣ محسن أبو رمضان، حماس في الحكم، **مرجع سابق**، ص٣١-٣٢
٤ منير شفيق، **مرجع سابق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقل، مشيراً إلى نهاية الدور التاريخي لهذه القيادة لأنها ربطت نفسها ببرنامج سياسي ومنهج لم ينجحا على غرار الطرف الآخر الذي يحمل برنامجاً بديلاً ومختلفاً للوصول إلى تحقيق أهدافه.[١]

ومن خلال ما تقدم ترى الباحثة أن حركتي حماس وفتح لم تتمكنا من التوصل إلى اتفاق منذ الثمانينيات إلى الآن، بالرغم من أنه في بداية عهد السلطة فقد شهدت الساحة الفلسطينية بعض الحوارات بين الطرفين إلى أن تمكنت السلطة من بسط سيطرتها الأمنية على الساحة فسرعان ما آثرت بالتعامل مع حركة حماس من خلال القمع والاعتقالات والإقصاء ، إلى أن جاءت انتفاضة الأقصى تغيرت الأحوال وبعد حواراتٍ عدة توصل الطرفان إلى اتفاق القاهرة.

وبالرغم من بعض التعثرات في بنود اتفاقية القاهرة إلا أن الاتجاه العام بدا وكأن الأمور تسير نحو شراكةٍ حقيقية، إلى حين ظهور نتائج الانتخابات التشريعية حتى بدأ المشهد يختلف وبحدةٍ عالية.[٢]

في حين يرى الأكاديمي عبد الستار قاسم في مقالٍ له أن النظام السياسي الفلسطيني الذي يتمحور حول السلطة الفلسطينية أضيق من أن يتسع لكل ألوان الطيف الفلسطيني، بل هو مصمم على مقاس القوى المرتبطة بعملية التسوية فقط.[٣]

وبهذا فإن معظم النخبة المرتبطة بعملية التسوية لم تقبل بنتائج الانتخابات، لكنها في ذات الوقت لم تكن قادرة على الاعتراض عليها بطريقةٍ مباشرة، فجاء الاعتراض عليها عن طريق القوانين في المجلس التشريعي قبل أن يبدأ المجلس التشريعي الجديد عمله وذلك من خلال جلسة عقدها المجلس السابق بتاريخ ١٣-٢-٢٠٠٦.

أما بالنسبة لحماس فلم تتوقع أن يؤدي فوزها إلى هذه الدرجة من ردة الفعل، كذلك لم تتوقع هذا القدر الكبير من الحصار عليها خاصةً من جانب الدول العربية.[٤]

---

[١] غسان الخطيب، " الانقسام الفلسطيني والحوار: دروب متعاكسة"، ندوة سياسية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد٢٠، العدد ٧٨،(رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٩)، ص٢.

[٢] حسن ابحيص، وائل سعد، التطورات الأمنية في السلطة الفلسطينية ٢٠٠٦-٢٠٠٧، مركز الزيتونية، بيروت، لبنان،ط١، ٢٠٠٨، ص١٣.

[٣] عبد الستار قاسم، غزة بين التباكي وحركة التاريخ، **مقال منشور**، http://www.aljazeera.net تاريخ النشر: ٧-١٠-٢٠٠٧، تاريخ زيارة الموقع: ٢٠-٨-٢٠١٤.

[٤] حسن ابحيص ووائل سعد، **مرجع سابق**، ص١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولعل العديد يرجع هذه الاختلافات إلى أنها اختلافات أيديولوجية حادة، ومن عدم وجود مرجعية مؤسسية مشتركة، ومن أزمة عميقة في الثقة المتبادلة، ومن التدخلات الخارجية في صناعة القرار الفلسطيني.[١]

وتنطبق الإشكالية نفسها على مسار التسوية السلمية الذي تعدُّه قيادة المنظمة فمن جهة أولى لا توجد مرجعية فكرية وأيديولوجية واحدة مشتركة تحدد ما هو ثابت وما هو خط أحمر لا يقبل التنازل والمساومة، وما هو خاضع للتكتيك والتقدير السياسي والظروف الذاتية والموضوعية وموازين القوى.[٢]

وقد انعكس ذلك على البرنامج الوطني لكلا الطرفين، وكيفية تحديد الأولويات، وما يمكن تقديمه من تنازلات، ورؤية الطرفين الاستراتيجية والتكتيكية لمشروعي المقاومة والتسوية.[٣]

"يطالب الرئيس محمود عباس ومعه قيادة المنظمة وفتح بتشكيل حكومة ترفع الحصار، غير أن "إسرائيل" وأميركا ترفضان رفع الحصار دون الاستجابة لشروط الرباعية، وأولها الاعتراف بـ"إسرائيل"، وهو ما لا يمكن لحماس قبوله"[٤]

أما حماس فتريد أن تمارس حقها في خدمة شعبها وإدارة السلطة، دون أن تعترف بـ"إسرائيل"، ودون أن تتخلى عن المقاومة، ودون أن تعترف بالاتفاقيات التي وقعتها المنظمة؛ أي أن حماس تريد أن تفرض شروطاً جديدة لإدارة اللعبة، وهو ما يرفضه الإسرائيليون والأميركان، وهكذا، بطريقة أو بأخرى يصبح معنى "حكومة ترفع الحصار" هو حكومة تعترف بـ"إسرائيل.[٥]

---

[١] محسن صالح، الوضع الفلسطيني من الانقسام إلى الاقتسام، **مقال منشور**، http://www.aljazeera.net/knowledgegate، تاريخ النشر:٢-١١-٢٠١١، تاريخ المشاهدة: ٥-١-٢٠١٥.

[٢] **المرجع السابق نفسه**.
[٣] محسن صالح، **مرجع سابق**.
[٤] **المرجع السابق نفسه**.
[٥] **المرجع السابق نفسه**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الآثار الناجمة عن الانقسام الفلسطيني

في هذا المبحث تطرقت الباحثة إلى أهم الآثار الملموسة والتي تركت أثرا واضحاً على المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الباحثة.

أولاً: آثار سياسية

شكل غياب التواصل الجغرافي للأراضي الفلسطينية معضلة أساسية تواجه الشعب الفلسطيني وقيادته، خاصةً أن انفصال الضفة الغربية عن غزة كان وما يزال هدفاً واضحاً للسياسة الإسرائيلية باعتبار أن هذا الفصل يشكل مصلحة أمنية من الدرجة الأولى. فالانقسام ساهم في تعميق الفصل الاسرائيلي للضفة الغربية والقطاع بصورة أدت إلى الإعلان عن القطاع كياناً معادياً، واستطاعت إسرائيل عزل القطاع وخلق حالة غريبة تمثلت بفصل الصراع إلى قسمين الصراع الرئيسي بالضفة الغربية والمواجهة العسكرية بقطاع غزة.[١]

ولعل من أهم الآثار السياسية التي خلفها الانقسام السياسي الفلسطيني هو تعطيل المجلس التشريعي فلقد تم تعطيل دوره في سن القوانين والتشريعات.

فلقد بدأ تعطيل المجلس التشريعي ضمن الخلاف على الدورة التشريعية وتمديدها، حيث قام النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر بالدعوة لعقد جلسة ٤-٧-٢٠٠٧ قاطعتها معظم الكتل النيابية تحت بند انتهاء المدة القانونية للدورة العادية الأولى، وبتاريخ ٥-٧-٢٠٠٧ أصدر الرئيس مرسوماً رئاسياً يدعو فيه المجلس التشريعي للانعقاد بدورته السنوية الثانية في ١١-٧-٢٠٠٧ ولكن رئاسة المجلس التشريعي رفضت الدعوة، وقاطعت كتلة حماس الجلسة ومنذ ذلك الوقت بدأ الانقسام الحقيقي للمجلس التشريعي.[٢]

فمنذ حصول حركة حماس على أغلبية برلمانية كبيرة في المجلس التشريعي المنتخب عام ٢٠٠٦ عملت سلطات الاحتلال على تعطيل دوره من خلال اعتقال وملاحقة نوابه وتقييد حريتهم في التنقل بين المحافظات الفلسطينية إلى أن جاء الانقسام الفلسطيني في حزيران ٢٠٠٧ ليكمل ما بدأه الاحتلال من عرقلة عمل المجلس التشريعي من خلال قيام أكبر كتلتين في المجلس والمحسوبتين على طرفي الانقسام بالتغيب المتعمد عن جلسات المجلس للحيلولة دون إكمال النصاب القانوني اللازم لانعقاده بصورة صحيحة ليشترك بذلك الاحتلال والانقسام في تغييب المجلس التشريعي ليغيب معه دوره التشريعي والرقابي.[٣]

---

[١] محمد حجازي، الديمقراطية والسلام السياسي فلسطين نموذجاً، مجلة سياسات، ص٣٨

[٢] المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، "العملية التشريعية والرقابة البرلمانية خلال فترة الانقسام السياسي الفلسطيني(٢٠٠٧-٢٠٠٩)"، **تقرير منشور**،(غزة: وحدة تطوير الديمقراطية،٢٠١٢)، ص٣

[٣] **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلقد انعكست آثار الانقسام بشكل أساسي على المؤسسات الدستورية الفلسطيني، فالمجلس التشريعي يعد من أهم الركائز لأي نظام يلقى على عاتقه مهام ضبط العمل السياسي وفق المنظومة التشريعية وذلك عبر تحقيقه لاستقلاليته عن السلطة التنفيذية وتكريس التوازن بين السلطات.[١]

وبهذا تعطل المجلس التشريعي الذي لم يملك الحد الادنى من النصاب للانعقاد، وبهذا أصبح لكل من شطري الوطن واقعاً سياسيا وقانونيا مختلفا.

فلقد استأثر الرئيس الفلسطيني بسلطة التشريع بعد حادثة الانقسام وذلك من خلال استخدام صلاحياته الدستورية بإصدار قرارات بقوة القانون، بحجة أن المجلس التشريعي غير قادر على الانعقاد، وبهذا جمع الرئيس بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في الضفة الغربية منذ بداية الانقسام.

ولقد قام خلال هذه الفترة بإصدار عدد كبير من القوانين مما يثير شبهة حول مدى التزامه بمبدأ الضرورة بعد أن أعطي هذه الصلاحية وغيرها من صلاحيات الرئاسة بعد انتهاء المدة القانونية لولايته في يناير ٢٠٠٩م.[٢]

من ناحيةٍ أخرى عمدت كتلة التغيير والإصلاح إلى عقد جلسات باسم المجلس التشريعي في غزة، مستندةً في إكمال النصاب القانوني اللازم لانعقاد هذه الجلسات على توكيلات النواب وانعقاد المجلس في دورات جديدة، مما أثار جدلاً واسعاً حول دستورية هذه التوكيلات وما يترتب عليها، ورغم ذلك استمرت كتلة التغيير والإصلاح في ممارسة سلطة التشريع والرقابة البرلمانية في قطاع غزة.[٣]

ثانياً: آثار اقتصادية

حفل عام ٢٠٠٧ بأحداث ومتغيرات كبيرة طالت كافة مناحي الحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فعلى الصعيد الاقتصادي استمرت معاناة الاقتصاد الفلسطينية مما أدى إلى تراجع أداء القطاعات الاقتصادية الفلسطينية وظهور أزمات ومشاكل اقتصادية شديدة الخطورة تمثلت في تضخيم معدلات الفقر والبطالة والغلاء وعجز الموازنة.

واتفق معظم المهتمين بالاقتصاد الفلسطيني على أن عام ٢٠٠٧م كان الأشد سوءاً منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للقطاع والضفة عام ١٩٦٧م.

---

[١] مجاهد هلالي، المجلس التشريعي أي دور في ملف المصالحة، **مقال منشور**، جريدة الصباح، الرابط: https://ar-ar.facebook.com/alsbahpal/posts ، تاريخ النشر: ١٦-١٠-٢٠١٣، تاريخ المشاهدة: ٢-١-٢٠١٥.

[٢] المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، **مرجع سابق**، ص٤.

[٣] **المرجع السابق نفسه**، ص٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعقب فوز حماس سارعت اللجنة الرباعية لإمهالها شهرين للاعتراف بشروط الرباعية، وعندما رفضت حماس الاعتراف بشروط اللجنة لم تكتف دول الاتحاد الاوروبي وأمريكا بوقف المساعدات والمعونات التي تقدمها للشعب الفلسطيني، بل استخدمت قوانين مكافحة الارهاب لفرض المقاطعة على الحكومة الفلسطينية المشكلة من قبل حماس.

هذه السياسة أدت إلى تعزيز حالة الانقسام في الداخل الفلسطيني، والتي تجسدت في كل المستويات السياسية والجغرافية والاقتصادية نتيجةً لحرمان طرف، وإغداق التمويل على طرفٍ آخر.[١]

كما أن حجم التمويل الغربي ونوعه والمساعدات المقدمة مرتبط بغاية أساسية قائمة على الحفاظ على أمن إسرائيل وضمان وجودها، وتحقيق مصالحها، فحجم الدعم الاقتصادي للشعب الفلسطيني مرتبط بالتقدم بالعملية السلمية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.[٢]

ولقد طال الحصار المشدد المفروض على قطاع غزة وتحديداً من حزيران ٢٠٠٧، كل القطاعات الاقتصادية فيه وانعكس على كافة المؤشرات الاقتصادية، وحرم سكان غزة من أبسط متطلبات الحياة اليومية، حيث ارتفعت معدلات الفقر والبطالة بشكلٍ غير مسبوق وانعدم النمو كنتيجة مباشرة للحصار والمواقف السياسية والاقتصادية لمختلف الأطراف المحلية والإقليمية والدولية التي أعقبت سيطرة حركة حماس على غزة، في نفس الوقت الذي أظهر فيه المجتمع الدولي تعاطفه مع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية حيث عادت المساعدات الدولية لتتدفق في حسابات السلطة من جديد.[٣]

سبقه فرض حصار على السلطة الفلسطينية بكاملها طوال فترة تشكيل حكومة إسماعيل هنية الأولى، وطوال فترة حكومة الوحدة الوطنية بعد اتفاق مكة، وكانت الولايات المتحدة ودول أوروبا وإسرائيل تستثني من الحصار ما تسميه الدعم الإنساني، وتعلن أنها تتعامل مع مكتب الرئيس الفلسطيني فقط وتحول الأموال إليه، أما بعد أحداث غزة وما آلت له من قطيعة سياسية بين غزة ورام الله، فقد أعلن الغرب كله ومن ضمنه إسرائيل فك الحصار عن رام الله ومواصلته على قطاع غزة.

وسادت نظرية بين أوساط الرئاسة الفلسطينية وحكومة سلام فياض أنه سيتم بناء تجربة متطورة ونامية في الضفة الغربية، تقابلها تجربة فاشلة وعاجزة عن حل المشكلات في قطاع غزة.[٤]

---

[١] آيات حمدان، **المساعدات الخارجية وتشكيل الفضاء الفلسطيني**، (رام الله: مركز بيسان للبحوث والإنماء، ٢٠١٠)، ص٢٥.

[٢] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٤.

[٣] محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي لعام ٢٠٠٧**، ط١(بيروت: مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات:٢٠٠٧)، ص٣٥٩، ص٣٦٠.

[٤] محسن صالح، التقرير الاستراتيجي، ٢٠٠٧، **مرجع سابق**، ص٣٧٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد كان هذا الموقف يعني في العمق أن السلطة الفلسطينية ستكون شريكة في الحصار على قطاع غزة.

ولقد ترتب على هذا الأمر عدد من الإجراءات التي اتخذتها حكومة سلام فياض:[١]

- استنكاف حكومة سلام فياض عن دفع رواتب الموظفين في غزة.
- اصدار قرار بإعفاء جميع سكان غزة من الضرائب والرسوم الحكومية بهدف منع الحكومة المقالة من مصدر تمويل أساسي لها ولأية حكومةٍ أخرى.
- إقدام السلطة في رام الله على حل جميع لجان الزكاة في الضفة وتعطيل دورها في خدمة الناس بحجة أنها مصدر مالي لحماس.

ويرى غازي الصوراني أن هذا الحصار لا يستهدف إنهاء الانقسام أو إسقاط حكوماته، بقدر ما يستهدف تفكيك البنيان السياسي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للشعب الفلسطيني كله، وإيصاله إلى حالة من الإحباط واليأس عبر تراكم عوامل الإفقار والمعاناة والحرمان التي تمهد بدورها إلى إرباك الأولويات في الذهنية الشعبية الفلسطينية تجاه الصراع مع العدو والصمود في مواجهته ومقاومته، ليصبح أولوية ثانوية، لحساب أولوية توفير الحد الأدنى من مستلزمات الحياة ولقمة العيش، ارتباطاً بانسداد الأفق السياسي، وتفاقم مظاهر البطالة والفقر.[٢]

فعلى نطاق المجتمع المدني قدم الاتحاد الأوروبي دعماً بشكل أساسي للمنظمات غير الحكومية العاملة على دعم ثقافة السلام داخل المجتمع الفلسطيني حيث بلغت في عام ٢٠٠٦ أكبر نسبة دعم للتمويل مقارنة بالسنوات التي سبقتها، وذلك في اتجاه تعليم السلام ومنتدياته.[٣]

وعلى هذا فإن الطابع التحويلي للمساعدات الأوروبية التي تعمل على خلق ثقافة داخل المجتمع الفلسطيني تتناسب مع المشروع السياسي الهزيل والتي تحاول تثبيته كدولة في السياق الفلسطيني، إذ تتحدث فيها صورة المستعمر إلى صورة الجار والشريك تحت مبادئ الديمقراطية والسلام.[٤]

وبهذا فالحكومة في غزة عملت ضمن ظروف معقدة جداً سواء من الحصار أو الانقسام أو امتناع شريحة كبيرة من الموظفين الذين يتلقون رواتبهم من رام الله عن العمل تبعاً لقرارات صادرة من الرئاسة في رام الله، أو الحرب التي شنت على غزة في نهاية عام ٢٠٠٨ فدمرت البنى التحتية والمؤسسات الحكومية في القطاع.[٥]

---

[١] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٧٣.

[٢] غازي الصوراني، الآثار الاقتصادية للحصار على قطاع غزة، مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، http://www.alzaytouna.net/permalink، تاريخ النشر: ٣-١٠-٢٠٠٩، تاريخ المشاهدة: ٢٠-٢-٢٠١٥.

[٣] آيات حمدان، **مرجع سابق**، ص٥٣.

[٤] **المرجع السابق نفسه**، ص٥٣.

[٥] يوسف رزقة، وآخرون، **"العدوان على غزة، حرب الفرقان"**، مركز رؤى للدراسات والأبحاث، ج١(غزة: ٢٠١٠)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد ازداد الوضع ترديا بعد الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة بتاريخ٢٧-١٢-٢٠٠٨م، في ظل حصارٍ قائم على قطاع غزة، ويتفق خبراء الاقتصاد أن هذه الحرب قد شكلت ضربة قاصمة لبقايا الاقتصاد الهش في قطاع غزة.[١]

ويرى البعض أن الانقسام أدى إلى مزيد من التدهور على الصعيد الاقتصادي لأن العديد من الملفات المرتبطة بالإنشاءات والصناعات أصبحت معطله، وأهمها ملف الإعمار المرتبط بالمصالحة.

وترى الباحثة أنه وبالرغم من استمرار الدعم الخارجي للسلطة الفلسطينية، ومقابلة ذلك بإحكام الحصار الخانق على غزة إلا أن الحكومة في غزة استمرت في أداء مهامها.

ثالثاً: آثار اجتماعية

منذ وصول الأحداث إلى ذروتها في حزيران ٢٠٠٧، ظهر جلياً على السطح كثير من الوقائع الاجتماعية التي كان الانقسام السياسي سبباً فيها؛ لأن الانقسام مس البنية الاجتماعية الفلسطينية.

فالتأثير بين المجتمع والنظام السياسي، وبين البنى الاجتماعية والمؤسسات السياسية هو تأثير حتمي لا فكاك منه، لأن الواقعة السياسية هي واقعة اجتماعية.[٢]

فلقد لعبت الأسرة دوراً بارزاً في التنشئة السياسية؛ فتفجير الانتفاضة الأولي عام ١٩٨٧ من شباب وأطفال الحجارة ليس إلا تعبيرا عن الأسرة الفلسطينية ودورها في التنشئة السياسية التي حافظت على الهوية القومية للطفل الفلسطيني بعد أن زيفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي كل المقررات الدراسية، ونزعت منها أي بعد قومي، وبعد أن ركنت سلطات الاحتلال إلى أن الجيل الجديد نشأ وتربى في ظروف ستجعله أقل مقاومة ورفضا للاحتلال، إذا بها تخرج لهم جيلا أقوى وأصلب وأقدر على المقاومة، ولم يكن ذلك إلا برهانا قويا على أن دور الأسرة في التنشئة السياسية يمكن أن يكون هو خط الدفاع الوحيد أمام الشعوب والأمم في مراحل معينة من حياتها السياسية.[٣]

إلا أن الانقسام الفلسطيني الداخلي تسبب في حدوث مشاكل عائلية داخل أسرهم، فلقد أصبحت البيوت مسارح للقتال المستعر، لنجد الأخوة وأبناء العم يصوبون بنادقهم تجاه بعضهم البعض بسبب الانتماءات السياسية.[٤]

---

[١] الصوراني، **مرجع سابق**.

[٢] عياد البطنيجي، الانقسام الفلسطيني سياسي أم اجتماعي، **مقال منشور**، الرابط:http://minbaralhurriyya.org/index ،تاريخ http://minbaralhurriyya.org/index،تاريخ النشر: ١٨-٥-٢٠١٠، تاريخ المشاهدة: ٢٠-٩-٢٠١٤م.

[٣] عياد البطنيجي، **مرجع سابق**

[٤] مركز شئون المرأة، أثر الحصار والانقسام السياسي على العلاقات الأسرية والاجتماعية في قطاع غزة، **دراسة منشورة**،(غزة: مركز شئون المرأة، ٢٠٠٨)، ص١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن الانقسام الفلسطيني حسب دراسات وإحصاءات طال حتى طلبة المدارس والجامعات، مما يؤكد أن هذه المؤسسات لم تكن محصنة كما يجب بل سهلة الاختراق وسهولة إقحامها في غياهب الصراعات الداخلية.[١]

والأشد من ذلك أن غالبية من شارك في الاقتتال الفلسطيني هم من فئة المراهقين من١٥-٢٥ سنة، والجدير ذكره ان هذا الجيل تربى في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية.[٢]

مما يؤكد ان البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني هي بنية عصبوية لم تتطور اجتماعياً وسياسياً وثقافياً بما يؤهلها لتكون ضاغطة على النخب السياسية، وناظمة للتفاعلات السياسية، وضامنة لنفاذ القواعد الدستورية، وبالتالي حاضنة للتحول الديمقراطي في الأراضي الفلسطينية .[٣]

فالانتماءات الحزبية خلال فترة الانقسام كانت أقوى من صلة الدم ووشائج القرابة والنسب فحتى الزواج أصبح الانتماء الحزبي مقدماً على النسب والحسب، فالانقسام لم يقسم شطري الوطن إلى قسمين فقط بل فرق أفراد الأسرة الواحدة، سواء بين الإخوة أو الأبناء او حتى على صعيد العلاقات الزوجية فلقد أصبح تأييد فصيل ما موضوع مصيري في حياة الأسرة.[٤]

ويرجع ذلك جمال عبيد عضو اللجنة القيادية العليا لحركة فتح في قطاع غزة :" إلى أنه بات معلوماً لدى الجميع أن الشعب الفلسطيني بطبيعته ينتمي إلى مجموعة من العائلات والعشائر والقبائل وبالتالي تغلغلت التنظيمات الفلسطينية في هذه العائلات وفي كل بيت فلسطيني، بحيث تجد في كل بيت أكثر من تنظيم من حيث انتماء أفراد الأسرة، وهو ما أثر على النسيج الاجتماعي من أكثر من زاوية، موضحاً أن هناك قطيعة اجتماعية ناتجة عن تداعيات الانقسام، و أن هناك إشكاليات واضحة لقضايا الشهداء وضحايا الأحداث الداخلية التي باتت مشكلة لا بد من الاتفاق على آليات لبحثها بشكل جذري تتضمن نجاح المصالحة الفلسطينية من خلال وضع حلول منطقية وواقعية لمجموعة الإشكاليات التي نتجت عن الانقسام.[٥].

وترى الباحثة أن الانقسام الفلسطيني الداخلي أدى إلى العديد من الإشكاليات والانعكاسات الخطيرة على النسيج الاجتماعي الفلسطيني الداخلي والتي لا بد من تداركها من خلال إتمام

---

[١] عياد البطنيجي، **مرجع سابق**.
[٢] **المرجع السابق نفسه.**
[٣] **المرجع السابق نفسه**
[٤] مركز شئون المرأة، **مرجع سابق**، ص١٧.
[٥] جمال عبيد، المصالحة الفلسطينية وأثرها على النسيج الاجتماعي الفلسطيني، **لقاء سياسي**، (غزة: تحالف السلام أبو حصيرة، مطعم السلام أبو حصيرة)، وكالة فلسطين اليوم الاخبارية، الرابط: http://paltoday.ps/ar/post/،تاريخ النشر: ٢٠-٨-٢٠١٢، تاريخ المشاهدة: ٢٠-٩-٢٠١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصالحة الفلسطينية، فلقد عزز التفكك الاجتماعي وبدا واضحاً آثار التعصب الحزبي في جميع المجالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

الإعلام الفلسطيني والانقسام

تتناول الباحثة في هذا المبحث دور الإعلام الفلسطيني في قضية الانقسام، وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين، بحيث يتناول المطلب الأول الإعلام والأزمات السياسية ويبحث في مفهوم الأزمة وخصائصها وسماتها ودور الإعلام بشكلٍ عام في إدارة الأزمة، إلى جانب التعرف على كيفية إدارة الإعلام الفلسطيني للأزمة الإعلامية، في حين يدرس المطلب الثاني الإعلام الحزبي ويبحث في مفهومه وخصائصه وأهم سماته، ومن ثم مناقشة دور الإعلام الفلسطيني في تغطيته لقضية الانقسام.

المطلب الأول: الإعلام والأزمات السياسية

أولاً: الأزمة.. في المفهوم والسمات

"تجابه المنظمات المعاصرة تغييرات بيئية متعددة سريعة ومفاجئة ولأسباب مختلفة، مما قد يتسبب في حدوث أنواع متعددة من الأزمات التي تختلف في أسباب ومستويات حدوثها، وشدة تأثيرها، ودرجة تكرار حدوثها".[١]

وتؤثر أزمات العمل على استمرارية المنظمات وتهدد بقاءها وقدرتها على المنافسة ووضع سمعة وبقاء المؤسسة في بوتقة الاختبار، فالمنظمات التي لا تستطيع التعامل مع الأزمات بتجنب حدوثها والتخطيط للحالات التي لا يمكن تجنبها وإجراء التحضيرات للأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها، لا تلحق بالركب ويكون مصيرها الانهيار .

"ومهما تعددت وتنوعت مجالات حدوث الأزمات سواء كانت سياسية، عسكرية، اقتصادية، أمنية أو إدارية فإن المضمون والفحوى المشتركة في كل الحالات هو عملية اتخاذ القرارات".[٢]

ولكل أزمة مقدمات تدل عليها وشواهد تشير إلى حدوثها ومظاهر تفرزها وخصائص تميزها، والتي تتطلب أسلوب عمل معين لإدارتها والتصدي لها، إلا أن كل الأزمات تخضع لمعايير

---

[١] عاصم الأعرجي، مأمون دقامسة، "إدارة الأزمات: دراسة ميدانية لمدى توفر عناصر نظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية"، **مجلة الإدارة العامة**، المجلد: التاسع والثلاثون، العدد: الرابع ، ٢٠٠٠، (الأردن: عمان، ٢٠٠٠)،ص٧٧٣.

[٢] عاصم الأعرجي، "سرية أو علنية المعلومات في ظروف الأزمات"، **مجلة الإدارة العامة**، المجلد: الخامس والثلاثون، العدد: الثاني،(الأردن: عمان، ١٩٩٥) ص٣٠٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعناصر عامة مشتركة في التخطيط لها والإعداد الجيد لتجنب الوقوع فيها أو التخفيف من آثارها السلبية وزيادة فرص تحويل آثارها لصالح المؤسسة.[١]

إن الكثير من الأزمات تبدأ صغيرة، ونتيجة لانعدام القدرة على مواجهتها وإدارتها بالطريقة الصحيحة، تتفاقم وتصبح إعصارًا مدمرًا للمؤسسات والأجهزة والدوائر والعاملين فيها، لذلك فإن الأشخاص الموكلة إليهم إدارة الأزمات من الضروري أن يتمتعوا بالصفات القيادية المتميزة من حيث الكفاءة والخبرة والقدرة والثقة بالنفس وقوة الشخصية، حيث أن كل تلك الأبعاد في شخصية القائد تجعل من السيطرة على الوضع القائم أمرًا ليس بالتعقيد الكبير.

كما أن "كل أزمة تحتوي بداخلها بذور النجاح و جذور الفشل أيضًا، وحصاد ذلك النجاح الكامن هو جوهر إدارة الأزمة، وعدم التعامل مع إدارة الأزمة هو النزعة بعينها نحو التحرك.[٢]

وبعد أن شاع اصطلاح الأزمة في المعاجم والكتب الطبية، بدأ استخدامه مع بداية القرن التاسع عشر، في التعبير عن ظهور المشاكل التي تواجهها الدول في إشارة إلى نقاط التحول الحاسمة في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث ازدادت باطراد احتمالات التعامل مع الأزمة مسألة أساسية في وقت أصبحت به الأزمات شيئاً ملازماً لعالم اليوم.[٣]

إن إدارة الأزمات تعد من المفاهيم الحديثة التي ستحظى باهتمام متزايد في العلوم الإدارية، ويرجع البعض ظهور المفهوم المذكور إلى اهتمام الدول والحكومات بتحديد السياسة أو الموقف الملائم الذي يجب اتباعه تجاه الظروف الطارئة والكوارث المفاجئة، وقد اتسع علم إدارة الأزمات كأسلوب جديد تبنته الأجهزة الحكومية والمنظمات العامة لإنجاز مهام عاجلة ولحل مآزق طارئة.[٤]

مفهوم الأزمة من المفاهيم الواسعة الانتشار في المجتمع المعاصر، حيث أصبح يمس بشكل أو بآخر كل جوانب الحياة بدءاً من الأزمات التي تواجه الفرد مروراً بالأزمات التي تمر بها الحكومات والمؤسسات وانتهاء بالأزمات الدولية.

بل إن مصطلح الأزمة أصبح من المصطلحات المتداولة على جميع الأصعدة وفي مختلف المستويات الاجتماعية.

---

[١] وسام سليم، "سمات إدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية الفلسطينية :دراسة ميدانية على وزارة المالية في غزة"، **دراسة غير منشورة**،(الجامعة الإسلامية: غزة، ٢٠٠٧)، ص٢.

[٢] عبد السلام أبو قحف، **الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات**، (الاسكندرية: مكتبة دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٢)، ص٣٤٣..

[٣] عبد الرزاق الدليمي، **الإعلام وإدارة الأزمات**،ط١، عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠١٢)، ص٨٩

[٤] وسام سليم، **مرجع سابق**، ص٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعالم الأزمات عالم حي ومتفاعل، عالم له أطواره، وله خصائصه، وأسبابه، تتأثر به الدولة أو الحكومة فيتأثر به أصغر كائن موجود في المجتمع البشري.

فالأزمات التي تحدث في المنظمات أو المؤسسات ما هي إلا تغييرات مفاجئة تطرأ على البيئة الداخلية أو الخارجية للمنظمة أو المؤسسة دون توقع لها أو فرض لتجنبها ، والحقيقة التي يفترض أن نقف أمامها كثيراً كي نعيها وندركها هي عدم وجود دولة في العالم محصنة تماماً من الأزمات، حتى وإن نجت من هذه المخاطر والأهوال لسنوات عديدة ، لقد رافقت الأزمات الإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض وتعامل معها وفق إمكاناته المتاحة للحد من آثارها .. ورغم قدم هذه الأزمات عبر الحضارات المتعاقبة؛ إلا أن الاهتمام بعلم إدارة الأزمات لم يبرز إلا حديثاً نتيجة تعدد الكوارث المدمرة من ناحية، وارتفاع الأصوات التي ما انفكت تنادي بأن شيئاً ما يجب أن يتخذ تجاه الأحداث الكبيرة والمفاجئة وذلك لمنعها أو الحد من آثارها. وكثيرًا ما يقال إن كل أزمة تحتوي بداخلها بذور النجاح وجذور الفشل أيضًا ، وإن مجالات الأزمات الإدارية كثيرة ومتعددة ولا نستطيع حصرها أو تصنيفها بل يمكن القول إن الأزمات قد تأتي عن فشل مفاجئ أو عوارض أو إهمال . كما أن بعض الأزمات تحدث خارج نطاق سيطرة الإدارة ، كما وأن بعض الأزمات تحدث نتيجة تسرب معلومات هامة وأحيانًا سرية كاستراتيجية أو خطة جديدة أو مشروع جديد إلى خارج المنظمة فيحدث عكس ما مخطط له .

على الصعيد الفلسطيني، فإن هناك العديد من الأزمات الداخلية والخارجية التي من شأنها تعطيل عمل المؤسسات، الأمر الذي يستوجب الحاجة لرص الصفوف والتوحد لتعميق الإدراك والفهم لأهمية إدارة الأزمات وكيفية التعامل معها، بل وحشد كافة الإمكانيات البشرية والمادية المطلوبة لتأمين احتياجات السيطرة والمواجهة من أجل المحافظة على مسيرة المؤسسات الفلسطينية المختلفة وحماية الوطن وتخفيف آثار تلك الأزمات .

ولما للأزمات ومواجهتها من أهمية كبيرة تتطلب المواجهة ...فعليه ستقوم الباحثة بتوضيح مفهوم الأزمة، وخصائصها، ومراحل تطورها.

مفهوم الأزمة:

يصعب تحديد مفهوم دقيق وشامل للأزمة، وخاصةً بعد اتساع نطاق استعماله، وانطباقه على مختلف صور العلاقات الإنسانية، وفي مجالات التعامل كافة.[1]

[1] عبد الرزاق الدليمي، **مرجع سابق**، ص٨٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأزمة لغةً: **أزمة الشدة والقحط. ويقال أصابتنا أزمة، أي شدة** ويقال أزمت عليهم السنة أي اشتد قحطها.[١]والأزمة هو المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم.[٢]

في الاصطلاح:

هي حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة[٣] "

كما أن الأزمة تعني " :نقطة تحول، أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها، في وقت قصير، ويستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة، أو غير قادرة على المواجهة[٤] "

وتعد الأزمة مصطلح فضفاض عادة ما يعالجه الباحثون كمرادف للضغط أو الكارثة أو المأساة أو العنف الظاهر أو الكامن، وقد استخدم هذا المفهوم بواسطة المؤرخين وعلماء الاجتماع وأساتذة علم النفس وعلماء السياسة. [٥]

الأزمة من الناحية الاجتماعية :توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن، ولتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة".[٦]

أما الأزمة من الناحية السياسية " :حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواء كان إدارياً، أو سياسياً، أو نظامياً، أو اجتماعياً، أو اقتصاديا، أو `ثقافياً[٧] "

ومن الناحية الاقتصادية فهي تعني ":انقطاع في مسار النمو الاقتصادي حتى انخفاض الإنتاج أو

عندما يكون النمو الفعلي أقل من النمو الاحتمالي"[٨]

أما الأزمة من الناحية الإعلامية فقد عرفها مكاوي بأنها: موقف يتسبب في جعل المنظمة محل

---

[١] محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، (بيروت ، دار الكتاب العربي،١٩٦٧)،ص١٥

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

[٣] فهد أحمد الشعلان، **"إدارة الأزمات :الأسس–المراحل–الآليات "**،(الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٢)،ص٢٦.

[٤] جمال الدين محمد حواش، إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية ،**المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث**، (القاهرة: كلية التجارة، جامعة عين شمس،١٩٩٨)، ص٤

[٥] فتحي شهاب الدين، عبد الحميد الغزالي، **المصطلحات السياسية والاقتصادية**، ط١، (القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، ٢٠١١) ، ص١١٣.

[٦] السيد عليوة، **إدارة الأزمات والكوارث :مخاطر العولمة والإرهاب الدولي**، ط٢، (القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ص١٣.

[٧] **المرجع السابق نفسه**، ص١٣.

[٨] هلال، محمد عبد الغني، **مهارات إدارة الأزمات**، ط٤، (القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ، ٢٠٠٤)، ص٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ويهدد سمعة المنظمة كلما اتسع نطاقه". [١]

ونستطيع القول بأن الأزمة تلك النقطة الحرجة واللحظة الحاسمة التي يتحدد عندها مصير تطورها إما إلى الأفضل وإما إلى الأسوأ، الحياة أو الموت الحرب أو السلم لإيجاد حل لمشكلة ما أو انفجار.[٢]

يبقى مفهوم الأزمة العام هو لحظة حرجة وحاسمة ومفاجئة للدولة والمجتمع ترتبط بالصراع والتناقض في المجتمع. وللأزمة مفهوم غير شامل عبر تمثلها بالأزمات الفردية والعامة وبنيتها السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والمرتكزة على مفاهيم ثلاثة هي نظرية النظم ومنهج صنع القرار والتفسير الشمولي المتغير للأزمة.[٣]

وهكذا تعددت تعاريف الأزمة من نقطة أو حدث حاسم إلى ظرف انتقالي يتم بعدم التوازن أو خلل مؤسساتي شديد أو نقطة تحول للأفضل أو للأسوأ.

خصائص الأزمة:

الأزمة حالة من الخلل تصيب من يتعرض لها سواء فرد أو مجتمع أو دولة بدرجة عالية من الخوف والشلل الفكري والتخبط، وتكبده خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات وتهدد معنويات وثوابت ومرتكزات الأمة. [٤]

وحتى يمكن التعامل مع الموقف الخطير الذي يواجه الكيان الإداري على أنه يشكل أزمة فلا بد أن يتوافر فيه مجموعة من الخصائص[٥]:

١. الإدراك أنها نقاط تحول يصعب على المنظمة تحملها لمدة طويلة وبالتالي قد تفقدها توازنها بشكل قد يؤدي إلى نهايتها .
٢. مجموعة من الأحداث المتشابكة والمترابطة مع بعضها بعض، والتي ينتج عن ترابطها ظروف جديدة.
٣. التداخل والتعدد في الأسباب والعوامل والعناصر والقوى المؤيدة والمعارضة والمهتمة وغير المهتمة .

---

[١] حسن مكاوي، الإعلام ومعالجة الأزمات،(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية: ٢٠٠٥)، ص١٧.
[٢] فهد الشعلان، **مرجع سابق**، ص٢٥.
[٣] د. نعيم إبراهيم الظاهر ، **دراسة إدارة الأزمات**، موقع ادارة التنمية البشرية، http://www.hrdiscussion.com/hr7541.htm ،
[٤] عبد الرزاق الدليمي، **مرجع سابق**، ص١٠٦
[٥] **المرجع السابق نفسه**، ص١٠٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. تسود فيها ظروف عدم التأكد و نقص المعلومات و الشك و الغموض و عدم وضوح الرؤية.
٥. توفر عنصر الخطر الذي قد يؤدي إلى احتمال تصاعد الأزمة إلى مستوى المواجهة المباشرة ويفقد متخذ القرار فيه ثقته بنفسه وتصعيد حالة الخوف الذاتي لديه .
٦. مواجهة الأزمة تتطلب خروجا عن الأنماط التنظيمية المألوفة وابتكار نظم تمكن من استيعاب ومواجهة الظروف الجديدة المترتبة على التغيرات المفاجئة .
٧. تتصف بوجود درجة عالية من الشك في الخيارات المطروحة .
٨. نقطة تحول تتزايد فيه الحاجة إلى رد الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة .
٩. تتطلب قرارات مهمة وسريعة في فترة زمنية قصيرة .
١٠. تهديدًا أساسيًا لمصالح الكيان الإداري واستمرار في أدائه الوظيفي .

مراحل الأزمة:

تمر الأزمة باعتبارها ظاهرة اجتماعية بدورة حياة، مثلها مثل أي كائن حي وهذه الدورة تمثل أهمية قصوى في متابعتها والإحاطة بها من جانب متخذ القرار الإداري، وكلما كان متخذ القرار سريع التنبه في الإحاطة ببداية ظهور الأزمة، أو بتكوين عواملها كلما كان أقدر على علاجها والتعامل معها .

لذلك فان الأزمة تمر بخمسة مراحل خلال دورة حياتها علي النحو التالي:[١]

أ- ميلاد الأزمة :

ويطلق عليها مرحلة التحذير أو الإنذار المبكر للأزمة، حيث تبدأ الأزمة في الظهور في شكل إحساس مبهم وتنذر بخطر غير محدد المعالم بسبب غياب كثير من المعلومات حول أسبابها أو المجالات التي سوف تخضع لها وتتطور إليها، ومن العوامل الأساسية في التعامل مع الأزمة في مرحلة الميلاد هو قوة إدراك متخذ القرار وخبرته في تتبع الأزمة ومحاولة القضاء عليها في هذه المرحلة وإيقاف نموها مؤقتًا دون أن تصل حدتها لمرحلة الصدام .

[١] وسام سليم، **مرجع سابق**، ص٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- نمو الأزمة :

تنمو الأزمة في حالة حدوث سوء فهم أو تقدير لدى متخذ القرار في مرحلة الميلاد وتدخل في مرحلة النمو والاتساع حيث يغذيها في هذه المرحلة نوعان من المغذيات .

•مغذيات ومحفزات ذاتية مستمدة من ذات الأزمة تكونت معها في مرحلة الميلاد .

•مغذيات ومحفزات خارجية استقطبتها الأزمة وتفاعلت معها أضافت إليها قوة دفع جديدة وقدرة على النمو والاتساع .

وفي تلك المرحلة يتزايد الإحساس بالأزمة ولا يستطيع متخذ القرار أن ينكر وجودها أو يتجاهلها نظر الوجود ضغوط مباشرة قد تسببها الأزمة .

ت- نضج الأزمة :

وتحدث هذه المرحلة عندما يكون متخذ القرار علي درجة كبيرة من الجهل والاستبداد برأيه وانغلاقه على ذاته أو ربما تكون نتيجة لسوء تخطيط أو ما تتسم به خطط المواجهة من قصور أو إخفاق .

وتصل الأزمة بذلك إلى أقصى قوتها وعنفها، وتصبح السيطرة عليها مستحيلة ولا مفر من الصدام العنيف معها وقد تطيح بمتخذ القرار أو بالمؤسسة أو المشروع الذي يعمل فيه .

ث- **انحسار الأزمة :**

تصل الأزمة إلى هذه المرحلة عندما تتفتت بعد تحقيقها هدف التصادم الذي يؤدي (أي الأزمة) جزءًا هامًا من قوة الدفع الدافعة لها ومن ثم تبدأ في الانحسار والاختفاء التدريجي، ونرى أهمية أن يكون لدي القيادة بعد نظر في تلك المرحلة وضرورة متابعة الموقف من كافة جوانبه، خشية حدوث عوامل جديدة تبعث فيها الحيوية ويكون لها القدرة على الظهور والنمو مرة أخرى بعد اختفائها التدريجي .

ج- **اختفاء الأزمة :**

تصل الأزمة إلى هذه المرحلة عندما تفقد بشكل شبه كامل قوة الدفع المولدة لها أو لعناصرها التي تنتمي لها، ثم تتلاشى مظاهرها وينتهي الاهتمام بها ويختفي الحديث عنها إلا باعتباره

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدثًا تاريخيًا قد بدأ وانتهى، حيث إن كل أزمة مهما بلغت قوتها ودرجة تأثيرها لابد أن تنتهي حتى ولو مؤقتًا .

- **وتتسم الأزمة بعددٍ من السمات وهي:**[1]
- الإدراك بأنها نقطة تحول.
- تهدد أهداف وقيم الأطراف المشاركة بها.
- فقدان السيطرة أو ضعف السيطرة على الأحداث.
- تتميز بضغط عامل الوقت والشعور بالضبابية والاضطراب مما يولد القلق.

ثانياً: دور الإعلام في الأزمات

للإعلام دور متزايد وأهمية خطيرة كأحد أسلحة العصر الحاضر في تغطيته لإدارة الأزمات نظراً لما يتوفر له من قدرات هائلة تتمثل في انتقاله بسرعة كبيرة، واجتيازه للحدود، وتخطيه العوائق بما يملكه من وسائل مقروءة ومسموعة ومرئية، ولما له من قدرات هائلة على التأثير النفسي على الأفراد والسيطرة الفكرية والإقناع للجمهور في المجتمعات المختلفة، والتحكم في سلوكياتهم وتوجيههم خاصة في تطور وسائل التقنية الحديثة واستخدامها في مجال الإعلام على سبيل المثال الفيس بوك والتويتر والأنترنت بكافة صوره.
فهذه الوسائل تلعب دروا حيوياً في التوعية والإرشاد والتوجيه عن طريق الاتصال المباشر بين غرف العمليات الخاصة بمواجهة الأزمات وبين جماهير المشاهدين والمستمعين والقراء لتحذيرهم من الأخطار المحدقة التي تم التنبؤ بها، ومتى وأين ومكان وقوعها ومساراتها[2].

وتبرز أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في مصاحبة الأزمات، سواء من حيث دورها في إحداثها أو المساهمة في تفاقمها أو حلها، وتتباين الرؤى حول أهمية وحدود الدور الذي تلعبه هذه الوسائل فهو أمر مطلوب ولاسيما في حل المشكلات كتلافي خطر الأزمات لأنه من غير المجدي ترك الأمور للتجربة أو الخطأ أو الارتجال وعليه فالتخطيط من المرتكزات الأساسية للعملية الإعلامية[3].

وترى أغلب المنظّمات أنّ الأجهزة الإعلاميّة تُسيطر على المعلومات ،و تعمل كمرشّح لما يتلقّاه الجمهور من أخبار و كيفيّة تفسيرها للأزمات ، من خلال تناول الإعلام أو عدم تناوله لقضايا

---

[1] الدليمي، **مرجع سابق**، ص١١٧.
٢ مشعان الشاطري، الدور الإعلامي أثناء الأزمات، **مقال منشور**، http://www.hrdiscussion.com/hr32793.htm.، تاريخ النشر: ٢٠-٦-٢٠١١، تاريخ الزيارة: ١٢-٨-
[3] **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن أن تؤثّر على السّياسات العامّة الّتي تُتّخذ و كيفيّة تنفيذها و المعلومات الّتي يتمّ تغطيتها ورؤيتهم و آرائهم و النّغمة الّتي يقدّمون بها الموضوع يمكن أن تحدّد أو تُظهِر الأحداث و تشكّل اتّجاهات الرّأي العام.[١]

من هنا فإن للإعلام في إدارة الأزمات مهمة مزدوجة تتمثل في جانبين: **الأول:** جانب إخباري:يتم عن طريق متابعة أخبار الأزمة والتعريف بنتائج مواجهتها، ومحاولات التصدي لها وتحجيمها، ومدى التطور والنجاح في ذلك، ويتم ذلك عن طريق نقل المعلومات إلى جمهور الأزمة بأمانة وسرعة ومصداقية، وإحاطتهم بما حدث فعلاً على أرض الواقع. الثاني: استخدام الإعلام في إحداث المعرفة المخططة جيداً، والتأثير الإيجابي على تشكيل ثقافة الفرد والمجتمع والمؤسسات والدول، وإحداث الوعي المطلوب، وتنمية إدراك الجمهور بخطورة وأبعاد الأزمة، فيثير اهتمامهم، فتتكون لديهم قناعة معينة تدفعهم إلى القيام بسلوك معين وفقاً لنطاق الأزمة وتزودهم بكل صراحة ووضوح بالأخبار والحقائق والمعلومات والبيانات التي يتم إعدادها بشكل معين، بمحتوى ومضمون معين، لتقدم في وقت معين وفي إطار تحليلات وآراء وأفكار وتنبؤات معينة ومن جانب رجالات فكر وإعلام لهم وزن وتأثير إعلامي معين. [٢]

وللإعلام أهمية خطيرة ذات أبعاد متعددة، وأداة من أدوات تجهيزات إدارة الأزمات، ويمكن استخدام الإعلام بذكاء في إدارة الأزمات من خلال جانبين:[٣]

الأول: ويكون دوراً إيجابياً ويتمثل في استخدامه للحملات الإعلامية للقضاء على الظاهرة أو للإعلام والتوجيه الصحيح لمعالجة هذه الأزمة.

والثاني: ويكون سلبياً ويتمثل في التعتيم الإعلامي القائم على التجاهل التام للأخبار وعدم إعلام جمهور الأزمة بها.

حيث يتم هذا التجاهل بصورتين وهما:[٤]

الأولى: تجاهل وتعتيم كلي يتم عزل جمهور الأزمة عن أحداثها عزلاً تاماً.

والثانية: تجاهل وتعتيم جزئي ويتم بإعلام أحد أطراف الأزمة وتجاهل الطرف الآخر.

---

[١] د. هشام عوكل، **دور جهاز الإعلام أثناء الأزمات**، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام(هولندا، الجامعة الحرة، ٢٠١١)، http://www.alrafedein.com/news.، تاريخ النشر: ٨-١١-٢٠١٢، تاريخ الزيارة: ٢-٩-٢٠١٤م.

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

[٣] الدليمي، **مرجع سابق**، ص٢١٩

[٤] الدليمي، **مرجع سابق**، ص٢١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد أثبتت وسائل الإعلام أنها لا تضطلع بالدور الرائد المنوط بها في كثير من الأزمات، ولا تلتزم بالرسالة الإنسانية المنتظرة منها في كل الأحوال ، ويصدق عليها في هذا المقام المثل القائل أنها سلاح ذو حدين ، فمثلما هي قادرة على احتواء الأزمات وإعلام الجمهور وطمأنته وتعبئته ورأب الصدع وتوحيد الصفوف والتخفيف من الآثار السلبية والمساعدة على إعادة البناء ، فإنها في الوقت ذاته يمكنها أن تصنع الأزمات وتؤججها وتنشر الفوضى وتروج للإشاعات وتثير النعرات الطائفية والفتن المذهبية ، وتخرج الأحقاد والضغائن ، وتؤلب القوى على بعضها، وتتسبب في كثير من المصائب والقلاقل والاضطرابات التي قد تفضي إلى ما لا تحمد عقباه.[١]

ولقد ثار جدل بين الباحثين في مجال دراسات تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال السياسي، حول العلاقة بين وسائل الإعلام المعاصرة والأزمات، ويذهب بعض الباحثين إلى أن وسائل الإعلام تعد بمثابة متغير تابع يتم توظيفه كأداة للصراعات المختلفة.٢

كما أن الصراع على السلطة يعكس الصراع على الإعلام، فأية محاولة لانقلاب أو تحرك شعبي إنما تستهدف أول الأمر الاستيلاء على الإذاعة والتلفزيون وأية منابر إعلامية، فالصراع الإعلامي هو صراع من أجل السيطرة والنفوذ وامتلاك حق في وضع سياسة إعلامية تخدم الفئة المسيطرة.٣

وتحاول النخب الحاكمة السيطرة على وسائل الإعلام في الدعاية السياسية والهيمنة والتواصل لما لها من أثرٍ كبير على الحياة المدنية.

فالإعلام يعد بمثابة لسان السلطة مع الشعب، ويعد أقوى وسيلة اتصال جماهيرية، وغالباً ما تعمل السلطة على إنشاء مؤسسة إعلامية تصبح تبعاً لها وجند من جنودها حرصاً منها على الهيمنة على الشعب.٤

إن وسائل الإعلام، بشقّيها التقليدي والجديد، تمثل فاعلا محورياً في صياغة عالم اليوم، فإنه يمكن أن تلعب دورا توعويا وتربويا مهما في خلق وعي بالأزمات من خلال الإخبار والشرح

---

[١] د.هشام عوكل، **مرجع سابق.**

[٢] خالد علي، اتجاهات النخبة المصرية نحو القنوات التلفزيونية الإخبارية للأزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الإعلام المعاصر والهوية العربية، ج٣، مايو ٢٠٠٤، ص٩٤٣.

[٣] إبراهيم امام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩، ص٥.

[٤] محمود عكاشة، **خطاب السلطة الإعلامي نحو تجديد لغة الخطاب**، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط٢،(القاهرة: مكتبة دار المعرفة، ٢٠٠٧)، ص ٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتفسير، أو الميل إلى تغطيتها بطريقة درامية إثارية يغلب عليها التسطيح وتغييب وعي الأفراد[١].

ثالثاً: الإدارة الإعلامية للأزمة السياسية الفلسطينية

تلعب أجهزة الإعلام المحلية دوراً كبيراً في معالجتها للأزمات الوطنية في كافة مراحلها قبل وبعد وأثناء وقوع الأزمة، والمساهمة في حل الأزمة والتعامل معها إيجابياً بعيداً عن تشويه الحقائق والمعلومات وتضخيمها والترفع عن المصالح الحزبية والشخصية وأجندات الداعمين وتأجيج الأوضاع وافتعال الأزمات وتوسيع مساحتها.

ويكمن دور الأجهزة الإعلامية الوطنية بالحفاظ على الحيادية والمهنية وحماية نفسها حتى لا تصبح جزءاً من الأزمة السياسية، وهذا يلزمها بضرورة الابتعاد عن العمل الإعلامي الانفعالي لتحافظ على توازنها وعدم إثارة الحساسيات في الشارع كما تفعل بعض أجهزة الإعلام في إشاعتها لثقافة الأحقاد والكراهية والتخندقات السياسية.[٢]

أما على الساحة الفلسطينية فقد بدأ يبرز دور الإعلام الفلسطيني في الأزمة السياسية الفلسطينية والتي بدأت تظهر جليةً نتيجة عدة متغيرات سياسية ومجتمعية من فسادٍ وتردٍ للوضع الأمني والاقتصادي الذي عانى منه الشعب الفلسطيني على المستوى الفلسطيني الداخلي وبالذات مع قرب الانتخاب التشريعية التي جرت عام ٢٠٠٦.

ومع تصاعد وتيرة الأزمة السياسية الفلسطينية الراهنة متمثلة في الخلاف الحاد بين مؤسستي الرئاسة و الحكومة انتقلت وسائل الإعلام الفلسطينية نقلة نوعية و لكن في الاتجاه المغاير بعيدا عن المهنية و المسئولية الاجتماعية و " حارس البوابة " بعد أن انخرطت في دهاليز الحزبية و الفئوية الضيقة مما جعلها أداة فاعلة من أدوات توتير الأجواء الداخلية و فقدان السلم الاجتماعي و زيادة حالة الإرباك في الساحة الفلسطينية، فقد ألقت الأزمة السياسية الأخيرة بتداعيات و ظلال غير مسئولة " مهنيا و أخلاقيا و وطنيا " على أداء الإعلام الفلسطيني و إدارته للأزمة فبدلاً من أن يشكل الأداء الإعلامي الفلسطيني " إعلام أزمة " أو " الإدارة الإعلامية للأزمة " للتخفيف من حدة الأزمة السياسية أسهم بصورة أو بأخرى في زيادة حالة الاستقطاب السائدة في المجتمع و توسيع الهوة بين طرفي الأزمة و جماهيرهم المختلفة.[٣]

---

[١] مشعان الشاطري، **مرجع سابق**.

[٢] طالب قاسم الشمري، **الاعلام والازمات، مجلة القلعة**، العدد ٣١٢، (العراق، دار القلعة للصحافة والنشر،٢٠١٢)، http://www.alkal3a.net/index.php، تاريخ النشر:١٣-١-٢٠١٢، تاريخ الزيارة: ٢٥-٦-٢٠١٤.

[٣] محسن الافرنجي، إعلام الأزمات في مواجهة الأزمات ،**ورقة عمل**، site.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن ثمة انقلاب في إدارة الإعلام الفلسطيني للأزمة فبدلاً من احتوائها عمل على تصعيدها منذ أن شكلت حركة " حماس " الحكومة الفلسطينية بعد فوزها الساحق في الانتخابات التشريعية الثانية للعام ٢٠٠٦ و بدلا من التوجه إلى الجمهور بعقلانية لاحتواء آثارها السلبية استغل كل المظاهر السلبية لتصعيد الموقف و ممارسة التعبئة و التحريض السلبي و التشهير و القذف و إطلاق الأحكام الجزافية، كما عملت بعض وسائل الإعلام المحلية على تضليل الجماهير من خلال نشر الشائعات و الأخبار و البيانات غير الدقيقة و فتح ملفات فساد و موضوعات شائكة من شأنها زيادة توتير الأجواء.[١]

سمات الإعلام الفلسطيني في إدارته للأزمة:[٢]

١. تبعية بعض وسائل الإعلام للنظام السياسي الرسمي" الرئاسي".
٢. الازدواجية في الخطاب الإعلامي التي تصل إلى حد التناقض بين المواقف السياسية المختلفة المعلنة.
٣. التضليل المتعمد وغير المتعمد من خلال بث معلومات مغلوطة لإرباك الطرف الآخر عبر الإثارة والتهويل بعيداً عن المسئولية الاجتماعية وبدا هذا واضحاً في تناقل الأخبار المتعلقة بالأحداث.
٤. غياب السياسة الإعلامية وهي مشكلة مرتهنة بغياب الاستراتيجية السياسية الواضحة التي تتبناها السلطة.
٥. غلبة طابع التهديد والوعيد والهجوم على الطابع العقلاني مما فاقم العديد من المشكلات وزاد من خطورة الموقف.
٦. إثارة النعرات الحزبية والعشائرية بدلاً من محاربتها والتصدي لها.
٧. التلاعب بالألفاظ والمصطلحات مما كشف عن أزمة حقيقية في الخطاب الإعلامي الفلسطيني.
٨. المبالغة التي تصل إلى درجة التهويل والإثارة للتأثير على الرأي العام وتغيير قناعاته.
٩. تغييب المشاركة الجماهيرية والاستخفاف بعقلية الجماهير.
١٠. انقلاب في ترتيب الأولويات وإهمال القضايا الوطنية العليا.
١١. الاعتماد على الخطاب العاطفي واستمالة مشاعر الجماهير مع البعد نسبياً عن لغة الأرقام والإحصائيات الدقيقة والمعالجة الشاملة والعميقة للأحداث.

ومن الواضح للمراقب لما يحدث في وسائل الإعلام الفلسطينية اعتمادها هذه المرة على خطة إعلامية و لكن في سياق غير الذي تستخدم فيه الخطط الإعلامية عادة، فبدلاً من وضع خطة إعلامية للتصدي للهجمة الإسرائيلية الشرسة و لفضح الموقف الدولي الضاغط على الحكومة الفلسطينية

[١] المرجع السابق نفسه
[٢] عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص٢٢٣، ص٢٢٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنتخبة و سعيه الدؤوب لإسقاطها وضع الجانبان المتخاصمان خططا إعلامية لمواجهة و فضح بعضهما البعض حتى وصل الأمر إلى إتباع سياسة يمكن أن نطلق عليها مجازا " الردح الإعلامي " و هي بعيدة كل البعد عن أصول العمل الإعلامي المهني المسئول و تقترب أكثر من العمل الدعائي السلبي.

و ثمة شواهد و أدلة عديدة على ذلك أبرزها مضمون الخطاب الإعلامي للجانبين الذي لم تكد تخل رسالة إعلامية واحدة منه من أفعال " اتهم و انتقد و شكك و رفض و ندد و نفى و ألقى بالمسئولية و تنصل إلى عير ذلك من أفعال و ادعى و..." و أوصاف كانت في كثير من الأحيان بعيدة عن أخلاقيات النضال الفلسطيني حيث تجاوزت حدود اللياقة الأدبية و الأخلاقية و السياسية.[1]

[1] الافرنجي، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الإعلام الفلسطيني والانقسام

أولاً: الإعلام الحزبي

إن وجود الإعلام الحزبي أو الصحافة الحزبية في مجتمعاتنا يعد برهاناً على النضوج الفكري والمجتمعي بسماحه للتعددية السياسية فالصحف الحزبية تعبر عن توجهات من هو قائم عليها ولعل الصحافة الفلسطينية عرفت هذا النوع من الصحافة مبكراً نظراً للظروف التي كانت تشهدها فلسطين.

فوجود صحافة الأحزاب في أي بلد يشكل الرقيب والكاشف على تصرفات الحكومة وأفعالها إضافةً إلى تأثير هذه الصحافة ودورها في وقف تيار الفساد الذي يمكن له أن ينمو بسرعة أكبر لو لم يتعرض لأقلام صحافة الأحزاب.[١]

يعرف البعض الإعلام الحزبي على أنه إعلام يمثل رأي الحزب سواء أكان حزباً حاكماً أو معارضاً تجاه مختلف القضايا.[٢]

فيما يعرفه سمير حسين على أنه كل مظاهر تقديم المعلومات وأشكال الرأي والتعبير، والجهود الداعية لنشر أفكار ومعتقدات وأيديولوجيات ومواقف الحزب السياسي تجاه مختلف القضايا من أجل ترسيخ وجهة نظره في نفوس الشعب والتأثير على الرأي العام وكسبه إلى جانبه.[٣]

ويعد الإعلام الحزبي إعلام مرتبط بمصالح شريحة حزب معين، يعمل على ربطه بالجمهور وعلى التقديم أو الإعلان عن هذا الحزب، موضحاً سياسته وأهدافه وعرض خدماته وكذلك نشر أفكاره وتعليم الجماهير لروحه.[٤]

وتنتعش الصحافة الحزبية في حالة وجود صراع أيديولوجي أو صراع مبادئ سواء أكان على الصعيد الداخلي أم الخارجي، حيث تتفرغ الأحزاب في أوقات الاستقرار والهدوء السياسي للمنازعات الحزبية والمناقشات الذاتية لمحاولة كسب أكبر عدد من الجماهير كأنصار.[٥]

والعمل الإعلامي الحزبي شأنه شأن أي عمل إبداعي آخر ناتج عن تفاعل الفكر مع الأهداف التي يتحرك في إطارها، ومرتبط بمبادئ الحزب التابع له، فلا يسمح بأي نشاط إبداعي خارج إطار فكره أو مناقض له، ومن هنا تزول الفوارق الأساسية التي كانت موجودة بين الصحفي الذي تنحصر مهامه في نقل الأخبار والحقائق إلى الجمهور بكل مصداقية وأمانة وبين الكادر

---

[١] محمد مصطفى، **نجوم الصحافة**،(القاهرة: أخبار اليوم، إدارة الكتب والمكتبات)، ص٧٩

[٢] عزيزة عبده، **"الإعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات"**،(دار الفجر للنشر: القاهرة، ٢٠٠٤)، ص١٠٥.

[٣] سمير حسين، **بحوث الإعلام والأسس والمبادئ**، ط١(عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥)، ص٩٩.

[٤] أمل طومان، **مرجع سابق**، ص١٦.

[٥] منال جراد، **مرجع سابق**، ص٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسي الحزبي الذي تتمركز مهامه في السيطرة على عقول الناس وكسبها في جميع القضايا المطروحة.[١]

ويشكل الإعلام الحزبي في أي دولة الرقيب والكاشف على تصرفات الحكومة وأفعالها، إضافةً إلى تأثير الإعلام ودوره في وقف الفساد داخل الأنظمة الحاكمة، وتقويم أداء الحكومات، فالإعلام الحزبي يعمل على تعميق الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير من خلال دفاعها عن الحق بشكلٍ موضوعي، كما ويهتم بتغطية أخبار وفعاليات حزبه لكسب ثقة الجمهور واستقطابهم للحزب.[٢]

وبشكلٍ عام يكون مضمون الإعلام الحزبي على اتساقٍ بنيوي مع أفكار وأيديولوجيات الأشخاص القائمين عليه، والذين يسعون جاهدين لبلورة آراء المواطنين وفق توجهاتهم وتطلعاتهم كمحاولةٍ منهم لتشكيل وعي الجمهور بطريقةٍ توافق إرادة أحزابهم.[٣]

وقد تكون المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام صحيحة ضمن سياقاتها الطبيعية، وقد تنتزع منها فتتغير دلالاتها، وقد تكون معلومات ناقصة ومشوهة بل وكاذبة في بعض الأحيان، كما يمكن أن تكون معلومات محايدة لا يراد منها خدمة توجه معين، وقد تكون معلومات موجهة ، وهذه المعلومات والمعارف المختلفة تعد القاعدة الرئيسية التي تتمكن وسائل الإعلام من إحداث أنواع مختلفة من التأثير سواء على المدى القريب أو البعيد.[٤]

كما ويتناول الإعلام الحزبي الوقائع من زاويةٍ واحدة، مما يجعل الصورة الكاملة مبتورة، وهذه المعادلة طردية ولها انعكاسات سلبية ليس فقط على الجمهور العام بل على أنصار الحزب لكونه يرسخ لديهم قناعات مشوهة ورؤية مختلفة.[٥]

وتتعمد وسائل الإعلام الحزبي إثارة قضيةٍ ما والتركيز عليها لدفعها إلى قمة سلم أولويات الرأي العام بهدف الحيلولة دون تركيزه على قضية أخرى.[٦]

ومع مرور الوقت يشعر الإعلامي الحزبي بالملل من طبيعة عمله الذي يضطره إلى استخدام عبارات أيديولوجية وسياسية معينة تلقى صدى لدى جمهور الحزب فقط، لكنها تبقى بعيدة كل

---

[١] أسماء سلطان، **مرجع سابق**، ص٢١

[٢] غازي الجعل، **"المعالجة الصحفية لاتفاق واي بلانتيشن في الصحافة الحزبية الفلسطيني صحيفتي الرسالة والكرامة : دراسة تحليلية مقارنة"، دراسة غير منشورة**، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ١٩٩٩) ، ص١٨.

[٣] محمد حاتم، **الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية**،(الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣)، ص٣٣٥.

[٤] وكالة الأنباء القطرية قنا، **الإعلام الإلكتروني وتأثيره على الرأي العام**، ط١(وكالة الأنباء القطرية: قطر، ٢٠١٢) ص٥٩

[٥] خلف خلف، **مرجع سابق**، ص٦٨

[٦] أسماء سلطان، **مرجع سابق**، ص٣٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد عن باقي أفراد المجتمع، ويصبح وكأنه بوق دعائي مجبر على قبول ما تمليه عليه قيادته السياسية من مواقف.[١]

ومن المسلم به أن الخلافات الداخلية التي تعتلي الرأي العام تزعزع الجبهات الداخلية للدولة وتخلق البلبلة في صفوف الجماهير وتمهد للفوضى وعدم الاستقرار.[٢]

ولعل الكثير من الباحثين أجمعوا على أن سبب موجة الاقتتال التي عصفت بالأراضي الفلسطينية جاءت بعد حملةٍ من التصعيد الإعلامي والمناكفات الإعلامية المتبادلة بين حركتي حماس وفتح، والتي ظهرت بشكلٍ مكثف في حملتهما الحزبية وانتقلت بسلاسة للشارع الفلسطيني، مما خلق نوعاً من البلبلة وزعزعة الاستقرار.[٣]

وتتصف الصحافة الحزبية بعدد من الصفات:[٤]

- تحشد الأحداث لخدمة مبادئها الحزبية وتختار من الأحداث ما ينسجم مع تنبؤاتها وأهدافها العامة.
- تقوم في كثير من الأحيان بحرف الأحداث وتوجيهها لخدمة مبادئها خاصة إذا كان الحزب لا يملك من الأهداف ما يعزز مكانته.
- تركز الصحافة الحزبية في كثير من بلدان العالم على أهدافها الخاصة أكثر مما تركز على أهداف الوطن بأسره، وتختصر دورها في الزاوية السياسية وكثيراً ما تنسحب الصحافة الحزبية من الصحافة العامة متكيفة بدور الناقد عن بعد.

وتكمن أهمية ودور الصحافة الحزبية في:

- تعد الصحافة الأجرأ القادرة على تحقيق أهدافها فمبدأ الحزبية هو المبدأ المركزي للصحافة.
- هي المعالجة للظواهر والأحداث والتطورات ونجد لها موقف واضح ومحدد توصله عبر فن صحفي متطور إلى قرائها من أجل إيصال رسالة معينة إليهم والتأثير بهم باتجاه معين ودفعهم وفقاً لاتجاه معين.

---

[١] ماجد تربان، **الصحافة الفلسطينية**، الرابط: http://www.minfo.ps/arabic/index.php، تاريخ النشر: ١-٣-٢٠٠٩، تاريخ الزيارة: ٢-١٠-٢٠١٤.

[٢] عبد العزيز الدخيل **"رؤية خليجية لقضايا عربية"**، ط١، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥)، ص٢٧.

[٣] سعيد أبو معلا: "معالجة المواقع الالكترونية الفلسطينية للأزمات: دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على الأزمة الداخلية بعد الانتخابات التشريعية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٩)، ص ٢٨.

[٤] دراسة موجزة" الاصدارات الصحفية للمؤسسات والأحزاب في قطاع غزة(غزة: دائرة المطبوعات والنشر، ١٩٩٨)ص٤"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الصحافة الحزبية لا تعني إطلاقاً فرض وجهة نظر واحدة ومنع أي حوار أو اجتهاد أو رؤية أخرى للأحداث والظواهر والتطورات بل على العكس أنها تعني الحوار الدائم والمبدع والخلاق بقصد الوصول إلى الأفضل.
- تنبع أهمية الصحافة الحزبية من تحليلها العميق للأحداث والظواهر والتطورات وتقويمها من وجهة نظر حزبية وبشكل واضح ومفهوم لجمهور القراء.[١]

وتعد نشأة وتطور الصحافة في أي بلد هي وثيقة الصلة بالتطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي لهذا البلد، ورغم الظروف الصعبة التي مرت بها فلسطين والقضية الفلسطينية من اضطهاد واستعمار متواصل وقمع إلا أن نشأة الصحافة فيها كانت مبكرة٢، وبسبب وجود الاستعمار وما صاحبه من ظلم واضطهاد ساهم ذلك في وجود الأحزاب التي قادت معركة التحرير ضد المستعمر، وامتلكت أغلب الأحزاب السياسية في فلسطين صحفاً تنطق باسمها٣

فلقد قامت هذه الصحف بدور كبير ومهم في رفع الروح المعنوية لأعضاء الأحزاب ولمن يقرؤها حيث قامت بالتوجيه والإرشاد بالرغم من أنظمة الطوارئ المفروضة من قبل الاحتلال والتي تمنع صدور الصحف فمقص الرقيب لا يرحم ولا يسمح.[٤]

الجدير ذكره أن الصحف الحزبية المنتشرة السرية والعلنية كان لها دور في تأجيج نار العداء بين الحركة الوطنية والشعب من جهة وبين حكومة الانتداب من جهة أخرى، وكشف سياسات هذه الحكومة الداعمة للصهيونية وسكان المستوطنات من اليهود.[٥]

باختصار وبما يخدم هدف بحثي إن للصحافة الحزبية دور كبير ومهم فمهما تغيرت أنماط الحكم أو تلونت إلا أنها تقوم بالدور الأجرأ عن غيرها من الصحف، فمهما بلغت درجة جرأة الصحف غير الحزبية لن تصل إلى جرأة الصحف الحزبية والكلام ينطبق على القائم بالاتصال نفسه كون أن هذه الصحافة تنتمي إلى حزب له ثقله وأنصاره وجماهيره وقوته في المجتمع ويقف بكل هذه القوة وراء هذه الصحيفة أو ذاك الصحفي فهي تنتقد وتكشف الستار عن كل ما يحتاجه المواطن سواء كان هذا يتعلق بالحكومة أو بغيرها.[٦]

---

[١] أديب خضور، النظرية العامة في الصحافة،(دمشق، بدون دار، ١٩٩٠)، ص١-٣

[٢] د. عواطف عبد الرحمن، **دراسات في الصحافة العربية والمصرية**، (القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٧)، ص١١٤

[٣] **نفس المرجع السابق**، ص١١٦

[٤] عبد القادر ياسين، **تجربة الصحافة السرية**، العدد ٢٢، شئون فلسطينية- ١٩٧٣، ص٧٥.

[٥] عواطف عبد الرحمن، دراسات في الصحافة العربية والمصرية، **مرجع سابق**، ص١١٨.

[٦] محمد مصطفى، **نجوم الصحافة**،(القاهرة: أخبار اليوم، إدارة الكتب والمكتبات، ١٩٩٠)، ص٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: تعامل الإعلام الفلسطيني مع أحداث ٢٠٠٧

شكلت الانتخابات التشريعية الثانية وما تمخض عنها من نتائج من فوزٍ لحركة حماس نقطة تحول في الخطاب الإعلامي الفلسطيني باتجاه الانشداد نحو القضايا الخلافية، وقلبت الخلافات السياسية بين فتح وحماس أجندة الإعلام الفصائلي وبدأت تتراخى عن الاهتمام بالمصلحة الوطنية العليا وتحولت إلى التركيز على الصراعات الجانبية والتهييج الإعلامي.[١]

واستمرت المناكفات السياسية الإعلامية بعد تشكيل حماس للحكومة، وواصلت حركة فتح حملتها المضادة فربطت برنامج حماس السياسي بالأجندة الإيرانية ومرة بالحكم السابق لمنظمة طالبان في أفغانستان، بينما كانت حماس تروج أن حركة فتح علمانية ترتبط أجندتها بالأجندة الإسرائيلية والأمريكية من خلال تركيزها على الجانب الديني للقضية الفلسطينية وعلى فشل العملية السلمية المتمثلة بأوسلو.[٢]

الاستقطاب الحاد الذي أفرزته ازدواجية الشرعية السياسية الفلسطينية والانقسام السياسي الناجم عن صراع الشرعيتين واحتكار السلطة أو التفرد بها هما عاملان أضافا قيودا جديدة إلى القيود التي فرضتها اتفاقيات أوسلو الموقعة بين المنظمة وبين إسرائيل على الإعلام الفلسطيني ، خصوصا في مجال "التحريض على العنف" و"الكراهية" بما يتعارض مع "ثقافة السلام" ، وهذه قيود مطاطة كانت وما زالت تحد من حرية الرأي والتعبير وتستخدم أداة لقمع المعارضة لها .٣

والمتتبع للخطاب السياسي الفلسطيني الذي ساد فترة شرارة الاقتتال وسقوط القتلى والجرحى، يلاحظ كمية الخطابات والمقالات واللقاءات الصحفية التي صدرت عن قادة حركتي حماس وفتح، وعن مؤسستي الرئاسة والحكومة، وقادة الفصائل المعارضة.[٤]

فلقد حدث تغييرات في مضمون وأولويات الخطاب الإعلامي، فلقد أنتجت كل من حركتي فتح وحماس خطاباً موجهاً إلى الجماهير بأحقية السلطة لكلٍ منهما[٥]، وبهذا تحول الخطاب السياسي الفلسطيني إلى خطابٍ تعبوي تحريضي لعناصره ضد الآخر.[٦]

---

[١] ناصر اللحام، **شهادات حول الإعلام الفلسطيني في ظل حكم حماس**،(رام الله، مطبوعات وكالة معاً، ٢٠٠٦)، ص٢٦.

[٢] صحيفة إيلاف، فوز حماس دليل إدراك لانتهاء العملية السلمية، **مقال منشور**، الرابط: http://elaph.com/Web/Politic، تاريخ النشر: ١٢-١-٢٠٠٦، تاريخ الزيارة:٢٠-٩-٢٠١٤.

[٣] نقولا ناصر، الأزمة السياسية تشل الإعلام الفلسطيني، **مقال منشور**، الرابط: http://pulpit.alwatanvoice.com/articles ، تاريخ النشر: ٢١-٩-٢٠٠٧م، تاريخ الزيارة: ١٢-٩-٢٠١٤.

[٤] سائد الهوارين، "الخطاب السياسي والثقافة السياسية الفلسطينية: هل هي ثقافة توحيدٍ أم تفريق"، العدد ١٦،(رام الله: مجلة تسامح، ٢٠٠٧)، ص١٢١.

[٥] منال جراد، **مرجع سابق**، ص٤٢

[٦] سائد الهوارين، **مرجع سابق**، ص١٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فبعد أحداث يونيو ٢٠٠٧ أصبحت وسائل الإعلام الفلسطينية جزءا من المعترك السياسي والحزبي الضيق، كما أقحم الصحفي نفسه في الصراع وذلك بتقديم ولائه السياسي وانتمائه التنظيمي على متطلبات مهنته.

إذن انقسم الإعلام المحلي بمكوناته " إذاعات ومحطات تلفزة ومطبوعات ومواقع الكترونية" في تناولها لقضايا الوطن والمواطن الكثيرة، وتماشت مع سياسة الفصيل الموالية له ومدى تأييده أو معارضته للحكومة.

إن التحولات في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من حيث الأولويات والمفردات والتوجهات قد جاء متماشياً مع المتغيرات السياسية التي شهدها النظام الفلسطيني، ولم يكن هذا التحول فجائياً بل تدرج معظمه في سياقات التناغم مع التحولات الجارية داخلياً، فجاء الهبوط الحاد في الأداء الإعلامي بالتوازي مع هبوط الأداء السياسي العام، حيث انهارت منظومة الحريات المدنية والسياسية والديمقراطية وتقدمت الأجندة الداخلية على أولويات وسائل الإعلام.[١]

لقد أقحم الكثير من الصحفيين أنفسهم أو أُقحموا في الاصطراع بتقديم ولائهم السياسي وانتمائهم التنظيمي على متطلبات مهنتهم فلاحقتهم أجهزة أمن السياسيين والمليشيات المسلحة التابعة لهم باعتبارهم ناشطين في الخندق الآخر لا بصفتهم المهنية ، في أغلب الأحيان ، غير أن المحترفين أو المستقلين منهم لم يسلموا من الأذى بعد أن ضيق الصراع مساحة الحياد المتاحة لهم ضاغطا عليهم للانحياز إلى هذا الخندق أو ذاك فانضموا إلى جيش البطالة الفلسطيني أو لجأوا إلى ما هو أسوأ من ممارسة الرقابة الذاتية.٢

لقد تحول الإعلام إلى وسيلة إضافية لترويج كذب السياسيين وبقي الإعلام الفصائلي ينتظر السياسي ويتبعه في أحكامه ورؤيته لما يجري.٣

كما وحاولت بعض الأطراف السياسية التدخل في شكل المصطلحات التي يختارها الصحفي في كتاباته.٤

ويرى غازي حمد خلال ندوة ثقافية أن وسائل الإعلام الفلسطيني الفصائلي عمقت الصراع السياسي والانقسام بين أبناء الشعب الفلسطيني بدلاً من أن تعزز الوحدة وتنقي النفوس، مما ساعد في استشراء حالة الانقسام من خلال نشره الأخبار المثيرة للفتن وخلق القصص الوهمية عن الشخصيات الفلسطينية بالإضافة إلى فتح المجال للجميع للإدلاء برأيه عبر التعليقات

---

[١] منال جراد، **مرجع سابق**، ص٤٢.
[٢] نقولا ناصر، **مرجع سابق**.
[٣] زياد عثمان، غازي بني عودة، الإعلام الألعوبة والخطاب الدموي في فلسطين، **مرجع سابق**، ص٧٠.
[٤] منال جراد، **مرجع سابق**، ص٤٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأخبار.[١]

ويرى الإعلامي في الجامعة الإسلامية الدكتور جواد الدلو أن الإعلام الفلسطيني انحدر خلال فترة الانقسام إلى هوة سحيقة حيث مس بالثوابت الفلسطينية وانشغل عن الاحتلال وجرائمه البشعة، وهموم المواطن ومشاكله وزاد من تشرذم المجتمع وأذكى التعصب الحزبي، وشجع على رفض الآخر وفقد دوره في المجتمع كأداة بناء تسهم في ترقية المجتمع ونموه وازدهاره وإشاعة جو من الألفة والمودة بين أفراده، وتسهم في علاج مشاكله الداخلية والخارجية.[٢]

ويوضح أحمد أبو السعيد المحاضر في جامعة الأقصى أن القضية الفلسطينية لم تعد تأخذ حيزاً بحجم التحديات والمخاطر التي تمثلها المشاكل الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي وفي مقدمتها تهويد القدس والجدار العنصري واللاجئين والإغلاق والمستوطنات والوضع الاقتصادي المتردي، فهذه القضايا لم تعد موجودة بالشكل الكافي والمناسب على الساحة الإعلامية الفلسطينية لحساب قضايا حزبية تحريضية وتشهيرية.[٣]

فلقد شكلت نتائج الانتخابات زلزالاً سياسياً هز الأوساط السياسية وثقة الناس بالإعلام الوطني، وكان من أهم أشكال الفشل تمترس الوسائل الإعلامية الوطنية خلف الأيديولوجيا بحيث صارت أبواق تبرر المواقف الحزبية خاصةً خلال فترة الجدل الوطني في تشكيل الحكومة العاشرة، إلى جانب عجزه عن تقديم نقد للممارسات سواء التي تمارسها السلطة أو المعارضة.[٤]

فلقد عانى الإعلام الفلسطيني الوليد من إشكالية غياب الموضوعية والإنصاف والمهنية في عمله لسنوات طويلة بسبب مجموعة من العوامل أبرزها سطوة النخب السياسية الفلسطينية على هذا الإعلام الوليد، بالإضافة إلى نقص الكوادر المؤهلة والمدربة والكفاءات الأكاديمية المتخصصة في المجال الإعلامي، حيث كان التعيين في وسائل الإعلام وفق معايير وأسسٍ حزبيةٍ وسياسية.[٥]

وترى الباحثة أن غياب الأسس المهنية في تعيين الموظفين الإعلاميين في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية قد ساهم بشكلٍ كبير في موضوعية التغطية الإعلامية، إلى جانب تبعية هذه المؤسسات للأحزاب والسلطة الحاكمة وتسييس الإعلام ساهم في طغيان الأيديولوجيا على ما يعرض.

---

[١] غازي حمد، دور الإعلاميين المثقفين في الحوار واستعادة الوحدة الوطنية، **مرجع سابق**.

[٢] جواد الدلو، انتهاكات حرية الصحافة في السلطة الوطنية الفلسطينية ٢٠٠٦-٢٠١٠، دراسة وصفية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد ٢٠، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٢، ص٦٨٢.

[٣] أحمد أبو السعيد، الإعلام الفلسطيني نشأته وتطوره ١٨٧٦-٢٠٠٨،(غزة: مكتبة الأمل، ٢٠٠٨).

[٤] نشأت الأقطش، **الإعلام الفلسطيني والانقسام مرارة التجربة وإمكانيات التحسين**، (رام الله: مؤسسة مواطن،)٢٠٠٤، ص٢٢٣-٢٢٤.

[٥] مهند عبد الحميد، دور الإعلام في مواجهة الفساد، بدون طبعة، (رام الله: الإتلاف من أجل النزاهة والمساءلة، ٢٠٠٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونستطيع القول أن الانقسام الداخلي واستخدام السلاح بين الطرفين وتعزيز مواقع القوة والنفوذ على مستوى السلطة والمجتمع جعل من الصعب أن تنأى وسائل الإعلام الفلسطينية بنفسها عن الانخراط في أتون هذا الانقسام، فبات جلياً أنها استسلمت لسطوة السياسيين المتصارعين وتتحول في أيديهم إلى أدوات فعالة في تأجيج الصراع.

إلى جانب أن الانتهاكات بحق الصحفيين الفلسطينيين كانت تتزايد عند تصاعد حدة الخلافات بين حركتي فتح وحماس الأمر الذي عزز من الرقابة الذاتية وأدى إلى تراجع المستوى المهني للإعلام، حيث اتسمت تغطية العديد من وسائل الإعلام وخاصة الالكترونية منها بعدم الموضوعية ونشر القصص والأخبار المفبركة والتحريض على أفعال تعد جرائم في القانون دون وازع من ضمير أو خلق وزرع الأحقاد والكراهية ورفض الآخر وانتهاك حق خصوصية الأفراد وإفشاء أسرارهم والتشويه بسمعتهم من خلال أجهزة الدعاية ليل نهار لتشويه صورتهم لمجرد انتمائهم لهذا الفصيل أو ذاك، وعرض وجهة نظرٍ واحدة وتغييب الأخرى واستخدام خطاب إعلامي يغلب على مفرداته أفعال التخوين والتكفير.[1]

إن تورط وسائل الإعلام في ممارسة التحريض العلني للعنف أو الدعوة إلى إثارة النعرات الحزبية والطائفية يساهم بصورة تلقائية في إخراج نفسها من سياق المهنة وأخلاقياتها والانزلاق نحو الحياة الحزبية السياسية مما يجعلها حزبية الصفة والمضمون.[2]

---

[1] جواد الدلو، **مرجع سابق**، ص٦٨٢.

[2] منتصر حمدان، **"دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الانقسام فضائيتا فلسطين والأقصى نموذجاً"**، (المركز الفلسطيني للتنمية والحريات مدى، ٢٠١٢)، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية لمحتوى وشكل قضية الانقسام في الصحف اليومية الفلسطينية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

أولا: تحليل محتوى وشكل موضوعات الانقسام في الصحف اليومية الفلسطينية

يعالج هذا المبحث في ضوء التحليل الكمي لنتائج الدراسة السمات العامة لمحتوى وشكل الموضوعات الصحفية لقضية الانقسام الفلسطيني بحيث سيتم التعرف على أهم القضايا المعروضة فيها وأساليب الإقناع التي تستخدمها الحصيفتان في عرض الموضوعات والاتجاه الذي يغلب على موضوعات الصحيفتين موضع الدراسة، كذلك شكل المادة الإعلامية من خلال الفنون الصحفية التي تناولت الموضوعات والهدف من وراء عرض تلك الموضوعات والقيم المستفادة من ورائها ومدى استخدام العناصر التيبوغرافية لإبراز موضوعات الدراسة.

١ـ فئة القضايا التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة:

فئة قضايا التغطية الصحفية في قضية الانقسام الفلسطيني التي تناولتنها الصحيفتين عينة الدراسة" الحياة الجديدة وفلسطين".

تهدف الباحثة في هذا الجزء إلى التعرف إلى فئة القضايا الصحفية المستخدمة المعتمد عليها في صحيفة الحياة الجديدة وفلسطين، من خلال عينة الدراسة، وقد صنفت الباحثة فئة القضايا على النحو التالي: (سياسية، اقتصادية، أمنية، اجتماعية، قضايا أخرى) وذلك حتى يتسنى لنا التعرف على أبرز القضايا التي توليها الصحيفة اهتماماً أكبر في عملية التغطية الصحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٥)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة القضايا

	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	٤١٧	٦٢,١	٤٩٦	٦٦,٤	٩١٣	٦٤,٣
اقتصادية	٢٤	٣,٥	١١	١,٥	٣٥	٢,٥
أمنية	١٨٥	٢٧,٥	١٩٥	٢٦,١	٣٨٠	٢٦,٨
اجتماعية	٣٤	٥,١	٣١	٤,١	٦٥	٤,٦
غير ذلك	١٢	١,٨	١٤	١,٩	٢٦	١,٨
المجموع	٦٧٢	١٠٠,٠	٧٤٧	١٠٠,٠	١٤١٩	١٠٠,٠
معايير إحصائية						
قيمة chi square	٨,٢٧٩		درجة الحرية	٤	القيمة الاحتمالية	٠,٠٨٢

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٤ تساوي ٩,٤٨٧

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

أ- **الاتجاه العام كان كالآتي :**

تبين أن أبرز القضايا التي تناولتها الصحيفتين عينتي الدراسة كانت القضايا السياسية حيث احتلت المرتبة الأولى من فئة القضايا المتعلقة بالصحيفتين حيث بلغت نسبتها ٦٤,٣% من مجمل القضايا المنشورة تلتها القضايا الأمنية التي احتلت المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها ٢٦,٨% من مجمل القضايا المنشورة ثم تلتها القضايا الاجتماعية حيث احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٤,٦%، ثم تلتها القضايا الاقتصادية حيث احتلت المرتبة الرابعة بنسبة ٣,٥%، ثم تلتها القضايا الأخرى غير المصنفة بنسبة ١,٨% وقد احتلت المرتبة الخامسة والأخيرة.

والتعرف على ما اذا كان هناك اختلاف في فئة القضايا المطروحة حسب الصحيفة فتبين أنه لا يوجد اختلاف لان القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,٠٨٢ وهي أكبر من مستوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ٨,٢٧٩ وهي أقل من القيمة الجدولية والتي تساوي ٩,٤٨٧

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

تبين أن أبرز القضايا التي تناولتها صحيفة الحياة الجديدة من فئة القضايا المطروحة كانت القضايا السياسية حيث احتلت المرتبة الأولى وبلغت نسبتها ٦٢,١% من مجمل القضايا المنشورة تلتها القضايا الأمنية حيث احتلت المرتبة الثانية وبلغت نسبتها ٢٧,٥% من مجمل القضايا المنشورة ثم تلتها القضايا الاجتماعية حيث احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٥,١%، ثم تلتها القضايا الاقتصادية حيث احتلت المرتبة الرابعة بنسبة ٢,٥%، ثم تلتها القضايا الأخرى غير المصنفة بنسبة ١,٨% حيث جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة.

- **صحيفة فسطين :**

تبين أن أبرز القضايا التي تناولتها صحيفة فلسطين كانت القضايا السياسية حيث احتلت المرتبة الأولى وبلغت نسبتها ٦٦,٤% من مجمل القضايا المنشورة تلتها القضايا الأمنية حيث احتلت المرتبة الثانية وبلغت نسبتها ٢٦,١% من مجمل القضايا المنشورة ثم تلتها القضايا الاجتماعية حيث احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٤,١%، ثم تلتها القضايا الاقتصادية حيث احتلت المرتبة الرابعة بنسبة ١,٥%، ثم تلتها القضايا الأخرى غير المصنفة بنسبة ١,٩% حيث جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة.

ج _ أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة القضايا التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة :

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تطابقاً بين الصحيفتين عينتي الدراسة في الاهتمام بعرض القضايا حيث استحوذت القضايا السياسية في الصحيفتين على المرتبة الأولى ثم تلتها القضايا الأمنية على المرتبة الثانية وتلتها القضايا الاجتماعية على المرتبة الثالثة وحصلت القضايا الاقتصادية على المرتبة الرابعة وحصلت القضايا الاخرى غير المطروحة على المرتبة الخامسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ ١ فئة الحلول التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة .

تهدف الباحثة في هذا الجزء إلي التعرف على فئة الحلول التي تقدمها الصحف وقد صنفتها الباحثة على النحو التالي (قدمت حلول، لم تقدم حلول) .

جدول رقم(١٦)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة الحلول

	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
قدمت حلولا	٢١٨	٣٢,٤	٢١٨	٢٩,٢	٤٣٦	٣٠,٧
لم تقدم حلولا	٤٥٢	٦٧,٦	٥٢٩	٧٠,٨	٩٨٣	٦٩,٣
المجموع	٦٧٢	١٠٠,٠	٧٤٧	١٠٠,٠	١٤١٩	١٠٠,٠
معايير إحصائية						
قيمة chi square	١,٨٦٥		درجة الحرية	١	القيمة الاحتمالية	٠,١٧٢

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٤ تساوي ٣,٨٤١

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

أ- **الاتجاه العام كان كالآتي :**

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن ما نسبته ٦٩,٣% أن الصحف محل الدراسة لم تقدم حلول، و أن ما نسبته ٣٠,٧% قد قدمت حلول.

ولمعرفة على ما اذا كان هناك اختلاف في فئة الحلول المقدمة حسب الصحيفة فتبين أنه لا يوجد اختلاف لأن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,١٧٢ وهي أكبر من مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ١,٨٦٥ وهي أقل من القيمة الجدولية والتي تساوي ٣,٨٤١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن ما نسبته ٦٧,٦% أن الصحيفة محل الدراسة لم تقدم حلولا، و ما نسبته ٣٢,٤% أنها قدمت حلولا.

- **صحيفة فسطين :**

بينت النسب في صحيفة فلسطين أن ما نسبته ٧٠,٨% أن الصحيفة محل الدراسة لم تقدم حلول، و ما نسبته ٢٩,٢% أنها قدمت حلول.

ج _ أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة تقديم الحلول التي تقدمها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تطابق بين الصحيفتين عينتي الدراسة في أن الصحف لم تقدم حلول لقضية الانقسام.

٣ ١ فئة طبيعة اللغة المستخدمة التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة .

تهدف الباحثة في هذا الجزء إلي التعرف على فئة طبيعة اللغة المستخدمة في صحيفتي الدراسة وقد صنفتها الباحثة على النحو التالي إلى ثلاثة أنواع من اللغة وهي (لغة توفيقة، لغة تحريضية، لغة محايدة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٧)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة طبيعة اللغة المستخدمة

	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
توفيقية	٧١	١٠,٥	٥٢	٧,٠	١٢٣	٨,٧
تحريضية	٣٩٥	٥٨,٨	٤٠٧	٥٤,٥	٨٠٢	٥٦,٦
محايدة	٢٠٦	٣٠,٧	٢٨٨	٣٣,٥	٤٩٤	٣٤,٨
المجموع	٦٧٢	١٠٠,٠	٧٤٧	١٠٠,٠	١٤١٩	١٠٠,٠
معايير إحصائية						
قيمة chi square	١٢,٧٩٨		درجة الحرية	٢	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٢

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٢ تساوي ٥,٩٩١

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

أ- الاتجاه العام كان كالآتي :

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن هناك تفاوت في طبيعة اللغة المستخدمة من قبل الصحف فقد تبين ما نسبته ٥٦,٦% أن اللغة المستخدمة هي لغة تحريضية ، وما نسبته ٣٤,٨% أن اللغة المستخدمة هي لغة محايدة، وما نسبته ٨,٧% أن اللغة المستخدمة هي لغة توفيقية

ولمعرفة على ما اذا كان هناك اختلاف في فئة طبيعة اللغة المستخدمة حسب الصحيفة فتبين أنه يوجد اختلاف لان القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,٠٠٢ وهي أقل من مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ١٢,٧٩٨ أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي ٥,٩٩١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن ما نسبته ٥٨,٨% أن اللغة المستخدمة هي لغة تحريضية ، وما نسبته ٣٠,٧% أن اللغة المستخدمة هي لغة محايدة، وما نسبته ١٠,٥% أن اللغة المستخدمة هي لغة توفيقية

- **صحيفة فسطين :**

بينت النسب في صحيفة فلسطين أن ما نسبته ٥٤,٥% أن اللغة المستخدمة هي لغة تحريضية ، وما نسبته ٣٣,٥% أن اللغة المستخدمة هي لغة محايدة، وما نسبته ٧,٠% أن اللغة المستخدمة هي لغة توفيقية

ج _ أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة اللغة المستخدمة في المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تطابق بين الصحيفتين عينتي الدراسة في أن الصحف أن اللغة التحريضية احتلت المرتبة الأولى في الاستخدام ثم تلتها في المرتبة الثانية اللغة المحايدة وأخيراً جاءت اللغة التوفيقية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤ \ ١ فئة الاتجاه التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة .

تهدف الباحثة في هذا الجزء من الدراسة إلي التعرف على اتجاه الصحيفتين في تغطية الموضوعات وقد صنفت الباحثة اتجاه الصحفية على النحو التالي (مؤيد بشدة، مؤيد، محايد، معارض، معارض بشدة) لكي نتعرف على أي من الاتجاهات الصحفية التي تعتمد عليها الصحيفة بشكل اكبر في عرض موضوعاتها.

جدول رقم (١٨)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة الاتجاه

	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيدة بشدة	١٥١	٢٢,٥	٢٣٨	٣١,٩	٣٨٩	٢٧,٤١
مؤيدة	٢٦٤	٣٩,٣	١١٧	١٥,٧	٣٨١	٢٦,٨٥
محايدة	٢١٧	٣٢,٣	٣٢٦	٤٣,٦	٥٤٣	٣٨,٢٧
معارض	٥	٠,٧	٢٥	٣,٣	٣٠	٢,١١
معارض بشدة	٣٥	٥,٢	٤١	٥,٥	٧٦	٥,٣٦
المجموع	٦٧٢	١٠٠,٠	٧٤٧	١٠٠,٠	١٤١٩	١٠٠,٠
معايير إحصائية						
قيمة chi square	١٠٨,٢٠٠		درجة الحرية	٤	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٤ تساوي ٩,٤٨٧

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

ب-الاتجاه العام كان كالآتي :

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن هناك تفاوت في الاتجاه من قبل الصحف في تناول الموضوعات فقد تبين ما نسبته ٣٨,٣% أنها محايدة، وما نسبته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٦,٨٥% أنها مؤيدة، وما نسبته ٥,٣٦% أنها معارضة بشدة، وما نسبته ٢٧,٤١% أنها مؤيدة بشدة، وما نسبته ٢,١١% أنها معارضة.

ولمعرفة على ما إذا كان هناك اختلاف في فئة الاتجاه حسب الصحيفة فتبين أنه يوجد اختلاف لأن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ١٠٨,٢٠٠ أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي ٩,٤٨٧

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن ما نسبته ٣٩,٣% أنها مؤيدة في الاتجاه في تناول الموضوعات، وما نسبته ٣٢,٣% أنها محايدة، وما نسبته ٢٢,٥% أنها مؤيدة بشدة، وما نسبته ٥,٢% أنها معارضة بشدة، وما نسبته ٠,٧% أنها معارضة.

- **صحيفة فسطين :**

بينت النسب في صحيفة فلسطين أن ما نسبته ٤٣,٦% أنها محايدة في الاتجاه في تناول الموضوعات، وما نسبته ٥,٥% أنها معارضة بشدة، وما نسبته ٣,٣% أنها معارضة، وما نسبته ٣١,٩% أنها مؤيدة بشدة، وما نسبته ١٥,٧% أنها مؤيدة

ج _ أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة الاتجاه في المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تفاوت بين الصحيفتين عينتي الدراسة في الاتجاه في تناول الموضوعات فقد كانت بالنسبة لصحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الأولى لصالح التأييد والمرتبة الثانية لصالح الحياد والمرتبة الثالثة للتأييد الشديد والمرتبة الرابعة لصالح التعارض الشديد والمرتبة الأخيرة لصالح التعارض، أما بالنسبة لصحيفة فلسطين فقد كانت المرتبة الأولى لصالح الحياد والمرتبة الثانية لصالح التأييد الشديد والمرتبة الثالثة للتأييد والمرتبة الرابعة لصالح التعارض الشديد والمرتبة الأخيرة لصالح التعارض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥ ١ فئة الأساليب المنطقية التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة .

تهدف الباحثة في هذا الجزء إلي التعرف على فئة الاقناع بالأساليب المنطقية في صحيفتي الدراسة وقد صنفتها الباحثة على النحو التالي إلى ثلاثة أنواع من الاساليب وهي (استشهاد بأدلة وحجج، عرض أكثر من وجهة نظر، عرض وجهة نظر واحدة)

جدول رقم (١٩)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة أساليب المنطقية المستخدمة

	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
استشهاد بأدلة وحجج	١٤٤	٢١,٤	٤٨٠	٦٤,٢	٦٢٤	٤٤,٠
عرض أكثر من وجهة نظر	٦٩	١٠,٣	٥	٠,٧	٧٤	٥,٢
عرض وجهة نظر واحدة	٤٥٩	٦٨,٣	٢٦٢	٣٥,١	٧٢١	٥٠,٨
المجموع	٦٧٢	١٠٠,٠	٧٤٧	١٠٠,٠	١٤١٩	١٠٠,٠
معايير إحصائية						
قيمة chi square	٢٨٦,٩٣٩	درجة الحرية	٢	القيمة الاحتمالية		٠,٠٠٠

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٢ تساوي ٥,٩٩١

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

أ- **الاتجاه العام كان كالآتي :**

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن هناك تفاوت في الأساليب المنطقية المستخدمة كأسلوب للإقناع من قبل الصحف فقد تبين ما نسبته ٥٠,٨% أن الصحف تعرض وجهة نظر واحدة ، وما نسبته ٤٤,٠% أن الصحف تقدم استشهاد بأدلة وحجج، وما نسبته ٥,٢% أن الصحف تعرض أكثر من وجهتي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولمعرفة على ما إذا كان هناك اختلاف في فئة الأساليب المنطقية المستخدمة حسب الصحيفة فتبين أنه يوجد اختلاف لأن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ٢٨٦,٩٣٩ أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي ٥,٩٩١

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن ما نسبته ٦٨,٣% أنها تعرض وجهة نظر واحدة ، وما نسبته ٢١,٤% أنها تقدم استشهاد بأدلة وحجج، وما نسبته ١٠,٣% أن الصحف تعرض أكثر من وجهة نظر.

- **صحيفة فسطين :**

بينت النسب في صحيفة فلسطين أن ما نسبته ٦٤,٢% أنها تقدم استشهاد بأدلة وحجج ، وما نسبته ٣٥,١% أنها تعرض وجهة نظر واحدة، وما نسبته ٠,٧% أن الصحف تعرض أكثر من وجهة نظر.

ج _ أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة الأساليب المنطقية في المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك اختلاف بين الصحيفتين عينتي الدراسة حيث تبين أنه بالنسبة لصحيفة الحياة الجديدة تبين أن عرضها لوجهة نظر واحدة احتلت المرتبة الأولى وتلتها الاستشهاد بالأدلة والحجج في المرتبة الثانية وأخيراً كان عرضها لأكثر من وجهتي، أما بالنسبة لصحيفة فلسطين فقد تبين ان استشهادها بالأدلة والحجج احتل المرتبة الأولى وتلتها عرضها لوجهة نظر واحدة في المرتبة الثانية وأخيراً كان عرضها لأكثر من وجهة نظر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦ ١ فئة المصادر التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة .

تهدف الباحثة في هذا الجزء إلي التعرف على فئة المصادر في صحيفتي الدراسة وقد صنفتها الباحثة على النحو التالي إلى أربعة أنواع من المصادر وهي (مصادر داخلية ، مصادر خارجية ، أكثر من مصدر ، بدون مصدر)

جدول رقم (٢٠)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة المصادر

	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
مصادر داخلية	٣١٩	٤٧,٥	٥٥١	٧٣,٨	٨٧٠	٦١,٣
مصادر خارجية	٣١٨	٤٧,٣	١٩١	٢٥,٥	٥٠٩	٣٥,٩
أكثر من مصدر	٣٥	٥,٢	٥	٠,٧	٤٠	٢,٨
المجموع	٦٧٢	١٠٠,٠	٧٤٧	١٠٠,٠	١٤١٩	١٠٠,٠
معايير إحصائية						
قيمة chi square	112.404	درجة الحرية	٢	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠	

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٢ تساوي ٥,٩٩١

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

أ- **الاتجاه العام كان كالآتي :**

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن هناك تفاوت في فئة المصادر المستخدمة من قبل الصحف فقد تبين ما نسبته ٦١,٣% يستخدمون المصادر الداخلية ، وما نسبته ٣٥,٩% يستخدمون المصادر الخارجية، وما نسبته ٢,٨% يستخدمون أكثر من مصدر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولمعرفة على ما اذا كان هناك اختلاف في فئة المصادر المستخدمة حسب الصحيفة فتبين أنه يوجد اختلاف لان القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ١١٢,٤٠٤ أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي ٥,٩٩١

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن ما نسبته ٤٧,٥% يستخدمون المصادر الداخلية ، وما نسبته ٤٧,٣% يستخدمون المصادر الخارجية، وما نسبته ٥,٢% يستخدمون أكثر من مصدر.

- **صحيفة فسطين :**

بينت النسب في صحيفة فلسطين أن ما نسبته ٧٣,٨% يستخدمون المصادر الداخلية ، وما نسبته ٢٥,٥% يستخدمون المصادر الخارجية، وما نسبته ٠,٧% يستخدمون أكثر من مصدر.

ج _ أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة المصادر في المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تطابق بين في صحيفة الحياة الجديدة في استخدامها للمصادر الداخلية والخارجية ونسبة ضئيلة لأكثر من مصدر، لكن صحيفة فلسطين تركيزها كان على المصادر الداخلية بدرجة الأولى ثم المصادر الخارجية ونسبة ضئيلة جداُ لأكثر من مصدر.

١٧ فئة المصادر الأولية التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة .

تهدف الباحثة في هذا الجزء من الدراسة إلي التعرف على أهم المصادر الأولية المستخدمة والمعتمد عليها في صحيفة الحياة الجديدة وفلسطين وقد صنفت الباحثة المصادر الأولية على النحو التالي (تصريح صحفي، ندوة-اجتماع، شهود عيان ، مصادر مجهولة، أخرى) وذلك لكي نتعرف على أي من العناصر التي تعتمد عليها الصحيفتين بشكل اكبر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢١)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة المصادر الأولية

	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
تصريح صحفي	٥١٥	٧٦,٦	٦٢٧	٨٣,٩	١١٤٢	٨٠,٥
ندوة–اجتماع	٨٠	١١,٩	٢٤	٣,٢	١٠٤	٧,٣
شهود عيان	٧٢	١٠,٧	٧١	٩,٥	١٤٣	١٠,١
مصادر مجهولة	٣	٠,٥	٢٣	٣,١	٢٦	١,٨
أخرى	٢	٠,٣	٢	٠,٣	٤	٠,٣
المجموع	٦٧٢	١٠٠,٠	٧٤٧	١٠٠,٠	١٤١٩	١٠٠,٠
معايير إحصائية						
قيمة chi square	52.713		درجة الحرية	4	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٢ تساوي ٩,٤٨٧

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

أ- الاتجاه العام كان كالآتي :

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن هناك تفاوت في فئة المصادر الأولية من قبل الصحف فقد تبين ما نسبته ٨٠,٥% يستخدم مصادر التصريحات الصحفية، وما نسبته ١٠,١% يستخدم مصادر شهود العيان، وما نسبته ٧,٣% يستخدم مصادر الندوات واللقاءات والاجتماع، وما نسبته ١,٨% يستخدم مصادر مجهلة ، وما نسبته ٠,٣% يستخدم مصادر أخرى

ولمعرفة على ما اذا كان هناك اختلاف في فئة المصادر الأولية المستخدمة حسب الصحيفة فتبين أنه يوجد اختلاف لان القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ٥٢,٧١٣ أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي ٩,٤٨٧

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن ما نسبته ٧٦,٦% يستخدم مصادر التصريحات الصحفية، وما نسبته ١١,٩% يستخدم مصادر الندوات واللقاءات والاجتماع، وما نسبته ١٠,٧% يستخدم مصادر شهود العيان، وما نسبته ٠,٥% يستخدم مصادر مجهلة ، وما نسبته ٠,٣% يستخدم مصادر أخرى

- **صحيفة فسطين :**

بينت النسب في صحيفة فلسطين أن ما نسبته ٨٣,٩% يستخدم مصادر التصريحات الصحفية، وما نسبته ٩,٥% يستخدم مصادر شهود العيان، وما نسبته ٣,٢% يستخدم مصادر الندوات واللقاءات والاجتماع، وما نسبته ٣,١% يستخدم مصادر مجهلة ، وما نسبته ٠,٣% يستخدم مصادر أخرى

ج _ أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة المصادر الأولية في المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تفاوت بين الصحيفتين عينتي الدراسة من حيث المصادر الأولية، حيث تبين بالنسبة لصحيفة الحياة الجديدة ان المرتبة الأولى وهي التصريحات الصحفية ، ثم يليها في المرتبة الثانية الندوات والاجتماعات ثم في المرتبة الثالثة شهود العيان وفي المرتبة الرابعة المصادر المجهلة وأخيراً والمصادر اخرى، أما بالنسبة لصحيفة فلسطين فقد تبين ان المرتبة الأولى وهي التصريحات الصحفية ، ثم يليها في المرتبة الثانية شهود العيان ثم في المرتبة الثالثة الندوات والاجتماعات وفي المرتبة الرابعة المصادر المجهلة وأخيراً والمصادر اخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨ فئة الموقع التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة .

تهدف الباحثة في هذا الجزء إلي التعرف على الموقع في صحيفتي الدراسة وقد صنفتها الباحثة على النحو التالي إلى ثلاثة تصنيفات وهي (صفحة أولى ، صفحة داخلية، صفحة أخيرة)

جدول رقم (٢٢)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة الموقع

	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة أولى	١١٣	١٦,٨	١٥٧	٢١,٠	٢٧٠	١٩,٠
صفحة أخيرة	٤٢	٦,٣	١١	١,٥	53	٣,٧
صفحة داخلية	٥١٧	٧٦,٩	٥٧٩	٧٧,٥	١٠٩٦	٧٧,٣
المجموع	٦٧٢	١٠٠,٠	٧٤٧	١٠٠,٠	١٤١٩	١٠٠,٠
معايير إحصائية						
قيمة chi square	24.915		درجة الحرية	2	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٢ تساوي ٥,٩٩١

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

ب-الاتجاه العام كان كالآتي :

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن هناك تفاوت في فئة الموقع من قبل الصحف فقد تبين ما نسبته ٧٧,٣% يستخدم الصفحات الداخلية للعرض، وما نسبته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩,٠% يستخدم الصفحات الأولى للعرض، وما نسبته ٣,٧% يستخدم الصفحات الأخيرة للعرض

ولمعرفة على ما اذا كان هناك اختلاف في فئة الموقع المستخدمة حسب الصحيفة فتبين أنه يوجد اختلاف لأن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ٢٤,٩١٣ أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي ٥,٩٩١

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن ما نسبته ٧٦,٩% تستخدم الصفحات الداخلية للعرض، وما نسبته ١٦,٨% تستخدم الصفحات الأولى للعرض، وما نسبته ٦,٣% تستخدم الصفحات الأخيرة للعرض.

- **صحيفة فسطين :**

بينت النسب في صحيفة فلسطين أن ما نسبته ٧٧,٥% تستخدم الصفحات الداخلية للعرض، وما نسبته ٢١,٠% تستخدم الصفحات الأولى للعرض، وما نسبته ١,٥% تستخدم الصفحات الأخيرة للعرض.

ج _ أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة الموقع في المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تطابق بين الصحيفتين عينتي الدراسة حيث تبين كلاً من الصحيفتين يستخدم النسبة الأكبر في العرض في الصفحات الداخلية حيث احتلت المرتبة الأولى ثم تليها الصفحات الأولى في المرتبة الثانية ، وأخيرا والصفحات الاخيرة.

١٩ فئة العناصر التيبوغرافية التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة .

تهدف الباحثة في هذا الجزء من الدراسة إلي التعرف على أهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة المعتمد عليها في صحيفة الحياة الجديدة وفلسطين وقد صنفت الباحثة العناصر التيبوغرافية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على النحو التالي (صور، رسوم ، أرضيات، إطارات، ألوان، وعناوين) وذلك لكي نتعرف على أي من العناصر التي تعتمد عليها الصحيفتين بشكل اكبر.

جدول رقم (٢٣)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة العناصر التيبوغرافية

		الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
صور		٨٠	٥,٤	١٢١	٧,٢	٢٠١	٦,٤
رسوم		٠	٠,٠	٢٢	١,٣	٢٢	٠,٧
أرضيات		١٥٩	١٠,٨	١١٣	٦,٧	٢٧٢	٨,٦
إطارات		١٣٩	٩,٤	١٧٤	١٠,٤	٣١٣	٩,٩
ألوان		١٩	١,٣	١٢٣	٧,٣	١٤٢	٤,٥
العناوين	إشاري	٣٢٩	٣٠,٤	٣٥٢	٣١,٣	٦٨١	٣٠,٨
	رئيسي	٦٧٢	٦٢,٢	٧٤٧	٦٦,٥	١٤١٩	٦٤,٤
	ثانوي	٨٠	٧,٤	٢٥	٢,٢	١٠٥	٤,٨
مجموع العناوين		١٠٨١	٧٣,١	١١٢٤	٦,٧	٢٢٠٥	٦٩,٩
المجموع		١٤٧٨	١٠٠,٠	١٦٧٧	١٠٠,٠	٣١٥٥	١٠٠,٠
معايير إحصائية							
قيمة chi square		106.324		درجة الحرية	5	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٥ تساوي ١١,٠٧٠

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- **الاتجاه العام كان كالآتي :**

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن العناوين أخذت الحيز الأكبر كعنصر من العناصر التيبوغرافية وذلك بنسبة ٦٩,٩%، وهم موزعين على العناوين بالنسب التالية ٦٤,٤%، عنوان رئيسي وما نسبته ٣٠,٨% عنوان إشاري، وما نسبته ٤,٨%عنوان ثانوي، ثم جاءت الإطارات بنسبة٩,٩%، ثم جاءت الارضيات بنسبة ٨,٦% ، ثم جاءت الصور بنسبة ٦,٤% ، ثم جاءت الألوان بنسبة٤,٥ % وأخيراً الرسوم بنسبة ٠,٧%.

ولمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في فئة العناصر التيبوغرافية المستخدمة حسب الصحيفة فتبين أنه يوجد اختلاف لان القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ١٠٦,٣٢٤ أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي ١١,٠٧٠

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن ما نسبة ٧٣,١%، وهم موزعين على العناوين بالنسب التالية ٦٢,٢%، عنوان رئيسي وما نسبته ٣٠,٤% عنوان إشاري، وما نسبته ٧,٤%عنوان ثانوي، ثم جاءت الاطارات بنسبة ٩,٤%، ثم جاءت الألوان بنسبة ١,٣% ، ثم جاءت الصور بنسبة ٥,٤% ، ثم جاءت الارضيات بنسبة ١٠,٨%، ثم جاءت الرسوم بنسبة ٠,٠%.

- **صحيفة فلسطين :**

بينت النسب في صحيفة فلسطين أن ما نسبة ٦٧,١%، وهم موزعين على العناوين بالنسب التالية ٦٦,٥%، عنوان رئيسي وما نسبته ٣١,٣% عنوان إشاري، وما نسبته ٢,٢%عنوان ثانوي، ثم جاءت الارضيات بنسبة ٦,٧%، ثم جاءت الاطارات بنسبة ١٠,٤% ، ثم جاءت الصور بنسبة ٧,٢% ، ثم جاءت الألوان بنسبة ٧,٣%، ثم جاءت الرسوم بنسبة ١,٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج – أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة العناصر التيبوغرافية للمادة الإخبارية في صحيفتي الدراسة :

١. أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تفاوت بين الصحيفتين عينتي الدراسة في اهتمامهما فئة العناصر التيبوغرافية للمادة الإخبارية في صحيفة الحياة الجديدة كانت المرتبة الأولى للعناوين ثم تلاها في المرتبة الثانية الارضيات ثم الاطارات في المرتبة الثالثة ثم الصور في المرتبة الرابعة ثم وأخيرا الالوان، أما بالنسبة لصحيفة فلسطين فقد كانت المرتبة الأولى للعناوين ثم تلاها في المرتبة الثانية الاطارات ثم الالوان في المرتبة الثالثة ثم الصور في المرتبة الرابعة ثم الأرضيات في المرتبة الخامسة وأخيرا الرسوم.

١٠ \ ١ فئة الأشكال الصحفية التي تناولتها المادة الإعلامية في صحيفتي الدراسة

تهدف الباحثة في هذا الجزء من الدراسة إلي التعرف على أهم فئة الأشكال الصحفية المستخدمة والمعتمد عليها في صحيفة الحياة الجديدة وفلسطين وقد صنفت الباحثة فئة الأشكال الصحفية على النحو التالي (خبر، حديث ، تقرير، تحقيق، مقال) وذلك لكي نتعرف على أي من الاشكال التي تعتمد عليها الصحيفتين بشكل اكبر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(٢٤)

يوضح توزيع العينة حسب الصحيفة و فئة الأشكال الصحفية

		الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
خبر		٣٠٢	٤٤,٩	٤٣٠	٥٧,٦	٧٣٢	٥١,٦
حديث		٢٦	٣,٩	٢١	٢,٨	٤٧	٣,٣
تقرير		٢١١	٣١,٤	١٨٠	٢٤,١	٣٩١	٢٧,٦
تحقيق		١٥	٢,٢	٢٠	٢,٧	٣٥	٢,٥
المقال	عمودي	٤٦	٣٩,٠	٣١	٣٢,٣	٧٧	٣٦,٠
	افتتاحي	٤٥	٣٨,١	٣٦	٣٧,٥	٨١	٣٧,٨
	تحليلي	٢٧	٢٢,٩	٢٩	٣٠,٢	٥٦	٢٦,٢
مجموع المقال		١١٨	١٧,٦	٩٦	١٢,٩	٢١٤	١٥,١
المجموع		٦٧٢	١٠٠,٠	٧٤٧	١٠٠,٠	١٤١٩	١٠٠,٠
معايير إحصائية							
قيمة chi square		24.424		درجة الحرية	4	القيمة الاحتمالية	٠,٠٠٠

- قيمة χ^2 الجدولية عند درجة حرية ٥ تساوي ٩,٤٨٧

من خلال الجدول السابق يتضح أن :

ب- الاتجاه العام كان كالآتي :

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن فئة شكل الخبر أخذت الحيز ما نسبة ٥١,٦%، ثم تلاها شكل التقرير الصحفي بنسبته ٢٧,٦%، ثم جاء المقال الصحفي بنسبة ١٥,١% وهي موزعة على شكل مختلفة منها ما نسبته ٣٦,٠% للمقال العمودي، وما نسبته ٢٦,٢% للمقال التحليلي، وما نسبته ٣٧,٨% للمقال الافتتاحي ، جاءت شكل الحديث بنسبة ٣,٣% وأخيراً التحقيق بنسبة ٢,٥%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولمعرفة على ما اذا كان هناك اختلاف في فئة الأشكال الصحفية المستخدمة حسب الصحيفة فتبين أنه يوجد اختلاف لان القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من مستوى دلالة ٠,٠٥ وكذلك القيمة الحسابية للاختبار والتي تساوي ٢٤,٤٢٤ أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي ٩,٤٨٧

ب- الاتجاه الخاص بكل صحيفة عينتي الدراسة منفردا :

- **صحيفة الحياة الجديدة :**

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن الخبر جاء بنسبة ٤٤,٩% كانت ، ثم تلاه شكل التقرير الصحفي بنسبته ٣١,٤%، ثم جاء المقال الصحفي بنسبة ١٧,٦% وهي موزعة على أشكال مختلفة منها ما نسبته ٣٩,٠% للمقال العمودي، وما نسبته ٢٢,٩% للمقال التحليلي، وما نسبته ٣٨,١% للمقال الافتتاحي، جاء شكل الحديث بنسبة ٣,٩% وأخيراً التحقيق بنسبة ٢,٢%.

صحيفة فلسطين :

بينت النسب في صحيفة فلسطين أن الخبر جاء بنسبة ٥٧,٦%، ثم تلاه شكل التقرير الصحفي بنسبته ٢٤,١%، ثم جاء المقال الصحفي بنسبة ١٢,٩% وهي موزعة على أشكال مختلفة منها ما نسبته ٣٢,٣% للمقال العمودي، وما نسبته ٣٠,٢% للمقال التحليلي، وما نسبته ٣٧,٥% للمقال الافتتاحي، جاء شكل الحديث بنسبة ٢,٨% وأخيراً التحقيق بنسبة ٢,٧%.

ج - أوجه الاتفاق والاختلاف في فئة الاشكال الصحفية للمادة الاعلامية في صحيفتي الدراسة:

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تطابق بين الصحيفتين عينتي الدراسة استخدامات فئة الاشكال الصحفية حيث احتلت شكل الخبر المرتبة الأولى ، ثم جاء التقرير الصحفي في المرتبة الثانية، ثم جاء المقال الصحفي في المرتبة الثالثة وجاء الحديث الصحفي في المرتبة الرابعة وأخيراً جاء التحقيق الصحفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة الخاصة بتحليل المضمون للصحيفتين عينتي الدراسة" الحياة الجديدة وفلسطين".

وتعمد الباحثة هنا إلى مناقشة نتائج الدراسة التحليلية التي جرى تطبيقها على صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية من ١٤-٦-٢٠٠٧ حتى ١٤-٦-٢٠٠٩م

ويناقش الباحثة نتائج الدراسة التحليلية التي جرى تطبيقها على عينة قوامها ٢٠٨ عدد من كلا الصحيفتين .

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين:

١. فئة القضايا

بينت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية قد حظيت بالنسبة الأكبر لدى الصحيفتين ففي الوقت الذي وصلت فيه نسبتها في الحياة الجديدة إلى ٦٢,١% بلغت في صحيفة فلسطين ٦٦,٤%.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية الناحية السياسية عند الكل الفلسطيني، وإلى أن قضية الانقسام الفلسطيني هي في أساسها سياسية بالدرجة الأولى ترتب عليها تداعيات أمنية واجتماعية واقتصادية وغير ذلك، ولذلك احتلت المرتبة الأولى ولعل من أهم تبعات الانقسام كانت التداعيات الأمنية التي مر بها شطري الوطن ولهذا فلقد احتلت المرتبة الثانية، أما الناحية الاجتماعية فلقد كانت نتيجة حتمية لما حصل من أحداث عنف في القطاع والضفة ولما لها من أثر سلبي على المجتمع الفلسطيني.

وترى الباحثة أن القائم بالاتصال له دور رئيسي في ترسيخ بعض القضايا في أذهان القراء للصحيفة نظرا لكثرة التركيز عليها من حيث الكتابة وإعطائها مساحات أكبر وإفساح المجال بصورة أكبر للكتاب للحديث والتعليق عليها.

وترى الباحثة أن تعزيز الحديث عن القضايا التي تعمق الخلاف الداخلي الفلسطيني يكون له أثر عكسي على النسيج الداخلي للمجتمع الفلسطيني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. فئة الحلول

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن ما نسبته ٦٩,٣% أن الصحف محل الدراسة لم تقدم حلول، و ما نسبته ٣٠,٧% أنها قدمت حلول، فلقد حظيت فئة لم تقدم خلاً بالنسبة الأكبر لدى الصحيفتين ففي الوقت الذي وصلت فيه نسبتها في الحياة الجديدة إلى ٦٧,٦% بلغت في صحيفة فلسطين ٧٠,٨%.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طرفي الصراع هما حركتي حماس وفتح، وأن الصحيفتين عينتا الدراسة كانت تتبع كلٌ منهما لاتجاهٍ معين فصحيفة الحياة الجديدة كانت مقربة من حركة فتح، وصحيفة فلسطين كانت مقربة من حركة حماس، ولعل نتيجة احتدام الصراع بين الطرفين والقائم بالاتصال كان شريكاً بذلك ظهرت هذه النتيجة بأن صحيفتي الدراسة لم تقدم حلولاً حول قضية الانقسام.

وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة (خلف،٢٠٠٩) في أن الصحيفتين عملتا على تأجيج الصراع الداخلي وتعزيز الفرقة بين الأطراف السياسية.

٣. فئة طبيعة اللغة المستخدمة

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن هناك تفاوت في طبيعة اللغة المستخدمة من قبل الصحف مع العلم أن اللغة التحريضية احتلت المرتبة الأولى في كلا الصحيفتين، فقد جاءت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة٥٨,٨%، وفي صحيفة فلسطين بنسبة ٥٤,٥%.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإعلام الفلسطيني بشكلٍ عام سمح ببروز قضية التراشق الإعلامي بين الطرفين وانحياز الإعلام بشكلٍ واضح إلى أحد طرفي الصراع، ولعل اللغة التحريضية كانت تبرز في مجمل قضايا الانقسام، كما أن اللغة التوفيقية حسب ما رأته الباحثة أثناء التحليل كان يبرز في فترات الإعلان عن اتفاق مصالحة جديد تنتهي هذه اللغة بانتهاء فشل الاتفاق، ولعل اللغة المحايدة كان أصحابها سياسيون لا ينتمون لأي طرفٍ من أطراف الصراع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة (جراد، ٢٠١٣) حيث أن وسائل الإعلام تحولت إلى منبر للهجوم على الطرف الآخر، وتبني سياسة الإعلام التحريض على الطرف الآخر.

٤. فئة الاتجاه

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تفاوت بين الصحيفتين عينتي الدراسة في الاتجاه في تناول الموضوعات فقد كانت بالنسبة لصحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الأولى لصالح التأييد والمرتبة الثانية لصالح الحياد والمرتبة الثالثة للتأييد الشديد والمرتبة الرابعة لصالح التعارض الشديد والمرتبة الأخيرة لصالح التعارض، أما بالنسبة لصحيفة فلسطين فقد كانت المرتبة الأولى لصالح الحياد والمرتبة الثانية لصالح التأييد الشديد والمرتبة الثالثة للتأييد والمرتبة الرابعة لصالح التعارض الشديد والمرتبة الأخيرة لصالح التعارض.

وتعزو الباحثة ذلك أن صحيفة فلسطين اعتمدت في أخبارها وشخصياتها على الشخصيات المستقلة أكثر من التي تنتمي للفصيل المؤيدة له ولعل ذلك كان من دافع الالتزام بالموضوعية وعدم انجرار الإعلام وراء التراشقات السياسية ولكسب مصداقية أكبر من الجمهور.

٥. فئة الأساليب المنطقية

بينت النسب في الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن هناك تفاوت في الأساليب المنطقية المستخدمة كأسلوبٍ للإقناع من قبل الصحف، فلقد بينت النسب أن المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة ٦٨,٣% كانت تعرض وجهة نظر واحدة، في حين أن المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين بنسبة ٦٤,٢% كانت تقدم استشهاد بأدلة وحجج.

وتختلف هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (جراد، ٢٠١٣) بارتفاع متوسط أساليب الإقناع للمواقع التابعة لحركة فتح، في ظل ارتفاع سيادة القيم السلبية في المواقع التابعة لحماس.

٦. فئة المصادر

أظهرت بيانات الجدول السابق أن هناك تطابق بين في صحيفة الحياة الجديدة في استخدامها للمصادر الداخلية والخارجية وذلك بنسبة ٤٧,٥% ونسبة ضئيلة لأكثر من مصدر، لكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة فلسطين تركيزها كان على المصادر الداخلية بدرجة الأولى فجاءت بنسبة ٧٣,٨% ثم المصادر الخارجية ونسبة ضئيلة جداُ لأكثر من مصدر.

٧. فئة المصادر الأولية

أظهرت النسب أن هناك تفاوت بين الصحيفتين عينتي الدراسة من حيث المصادر الأولية، حيث تبين بالنسبة لصحيفة الحياة الجديدة ان المرتبة الأولى وهي التصريحات الصحفية ، ثم يليها في المرتبة الثانية الندوات والاجتماعات ثم في المرتبة الثالثة شهود العيان وفي المرتبة الرابعة المصادر المجهلة وأخيراً والمصادر اخرى، أما بالنسبة لصحيفة فلسطين فقد تبين ان المرتبة الأولى وهي التصريحات الصحفية ، ثم يليها في المرتبة الثانية شهود العيان ثم في المرتبة الثالثة الندوات والاجتماعات وفي المرتبة الرابعة المصادر المجهلة وأخيراً والمصادر اخرى، أما بالنسبة لصحيفة فلسطين.

وترى الباحثة أن القائمين بالاتصال في كلتا الصحيفتين يتبنون بصفة علنية ومباشرة رؤى فكرية تجعل مواقفهم قريبة ومساندة للأطراف الفاعلة في الحياة العامة مثل المسئولين، وبهذا يستطيع القائم بالاتصال هنا أن يحقق هدفه المتوافق مع هؤلاء المسئولين المتوافقين معه فكريا بترويج فكر ومنهج سياسي محدد.

ومن خلال التحليل تعزو الباحثة هذه النسب إلى اعتماد الصحيفتين على التصريحات الصحفية لأن في أغلب الفنون المعروضة كانت تصريحات لسياسيين حول المجريات الداخلية ولقد بينت النتائج مسبقاً أن القضية السياسية حظيت بالتغطية الأوسع من قبل الصحيفتين، بينما الندوات والاجتماعات حظيت بالمرتبة الثانية في صحيفة الحياة وذلك لأن صحيفة الحياة كانت تلجأ إلى الندوات من قبل أحزاب أخرى لترسخ أن ما حدث في غزة انقلاب ويجب التراجع عنه، وتدعو من خلال هذه الأحزاب إلى المصالحة ورص الصفوف، أما صحيفة فلسطين والتي حظي مصدر شهود العيان بالمرتبة الثانية فتعزو الباحثة ذلك إلى ما كان يتعرض له أبناء حماس بالضفة الغربية من اعتقالاتٍ واسعة ومداهماتٍ للبيوت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختلفت الدراسة مع ما جاءت به (جراد، ٢٠١٣) بأن المواقع التابعة لحركة فتح اعتمدت على تقارير مؤسسات المجتمع المدني والشخصيات المستقلة لتأكيد روايتها.

٨. فئة الموقع

بينت النسب في صحيفة الحياة الجديدة أن ما نسبته ٧٦,٩% تستخدم الصفحات الداخلية للعرض، وما نسبته ١٦,٨% تستخدم الصفحات الأولى للعرض، وما نسبته ٦,٣% تستخدم الصفحات الأخيرة للعرض، أما في صحيفة فلسطين فبينت النسب أن ما نسبته ٧٧,٥% تستخدم الصفحات الداخلية للعرض، وما نسبته ٢١,٠% تستخدم الصفحات الأولى للعرض، وما نسبته ١,٥% تستخدم الصفحات الأخيرة للعرض.

وتعزو الباحثة ذلك إلى كثرة الفنون الصحفية التي تطرقت لقضية الانقسام ولهذا كانت الصفحات الداخلية لها الحظ الأوسع لذلك وهذا لا يعني أن الصفحات الأولى لم تبرز قضية الانقسام بشكلٍ واضح بل يرجع ذلك كما أشرت إلى كثرة الأخبار التي تناولت قضية الانقسام، أما اختلاف النسبة الواضحة بين الصحيفتين في الصفحة الأخيرة فيرجع ذلك إلى أن صحيفة الحياة ركزت من خلال تعدد مقالاتها بالصفحة الأخيرة على قضية الانقسام وهذا ما لم تحظ به صحيفة فلسطين.

٩. فئة العناصر التيبوغرافية

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العناصر التيبوغرافية استخداما من قبل الصحيفتين العناوين والإطارات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى اختلاف نظرة الصحيفتين للعناصر حيث أن الصحيفتين تعتمدان بدرجة واضحة على العناوين الرئيسية والإطارات كأداة جذب للجمهور وذلك لدفعها لمتابعة قراءة المضامين المعروضة في الصحيفة.

وتبين النتائج أن العناوين الرئيسية حظيت بالنسبة الأكبر في كلا الصحيفتين وتعزو الباحثة ذلك إلى مدى أهمية العنوان الرئيسي للقارئ فهو يعتبر كأداة دفع للقارئ لقراءة الخبر فالعنوان يلخص المقدمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. فئة الأشكال الصحفية

أظهرت النتائج أن الخبر احتل المرتبة الأولى في الأشكال الصحفية في كلتا الصحيفتين فلقد جاء الخبر في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة ٤٥,٠%، أما في صحيفة فلسطين فلقد جاء بنسبة ٥٧,٣%.

وتعزو الباحثة احتلال الخبر للمرتبة الأولى إلى كونه يأخذ مساحة قليلة في الصفحات، فبذلك تكون هناك فرصة لعرض موضوعات أكثر، خاصة وأننا نعيش في منطقة ساخنة سياسياً، مليئة بالأحداث المتتالية التي تحتاج لمساحات أكبر لعرضها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نتائج استبانة القائم بالاتصال والعوامل المؤثرة على أدائه المهني في قضية الانقسام

يتناول هذا المبحث وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك وصفاً لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمدت الباحثة عليها في تحليل الدراسة.

أولا: نتائج تحليل استبانة الدراسة الميدانية

يتناول هذا المبحث العوامل المؤثرة على مهنية أداء القائم بالاتصال وطبيعة الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال وأهم المعوقات التي واجهته إلى جانب العوامل التي دفعته إلى حجب بعض الاخبار المتعلقة بالقائم بالاتصال واستعرض المبحث النتائج التي تم التوصل إليها بناء على المعالجات الإحصائية للاستبيان.

أولاُ: العوامل التي تؤثر على مهنية أداء القائم بالاتصال

وجاءت في خمس مجالات:

المجال الأول:

يبين جدول رقم (٢٥) أن ما نسبته (١٠,٣%) من عينة الدراسة هم من الذين يعتبرون أن القيم الاجتماعية هي المؤثرة على الاداء المهني في تغطية موضوعات الانقسام الفلسطيني، وما نسبته (٢٥,٦) يعتبرون الانتماءات والتوجهات الفكرية هي المؤثرة، وما نسبته (٢٠,٥) يعتبرون السياسات التحريرية هي المؤثرة، وما نسبته (٢٠,٥) يعتبرون نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها هي المؤثرة، وما نسبته (١٢,٨) يعتبرون الضغوط السياسية هي المؤثرة، وما نسبته (١٠,٣) يعتبرون عوامل أخرى هي المؤثرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢٥)

يوضح الجدول التكرار والنسبة المئوية لكل عامل من العوامل المؤثرة على الأداء المهني

رقم	العامل	التكرار	النسبة المئوية
-١	**القيم الاجتماعية**	٤	**10.3**
-٢	**الانتماءات والتوجهات الفكرية**	١٠	٢٥,٦
-٣	**السياسات التحريرية**	٨	٢٠,٥
-٤	**نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها**	٨	٢٠,٥
-٥	**الضغوط السياسية**	٥	١٢,٨
-٦	**أخرى**	٤	١٠,٣
المجموع		٣٩	١٠٠,٠

المجال الأول: العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال وقسمت إلى خمسة عوامل.

العامل الأول: القيم الاجتماعية

وتقيس الباحثة تأثير القيم الاجتماعية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

يبين جدول (٢٦) أن: المتوسط الحسابي لتأثير القيم الاجتماعية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام، يساوي (3.78)، وبذلك فإن الوزن النسبي (75.60%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (5.77)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي (0.000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يعني أن القيم الاجتماعية لها تأثير كبير على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٤) والتي نصت على:** " **ألزم نفسي بمراعاة القيم الاجتماعية في طرح قضية الانقسام**.." احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (81.60%).

وتعزو الباحثة ذلك إلى :

- **الفقرة رقم (١) والتي نصت على:** " **أهمية الروابط الاجتماعية لدى الشعب الفلسطيني جعلتني أركز في موضوعاتي على اللحمة المجتمعية.** " احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (75.80%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٥) والتي نصت على:** " **تأخذ الصحيفة بعين الاعتبار مراعاة القيم الاجتماعية أثناء طرح قضية الانقسام الفلسطيني.**" احتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (72.80%).
- **الفقرة رقم (٣) والتي نصت على:** " **ساهم الشعور بخطورة تفكك المجتمع في جعل موضوعاتي تركز على التخفيف من حدة الانقسام الفلسطيني.**" احتلت المرتبة الرابعة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (73.40%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢٦)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١-	أهمية الروابط الاجتماعية لدى الشعب الفلسطيني جعلتني أركز في موضوعاتي على اللحمة المجتمعية.	٣,٧٩	75.80	٤,٨١	٠,٠٠٠	٢
٢-	ساهم الشعور بخطورة تفكك المجتمع في جعل موضوعاتي تركز على الاستقرار الاجتماعي.	٣,٧٢	74.40	٣,٨٣	٠,٠٠٠	٣
٣-	ساهم الشعور بخطورة تفكك المجتمع في جعل موضوعاتي تركز على التخفيف من حدة الانقسام الفلسطيني.	٣,٦٧	73.40	٣,٤٧	٠,٠٠٠	٤
٤-	ألزم نفسي بمراعاة القيم الاجتماعية في طرح قضية الانقسام.	٤,٠٨	81.60	٧,٠٣	٠,٠٠٠	١
٥-	تأخذ الصحيفة بعين الاعتبار مراعاة القيم الاجتماعية أثناء طرح قضية الانقسام الفلسطيني.	٣,٦٤	72.80	٤,٢٩	٠,٠٠٠	٥
الدرجة الكلية		٣,٧٨	٧٥,٦٠	5.77	٠,٠٠٠	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

العامل الثاني: التوجهات والانتماءات الفكرية

وهنا تقيس الباحثة تأثير التوجهات الفكرية والانتماءات على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام، تم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

يبين جدول رقم (٢٧) أن: المتوسط الحسابي لتأثير التوجهات الفكرية والانتماءات على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام، يساوي (3.39)، وبذلك فإن الوزن النسبي (67.80%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (2.86)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يعني أن التوجهات الفكرية والانتماءات لها تأثير متوسط على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٢) والتي نصت على:** " **أحدد العوامل التي أدت إلى قضايا الانقسام بدقة دون أن أتأثر بتوجهاتي الفكرية.**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (72.80%).
- **الفقرة رقم (٣) والتي نصت على:** " **أقوم بانتقاء الأخبار بما لا يتعارض مع وجهة نظر الجهة التي أنتمي إليها.** " احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (68.80%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٤) والتي نصت على:** " **أتجاهل بعض الأخبار التي تقدم نقداً لاذعاً للجهة الذي أنتمي إليه.**" احتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (63.00%).
- **الفقرة رقم (١) والتي نصت على:** " **أثرت توجهاتي الفكرية بشكلٍ كبير على الموضوعات التي قدمتها** في قضية الانقسام." احتلت المرتبة الثالثة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (66.60%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٧)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١-	أثرت توجهاتي الفكرية بشكلٍ كبير على الموضوعات التي قدمتها في قضية الانقسام.	٣,٣٣	66.60	١,٦٧	٠,١٠٢	٣
٢-	أحدد العوامل التي أدت إلى قضايا الانقسام بدقة دون أن أتأثر بتوجهاتي الفكرية.	٣,٦٤	72.80	٣,٦٠	٠,٠٠١	١
٣-	أقوم بانتقاء الأخبار بما لا يتعارض مع وجهة نظر الجهة التي أنتمي إليها.	٣,٤٤	68.80	٢,٢١	٠,٠٣٣	٢
٤-	أتجاهل بعض الأخبار التي تقدم نقداً لاذعاً للجهة الذي أنتمي إليه.	٣,١٥	63.00	٠,٨١	٠,٤٢١	٤
الدرجة الكلية		٣,٣٩	٦٧,٨٠	2.86	٠,٠٠٧	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

العامل الثالث: السياسات التحريرية

وتقيس الباحثة في هذا العامل تأثير السياسات التحريرية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

يبين جدول رقم (٢٨) أن: المتوسط الحسابي لتأثير السياسات التحريرية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام، يساوي (2.96)، وبذلك فإن الوزن النسبي (59.20%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (-0.28)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.776)، وهذا يعني أن السياسات التحريرية لها تأثير متوسط على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (١) والتي نصت على:** " **لا تسمح السياسة التحريرية للمؤسسة بالنقد المباشر للنظام السياسي الموالية له.**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (75.40%).
- **الفقرة رقم (٤) والتي نصت على:** " **تنشر الصحيفة الأخبار التي تتفق مع توجهاتها الفكرية والسياسية فقط في قضية الانقسام.** " احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (67.60%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٨) والتي نصت على:** " **تتيح المؤسسة قدراً كافياً من الحرية للقائم بالاتصال لمناقشة الموضوعات الحساسة مثل قضية الانقسام**.." احتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (45.20%).
- **الفقرة رقم (١٠) والتي نصت على:** " **تحدد المؤسسة الإعلامية مسبقاً الموضوعات التي سيتم نشرها.**" احتلت المرتبة العاشرة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (50.00%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٨)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١-	لا تسمح السياسة التحريرية للمؤسسة بالنقد المباشر للنظام السياسي الموالية له	٣,٧٧	75.40	٤,٥٢	٠,٠٠٠	١
٢-	يؤثر التوجه السياسي للصحيفة سلباً على الموضوعات الخاصة بملف الانقسام التي يقدمها القائم بالاتصال.	٣,٣١	66.20	١,٦٠	٠,١١٦	٣
٣-	يؤثر التوجه السياسي للصحيفة إيجاباً على الموضوعات الخاصة بملف الانقسام التي يقدمها القائم بالاتصال.	٣,٢١	64.20	١,١٦	٠,٢٥٣	٤
٤-	تنشر الصحيفة الأخبار التي تتفق مع توجهاتها الفكرية والسياسية فقط في قضية الانقسام.	٣,٣٨	67.60	١,٩٩	٠,٠٥٠	٢
٥-	تستبعد الصحيفة الأخبار التي تتناول قضية الانقسام وتدين الحزب الموالية له.	٢,٥٩	51.80	-1.70	٠,٠٩٦	٨
٦-	تتعرض موضوعاتي للتعديل لكي تتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة.	٢,٥٣	50.60	-2.38	٠,٠٢٢	٩
٧-	تتعرض موضوعاتي للتعديل لاحتوائها على معلومات غير مسموح بنشرها من وجهة نظر الصحيفة.	٢,٦٢	52.40	-١,٨٩	٠,٠٦٦	٧
٨-	تتيح المؤسسة قدراً كافياً من الحرية للقائم بالاتصال لمناقشة الموضوعات الحساسة مثل قضية الانقسام.	٢,٢٦	45.20	-١,٥٣	٠,١٣٣	١١
٩-	أعاني من عدم القدرة على نقل الحقائق والمعلومات بسب السياسة التحريرية للصحيفة.	٢,٦٤	52.80	-١,٨٦	٠,٠٧٠	٦
١٠-	تحدد المؤسسة الإعلامية مسبقاً الموضوعات التي سيتم نشرها.	٢,٥٠	50.00	-٢,٣٥	٠,٠٢٤	١٠
١١-	يتم توظيف الأحداث وفق رؤية المؤسسة الإعلامية وتوجهاتها.	٢,٧٩	55.80	-١,٠٥	٠,٢٩٩	٥
الدرجة الكلية		٢,٩٦	٥٩,٢٠	-0.28	٠,٧٧٦	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العامل الرابع: نمط ملكية الصحيفة

وتقيس الباحثة في هذا العامل تأثير نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

يبين جدول رقم (٢٩) أن: المتوسط الحسابي لتأثير نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام، يساوي (2.90)، وبذلك فإن الوزن النسبي (58.00%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (0.56-)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي (0.577)، وهذا يعني أن نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها لها تأثير متوسط على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (١) والتي نصت على: " تتبع الجهة المالكة للصحيفة حزباً سياسياً معيناً.."** احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (78.00%).
- **الفقرة رقم (٥) والتي نصت على: " تكمن مهمة الجهة المالكة للصحيفة بالدفاع عن الحزب الذي تتبع له والمدافعة عن مواقفه وسياساته.** " احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (69.80%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٨) والتي نصت على: " يؤثر نمط الملكية للصحيفة على الحقيقة ويقودنا إلى تكوين ثقافة مشوشة غير واضحة."** احتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (43.00%).
- **الفقرة رقم (٧) والتي نصت على: " يعمل نمط الملكية على تحويل الوسائل الإعلامية إلى قنوات دعائية للجهات الناطقة باسمها."** احتلت المرتبة السابعة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (52.40%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٩)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١-	تتبع الجهة المالكة للصحيفة حزباً سياسياً معيناً.	٣,٩٠	78.00	٤,٤٧	٠,٠٠٠	١
٢-	أثرت ملكية الصحيفة على أدائي المهني في تغطيتي لقضية الانقسام الفلسطيني.	٢,٦٢	52.40	-١,٩٤	٠,٠٥٨	٦
٣-	يقوم مالك الصحيفة برسم السياسة التحريرية وجعلها ملزمة للصحفيين.	٣,٠٠	60.00	٠,٠٠١	٠,٩٩٩	٣
٤-	تهدف السياسة التحريرية للصحيفة لتلبية رغبات مالك الصحيفة.	٢,٧٢	54.40	-١,٢٩	٠,٢٠٢	٥
٥-	تكمن مهمة الجهة المالكة للصحيفة بالدفاع عن الحزب الذي تتبع له والمدافعة عن مواقفه وسياساته.	٣,٤٩	69.80	2.46	٠,٠١٨	٢
٦-	تقوم الجهة المالكة للصحيفة بدور شرطي الحراسة وترويج مصالح الحزب الذي تنتمي إليه.	٢,٧٧	55.40	-1.01	٠,٣١٨	٤
٧-	يعمل نمط الملكية على تحويل الوسائل الإعلامية إلى قنوات دعائية للجهات الناطقة باسمها.	٢,٦٢	52.40	-١,٩٩	٠,٠٤٩	٧
٨-	يؤثر نمط الملكية للصحيفة على الحقيقة ويقودنا إلى تكوين ثقافة مشوشة غير واضحة.	٢,١٥	43.00	-٤,١٦	٠,٠٠٠	٨
الدرجة الكلية		٢,٩٠	٥٨,٠٠	-0.56	٠,٥٧٧	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

العامل الخامس: الضغوط السياسية

وهنا تقيس الباحثة في هذا العامل تأثير الضغوط السياسية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين جدول رقم (٣٠) أن: المتوسط الحسابي لتأثير الضغوط السياسية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام، يساوي (2.35)، وبذلك فإن الوزن النسبي (47.00%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (7.62-)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.000)، وهذا يعني أن الضغوط السياسية لها تأثير ضعيف على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (١) والتي نصت على:** " **لا تمارس السلطة الحاكمة سياسة التخوين والتهديد ضد الصحفيين.**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (62.00%).
- **الفقرة رقم (٥) والتي نصت على:** " **تمارس السلطة الحاكمة سياسة منع تصوير ونشر الصحف المخالفة لها.**" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (48.80%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٤) والتي نصت على:** " **تمارس السلطة الحاكمة سياسة ممنهجة في اعتقال وقمع الصحفيين.**" احتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (37.80%).
- **الفقرة رقم (٢) والتي نصت على:** " **تتعامل السلطة الحاكمة مع وسائل الإعلام المختلفة بفرض رقابة قاسية عليها.**" احتلت المرتبة الرابعة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (41.60%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣٠)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١-	لا تمارس السلطة الحاكمة سياسة التخوين والتهديد ضد الصحفيين.	٣,١٠	62.00	٠,٤٩	٠,٦٢٣	١
٢-	تتعامل السلطة الحاكمة مع وسائل الإعلام المختلفة بفرض رقابة قاسية عليها.	٢,٠٨	41.60	-٦,٢٢	٠,٠٠٠	٤
٣-	تعمل السلطة الحاكمة على تقييد حرية الصحفيين في تغطيتهم لقضية الانقسام الفلسطيني.	٢,١٨	43.60	-٥,١١	٠,٠٠٠	٣
٤-	تمارس السلطة الحاكمة سياسة ممنهجة في اعتقال وقمع الصحفيين.	١,٨٩	37.80	-٧,٧٦	٠,٠٠٠	٥
٥-	تمارس السلطة الحاكمة سياسة منع تصوير ونشر الصحف المخالفة لها.	٢,٤٤	48.80	-3.28	٠,٠٠٢	٢
الدرجة الكلية		٢,٣٥	٤٧,٠٠	-7.62	٠,٠٠٠	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

العامل السادس: العلاقة مع الزملاء

وهنا تقيس الباحثة تأثير العلاقة مع الزملاء على تغطية القائم بالاتصال لقضية الانقسام، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

يبين جدول رقم (٣١) أن: المتوسط الحسابي لتأثير العلاقة مع الزملاء على تغطيتي لملف الانقسام، يساوي (2.34)، وبذلك فإن الوزن النسبي (46.80%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (-3.94)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.000)، وهذا يعني أن العلاقة مع الزملاء لها تأثير ضعيف على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترتيب فقرات في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (١) والتي نصت على:** " **أثرت أحداث الانقسام التي مست زملائي في العمل بالضرر على تغطيتي لموضوعات الانقسام الفلسطيني**.." احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (52.80%).
- **الفقرة رقم (٣) والتي نصت على:** " **علاقتي الوطيدة مع زملائي في العمل أثر على مصداقية كتاباتي للأحداث الخاصة بالانقسام الفلسطيني**. " احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (44.20%).
- **الفقرة رقم (٢) والتي نصت على:** " **تعرض زملائي في العمل للاعتقال والضرب من طرفٍ معين أثر على مهنية كتاباتي**." احتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (43.60%).

جدول رقم (٣١)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
١-	أثرت أحداث الانقسام التي مست زملائي في العمل بالضرر على تغطيتي لموضوعات الانقسام الفلسطيني.	٢,٦٤	52.80	-٣,٤٢	٠,٠٠٠	١
٢-	تعرض زملائي في العمل للاعتقال والضرب من طرفٍ معين أثر على مهنية كتاباتي.	٢,١٨	43.60	-٤,٤٧	٠,٠٠٠	٣
٣-	علاقتي الوطيدة مع زملائي في العمل أثر على مصداقية كتاباتي للأحداث الخاصة بالانقسام الفلسطيني.	٢,٢١	44.20	-٤,٤٩	٠,٠٠٠	٢
الدرجة الكلية		٢,٣٤	٤٦,٨	-3.94	٠,٠٠٠	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال

وتقيس الباحثة في هذا المجال الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

يبين جدول رقم (٣٢) أن: المتوسط الحسابي لتأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام، يساوي (2.93)، وبذلك فإن الوزن النسبي (58.60%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (0.75-)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي (0.455)، وهذا يعني أن الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال لها تأثير متوسط على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٢) والتي نصت على:** " **عززت مفاهيم الوحدة الوطنية بالرغم مما كان يجري على الساحة من أحداث.**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (67.20%).
- **الفقرة رقم (١٠) والتي نصت على:** " **التزمت بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي دون التأثر بأفكاري ومعتقداتي.**" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (65.20%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٥) والتي نصت على:** " **بث الفضائح والأكاذيب وترويج الشائعات لإرضاء فكر وعقيدة الحزب الذي أنتمي إليه.**" احتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (42.60%).
- **الفقرة رقم (٦) والتي نصت على:** " **عززت احترام التعددية السياسية.**" احتلت المرتبة التاسعة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (53.80%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣٢)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١-	لم تركز على إنهاء الانقسام وترسيخ الوحدة الوطنية وذلك استناداً لما يصلني من معلومات.	٣,٢٣	٦٤,٦٠	١,٢٢	٠,٢٣٠	٤
٢-	عززت مفاهيم الوحدة الوطنية بالرغم مما كان يجري على الساحة من أحداث.	٣,٣٦	٦٧,٢٠	٢,٣٣	٠,٠٢٥	١
٣-	أثرت سلباً على المشروع الوطني الفلسطيني.	٢,٨٢	56.40	-٠,٨٥	٠,٣٩٩	٧
٤-	كانت صادقة فيما نقلته من أخبار خلال فترة الانقسام.	٣,٢٣	64.60	1.59	٠,١١٨	٣
٥-	بث الفضائح والأكاذيب وترويج الشائعات لإرضاء فكر وعقيدة الحزب الذي أنتمي إليه.	٢,١٣	42.60	-٥,٠٣	٠,٠٠٠	١٠
٦-	عززت احترام التعددية السياسية.	٢,٦٩	٥٣,٨٠	-١,٥٥	٠,١٢٩	٩
٧-	عززت لغة التسامح بين أفراد المجتمع.	٢,٩٠	٥٨,٠٠	-٠,٥٠	٠,٦١٨	٦
٨-	استعادت ثقة المجتمع فيما تنشره وسائل الإعلام وذلك لمصداقية المعلومات التي تنشر.	٢,٧٤	٥٤,٨٠	-١,٤٣	٠,١٦٠	٨
٩-	ابتعدت عن التوظيف السلبي للأحداث.	٣,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٠١	٠,٩٩٩	٥
١٠-	التزمت بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي دون التأثر بأفكاري ومعتقداتي.	٣,٢٦	٦٥,٢٠	١,٣٠	٠,٢٠١	٢
الدرجة الكلية		٢,٩٣	٥٨,٦٠	-0.75	٠,٤٥٥	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته لملف الانقسام

وتقيس الباحثة في هذا المجال المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام الفلسطيني وماهي تلك المعوقات، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

يبين جدول رقم (٣٣) أن: المتوسط الحسابي لتأثير المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام الفلسطيني، يساوي (2.87)، وبذلك فإن الوزن النسبي (57.40%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (0.84-)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.404)، وهذا يعني أن المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال لها تأثير متوسط على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٢) والتي نصت على:** " **أواجه صعوبة في التعامل مع المصادر الموثوقة ودرجة تعاونهم.**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (68.20%).
- **الفقرة رقم (١) والتي نصت على:** " **أعاني من فرض السرية على بعض المعلومات الهامة في ملف الانقسام.**" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (60.00%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٤) والتي نصت على:** " **أعاني من تعامل الأجهزة الأمنية إثر تغطيتي لملفات الانقسام الفلسطيني.**" احتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (46.20%).
- **الفقرة رقم (٥) والتي نصت على:** " **تمارس المصادر التي أعتمد عليها في حصولي على المعلومات ضغوطاً مهنية إثر تناولي لملفات الانقسام الفلسطيني.**" احتلت المرتبة الخامسة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (52.80%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣٣)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١-	أعاني من فرض السرية على بعض المعلومات الهامة في ملف الانقسام.	٣,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٠١	٠,٩٩	٢
٢-	أواجه صعوبة في التعامل مع المصادر الموثوقة ودرجة تعاونهم.	٣,٤١	٦٨,٢٠	٢,١٢	٠,٠٤٠	١
٣-	أعاني من نظام الرقابة المفروض في المؤسسات الرسمية حول ملفات الانقسام الفلسطيني.	٢,٩٥	59.00	-٠,٢٩	٠,٧٦٧	٣
٤-	أعاني من تعامل الأجهزة الأمنية إثر تغطيتي لملفات الانقسام الفلسطيني.	٢,٣١	46.20	-4.19	٠,٠٠٠	٦
٥-	تمارس المصادر التي أعتمد عليها في حصولي على المعلومات ضغوطاً مهنية إثر تناولي لملفات الانقسام الفلسطيني.	٢,٦٤	52.80	-١,٦٤	٠,١٠٩	٥
٦-	بعض المصادر ترفض الإدلاء بما لديها من معلومات خوفاً من الملاحقات السياسية.	٢,٩٢	٥٨,٤٠	-٠,٣٦	٠,٧١٩	٤
الدرجة الكلية		٢,٨٧	٥٧,٤٠	-0.84	٠,٤٠٤	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

رابعاً: حجب بعض الأخبار أو تلوينها أثناء تغطيته لملف الانقسام.

وتقيس الباحثة في هذا المجال تأثير العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها أو انتقاء بعضها وحجب الآخر وما هي تلك العوامل، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

يبين جدول رقم (٣٤) أن: المتوسط الحسابي لتأثير العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها أو انتقاء بعضها وحجب الآخر، يساوي (2.56)، وبذلك فإن الوزن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النسبي (51.20%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (3.16-)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي (0.003)، وهذا يعني أن العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها أو انتقاء بعضها وحجب الآخر لها تأثير ضعيف على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٨) والتي نصت على:** " **أمتنع عن نشر بعض الأخبار للجمهور لتغليب المصلحة العامة للمجتمع.**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (68.20%).
- **الفقرة رقم (٧) والتي نصت على:** " **أحجب بعض الأخبار عن الجمهور لعدم نشر الفتنة وزيادة حدة الاقتتال.**" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (62.60%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- **الفقرة رقم (٥) والتي نصت على:** " **ألون بعض الأخبار للجمهور حتى لا تتشوه صورة الحزب الذي أنتمي إليه.**" احتلت المرتبة الأخيرة، بوزن نسبي قدره (37.40%).
- **الفقرة رقم (٤) والتي نصت على:** " **ألون بعض الأخبار للجمهور لكسب تأييد أوسع للحزب الذي أنتمي إليه..**" احتلت المرتبة السابعة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (41.60%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣٤)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١-	أحجب عن جمهوري الأخبار التي تدين الحزب الذي أنتمي إليه.	٢,٥٤	٥٠,٨٠	-٢,١٢	٠,٠٤٠	٤
٢-	خوفي من الحزب الحاكم يمنعني من نشر الأخبار التي تدينه.	٢,٣٣	٤٦,٦٠	-٣,٤٠	٠,٠٠٢	٦
٣-	أحجب بعض الأخبار عن الجمهور لأنها لا تتوافق مع الأيديولوجيا التي أؤمن بها.	٢,٣٨	٤٧,٦٠	-٣,١٨	٠,٠٠٣	٥
٤-	ألون بعض الأخبار للجمهور لكسب تأييد أوسع للحزب الذي أنتمي إليه.	٢,٠٨	٤١,٦٠	-4.89	٠,٠٠٠	٧
٥-	ألون بعض الأخبار للجمهور حتى لا تتشوه صورة الحزب الذي أنتمي إليه.	١,٨٧	٣٧,٤٠	-٦,٦٧	٠,٠٠٠	٨
٦-	أحجب بعض الأخبار عن الجمهور لعدم إثارة البلبلة والرأي العام.	٢,٧٤	٥٤,٨٠	-١,٢٢	٠,٢٣٠	٣
٧-	أحجب بعض الأخبار عن الجمهور لعدم نشر الفتنة وزيادة حدة الاقتتال.	٣,١٣	٦٢,٦٠	٠,٥٨	٠,٥٦٥	٢
٨-	أمتنع عن نشر بعض الأخبار للجمهور لتغليب المصلحة العامة للمجتمع.	٣,٤١	٦٨,٢٠	١,٩٢	٠,٠٦٢	١
الدرجة الكلية		٢,٥٦	٥١,٢٠	-3.16	٠,٠٠٣	

- الفقرة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مناقشة نتائج تحليل صحيفة الاستقصاء

السمات العامة

١. يتضح وفقا النتائج أن ما نسبته ٨٤,٦% من عينة الدراسة هم من الذكور، وما نسبته ١٥,٤% هم الإناث وترجع الباحثة ذلك إلى كون أن أغلب القائمين بالاتصال من الذكور لأن مهنة الصحافة تعد مهنة المتاعب ولعلها أنسب للذكور من الإناث إلى جانب طبيعة المجتمع الذي لا يشجع مهنة الصحافة للإناث، ورفض كثير من الأهالي التحاق بناتهم بكلية الإعلام نظراً لصعوبتها وخطورتها، خاصة ما تمر به فلسطين من ظروف خاصة.

٢. وأيضا يتضح من النتائج ان الفئة العمرية الواقعة من ٢٥- أقل من ٣٠ عاماً كانت أكثر الفئات العمرية بين القائمين بالاتصال في كلا الصحيفتين و وقد يرجع السبب في ذلك إلى كون مهنة الصحافة تجذب فئة الشباب بشكلٍ كبير، وتحتاج إلى جهد وحركة دائمة يستطيع حمل أعبائها الفئة العمرية الشابة

٣. أما المستوى التعليمي فكانت النسبة الأكبر للذين يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة ٦٩,٢%، والواضح بأن نسبة من يحملون شهادة الثانوية العامة هم بسبة ضئيلة جداً حيث جاءت بنسبة ٢,٦%، ولعل هذا يعود إلى طبيعة الشعب الفلسطيني واهتمامه الواضح بموضوع التعليم، واعتماد المؤسسات بشكلٍ عام الشهادات العلمية في قضية التوظيف.

٤. أما خبرة القائم بالاتصال في مجال العمل فبينت النسب أن ما نسبته ٤١% خبرتهم تتراوح ما بين ٥- ١٠ سنوات ولعل ذلك يعود إلى أن النسبة الأغلب في الفئات العمرية هي من الشباب وبهذا ظهر جلياً هنا أن الخبرة تتراوح ما بين ٥- ١٠ سنوات ولعل ذلك أيضاً يعود إلى حداثة صحيفة فلسطين.

٥. ويتضح كذلك من النتائج أن النسبة الأكبر في المستوى الوظيفي كانت لصالح المحررين بنسبة٤١% ولعل ذلك يعود إلى طبيعة مهنة الصحافة فهي تحتاج إلى عدد كبير من المحررين وذلك لكثرة الفنون الصحفية التي بحاجة إلى تغطية وإعادة تحرير.

٦. وتبين النتائج أن ما نسبته (٥١,٣%) من عينة الدراسة هم من صحيفة الحياة الجديدة وما نسبته (٤٨,٧) هم من صحيفة فلسطين، وتعزو الباحثة ذلك إلى مدى استجابة كل من الصحيفتين لتعبئة الاستبانة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. العوامل التي تؤثر على أدائك المهني في تغطيتك لموضوعات الانقسام الفلسطيني

تطرقت الباحثة إلى أهم العوامل التي يمكن لها أن تؤثر على مهنية أداء القائم بالاتصال لقضية الانقسام.

وتبين النتائج أن ما نسبته (١٠,٣%) من عينة الدراسة هم من الذين يعتبرون أن القيم الاجتماعية هي المؤثرة على الأداء المهني في تغطية موضوعات الانقسام الفلسطيني، وما نسبته (٢٥,٦%) يعتبرون الانتماءات والتوجهات الفكرية هي المؤثرة، وما نسبته (٢٠,٥%) يعتبرون السياسات التحريرية هي المؤثرة، وما نسبته (٢٠,٥%) يعتبرون نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها هي المؤثرة، وما نسبته (١٢,٨%) يعتبرون الضغوط السياسية هي المؤثرة، وما نسبته (١٠,٣) يعتبرون عوامل أخرى هي المؤثرة.

ولعل النسبة الأعلى كانت من بين النسب لصالح الانتماءات والاتجاهات الفكرية، تلتها السياسات التحريرية ونمط الملكية نفس النسبة ٢٠,٥%.

ويتفق هذا مع دراسة الباحثة (سلطان، ٢٠١١)، حيث أن ما نسبته ٨٠,١٧% من المبحوثين يرون أن الانتماء الحزبي للوسيلة الإعلامية أثر على سياساتها، ،أن الإعلام الحزبي يجب ألا يخضع لضغوط داخلية أو خارجية والتأكيد على ثوابت القضية، وأن الرسالة الإعلامية في الإعلام الحزبي محكوم سلفاً بالمواقف السياسية.

وتعزو الباحثة هذه النسبة إلى أن طبيعة الشعب الفلسطيني مؤطر في غالبيته وأن الصحيفتين عينتا الدراسة تميل كل منهما إلى أحد طرفي الصراع، ومما لا شك فيه أن القائم بالاتصال في كلتا الصحيفتين يميل لانتماءٍ محدد كما أشرنا مسبقاً إلى أن هذا طبيعة الشعب الفلسطيني.

كما أن السياسة التحريرية هي الناظمة بالدرجة الأولى لمضامين الفنون والموضوعات الصحفية، إضافة إلى وجود دور بارز للنظام السياسي بالتأثير على وسائل الإعلام وتحديد مضمونها ونوعية وكمية ما يتدفق فيها من أنباء، وتتحكم فيما يتم نشره أو حجبه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافةً إلى ملكية الصحيفة بالذات إذا انت الجهة المالكة للصحيفة تتبع حزباً سياسياً معيناً وهذا ما يؤكده ما ذكرته الباحثة.

ووفقاً لنظرية "حارس البوابة" فان القائم بالاتصال يتعرض لجملة من الضغوطات المختلفة منها المعايير المهنية والسياسة التحريرية للوسيلة الاعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه، ويذكر حسن مكاوي وليلي السيد أن القائم بالاتصال يتعرض للعديد من الضغوطات التي تؤثر على توافقه مع المؤسسة الاعلامية التي ينتمي اليها والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال[1]

ب/١. تأثير القيم الاجتماعية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

يتضح من النتائج أن ما نسبته (81.60%) من عينة الدراسة هم من الذين يعتقدون بأن على القائم بالاتصال أن يلزم نفسه بمراعاة القيم الاجتماعية في طرح قضية الانقسام، ويؤكد ما نسبته (75.80%) إلى أن أهمية الروابط الاجتماعية لدى الشعب الفلسطيني جعلت القائم بالاتصال يركز في موضوعاته على اللحمة المجتمعية، في حين يرى ما نسبته (72.80%) يرى بأن الصحيفة تأخذ بعين الاعتبار مراعاة القيم الاجتماعية أثناء طرح قضية الانقسام، ولقد احتلت المرتبة الأخيرة، في حين أن الشعور بخطورة تفكك المجتمع ساهم في جعل موضوعات التي يعدها القائم بالاتصال تركز على التخفيف من حدة الانقسام جاء بوزن نسبي (73.40%).

وترى الباحثة أن القائم بالاتصال هو جزء من نظام اجتماعي كما أن أي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ وبدورها تسعى وسائل الإعلام بمحاولاتها للحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة، وتغليب المصلحة العامة عل مصلحة الحزب المنتمي إليه.

ولعل القائم بالاتصال يقع على عاتقه أحياناً ضرورة الإغفال عن تقديم بعض الأحداث إحساساً منه بالمسئولية الاجتماعية، وللحفاظ على التماسك والتلاحم المجتمعي، فقد تضحي وسائل الإعلام أحياناً بالسبق الصحفي وذلك رغبةً منها في تدعيم قيم المجتمع وترابطه.

---

[1] حسن مكاوي ، ليلى السيد، **المرجع السابق** ، ص١٨٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب/٢. تأثير التوجهات الفكرية والانتماءات على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام.

وتبين النتائج أن ما نسبته ٧٢,٨٠% من عينة الدراسة هم من الذين يحددون العوامل التي أدت إلى قضية الانقسام دون تأثرهم بتوجهاتهم الفكرية، ويرى ما نسبته (68.80%) بأنهم يقومون بانتقاء الأخبار بما لا يتعارض مع وجهة الحزب المنتمين إليه وجاء ذلك في المرتبة الثانية .

في حين جاء ما نسبته(٦٣%)، من عينة الدراسة بتجاهل الأخبار التي تقدم نقداً لاذعاً للجهة التي ينتمي إليها القائم بالاتصال حيث احتلت المرتبة الأخيرة، واحتل المرتبة الثالثة ما نسبته(٦٦,٦%) من عينة الدراسة أثرت توجهاتهم الفكرية بشكلٍ كبير على الموضوعات التي قدمت في قضية الانقسام.

ويتفق هذا مع دراسة الباحثة (سلطان، ٢٠١١)، حيث أن ما نسبته ٨٠,١٧% من المبحوثين يرون أن الانتماء الحزبي للوسيلة الإعلامية أثر على سياساتها، وأن انتماء الإعلاميين للأحزاب السياسية هو ما أدى إلى انحيازهم في تغطية قضية الانقسام.

وتعزو الباحثة ذلك كما ذكرت آنفاً إلى أن طبيعة الشعب الفلسطيني مؤطر في غالبيته وأن الصحيفتين عينتا الدراسة تميل كل منهما إلى أحد طرفي الصراع، ومما لا شك فيه أن القائم بالاتصال في كلتا الصحيفتين يميل لانتماءٍ محدد.

وبما أن الانتماء يعتبر عنصراً محدداً من محددات الشخصية، لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد، لكن بشرط ألا يفقد القائم بالاتصال موضوعيته ومصداقيته لأجل انتمائه فهذه رسالة يؤديها القائم بالاتصال وعليه أن يوصلها لجمهوره بكل مصداقية بعيداً عن الانتماءات والأحزاب.

وترى الباحثة أن الانتماء الحزبي يتضح جلياً في كلا الصحيفتين لاستقطاب القائم بالاتصال كتاب سياسيين يتفقون مع توجهاتهم السياسية وكذلك توجهات الصحيفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب/٣ تأثير السياسات التحريرية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

تبين النتائج أن ما نسبته (75.40%) من عينة الدراسة يرون أن السياسة التحريرية للمؤسسة لا تسمح بالنقد المباشر للنظام السياسي الموالية له، فلقد احتلت المرتبة الأولى، في حين يرى ما نسبته (67.60%) من عينة الدراسة أن الصحيفة تنشر الأخبار التي تتفق مع توجهاتها الفكرية والسياسية فقط في قضية الانقسام، حيث احتلت المرتبة الثانية، في حين يرى ما نسبته(45.20%) من عينة الدراسة أن المؤسسة تتيح قدراً كافياً من الحرية للقائم بالاتصال لمناقشة الموضوعات الحساسة مثل قضية الانقسام، حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة، ويرى ما نسبته(50.00%) من عينة الدراسة أن المؤسسة الإعلامية تحدد مسبقاً الموضوعات التي سيتم نشرها، فلقد جاءت بالمرتبة العاشرة وهي قبل الأخيرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن السياسة التحريرية هي الناظمة بالدرجة الأولى لمضامين الفنون والموضوعات الصحفية، إضافة إلى وجود دور بارز للنظام السياسي بالتأثير على وسائل الإعلام وتحديد مضمونها ونوعية وكمية ما يتدفق فيها من أنباء، وتتحكم فيما يتم نشره أو حجبه.

كما أن السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية تؤثر بشكلٍ واضح في مضمون المادة الصحفية التي يعدها القائم بالاتصال لأنها تعكس بالدرجة الأولى التوجه السياسي للوسيلة الوسيلة الإعلامية.

وترى الباحثة أن التوجه السياسي للصحفي أو للصحيفة يؤثر بشكلٍ واضح على المضمون حول قضية الانقسام، حيث تنشر كلا الصحيفتين الموضوعات الصحفية التي تتفق مع توجهاتها السياسية وتستبعد التي لا تتفق معها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب/٤. تأثير نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

وبينت النتائج أن ما نسبته(78.00%) من عينة الدراسة يرى أن الجهة المالكة للصحيفة تتبع حزباً سياسياً معيناً، ولقد احتلت المرتبة الأولى، في يرى ما نسبته(69.80%) من عينة الدراسة أن مهمة الجهة المالكة للصحيفة تكمن بالدفاع عن الحزب الذي تتبع له والمدافعة عن مواقفه وسياساته، حيث احتلت المرتبة الثانية، في حين يرى ما نسبته(43.00%) من عينة الدراسة أن نمط الملكية للصحيفة يؤثر على الحقيقة ويقود إلى تكوين ثقافة مشوشة غير واضحة، واحتلت المرتبة الأخيرة، في حين يرى ما نسبته (52.40%) أن نمط الملكية يعمل على تحويل الوسائل الإعلامية إلى قنوات دعائية للجهات الناطقة باسمها، وقد احتلت المرتبة السابعة وقبل الأخيرة.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أهمية ملكية الصحيفة بالذات إذا كانت الجهة المالكة للصحيفة تتبع حزباً سياسياً معيناً، وبهذا فالمؤسسة الإعلامية تعرض الأحداث وتحللها بما يخدم أيديولوجيا الجهة المالكة ومصالحها السياسية حتى لو كانت تلك المضامين الإخبارية في غير مصلحة المجتمع الفلسطيني.

فالسياسة التحريرية وملكية الصحيفة تؤثران على الأداء المهني للقائم بالاتصال واتجاهاته أثناء التغطية الاعلامية للأحداث المختلفة، وهذا يؤثر على طبيعة عمل القائم بالاتصال أثناء نشره للمعلومات والأخبار المختلفة عبر الوسائل الاعلامية التي يجب أن تكون ضمن حدود القوانين والسياسة التحريرية للصحيفة، لا سيما وأن بعض الصحف تضع هذه القوانين في ظل رؤية قانونية غير واضحة ومبهمة للصحفيين، فالصحف تستخدم هذه القوانين كمبرر لتقييد حرية الصحافة وانسياب المعلومات التي يحتاجها الجمهور حول الأحداث المختلفة.

ب/٥. تأثير الضغوط السياسية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

بينت النتائج أن ما نسبته (62.00%) من عينة الدراسة يرى أن السلطة الحاكمة لا تمارس سياسة التخوين والتهديد ضد الصحفيين حيث احتلت المرتبة الأولى، في حين يرى ما نسيته (48.80%)، من عينة القائم بالاتصال أن السلطة الحاكمة تمارس سياسة منع تصوير ونشر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحف المخالفة لها، ف حين يرى ما نسبته (37.80%) من عينة الدراسة أن السلطة الحاكمة تمارس سياسة ممنهجة في اعتقال وقمع الصحفيين، حيث احتلت المرتبة الأخيرة، في حين يرى ما نسبته (41.60%)، أن السلطة الحاكمة تتعامل مع وسائل الإعلام المختلفة بفرض رقابة قاسية عليها.

واختلفت الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الباحث(داوود،٢٠١١) في ذلك حيث يرى أن عمليات الاعتقال والانتهاكات بحق الصحفيين كانت في عامي٢٠٠٧-٢٠٠٨ كانت أوسع مما سبق، إضافةً إلى منع الصحف من النشر والتوزيع في شطري الوطن.

وتعزو الباحثة هذه النتائج كون أن القائم بالاتصال في كلا الصحيفتين ينتمي لحزبٍ مقرب من السياسة الحاكمة لديه وبهذا فهو يرى من وجهة نظره أن السلطة الحاكمة لا تمارس ضغوطات أو تهديدات بشكل واسع كيف لا وهو يعبر عن سياستها.

ب/٦. تأثير العلاقة مع الزملاء على تغطية القائم بالاتصال لملف الانقسام.

بينت النتائج أن ما نسبته(52.80%) من عينة الدراسة يرى أن أحداث الانقسام التي مست زملاءهم في العمل بالضرر أثرت على تغطيتهم لموضوعات الانقسام الفلسطيني، ولقد احتلت المرتبة الأولى، في حين يرى ما نسبته (44.20%) من عينة الدراسة أن العلاقة الوطيدة مع الزملاء في العمل أثرت على مصداقية كتاباتهم للأحداث الخاصة بالانقسام الفلسطيني، فلقد احتلت المرتبة الثانية، في حين جاء ما نسبته(43.60%) يرى أثر تعرض زملاءه للاعتقال والضرب من طرفٍ معين أثر على كتاباتهم المهنية، حيث احتلت المرتبة الأخيرة.

ب.تأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام

بينت النتائج أن ما نسبته(67.20%) من عينة الدراسة أنه تبنى ثقافة تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية بالرغم مما كان يجري على الساحة، ولقد احتلت المرتبة الأولى، وأن ما نسبته (65.20%) من عينة الدراسة أنهم التزموا بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي دون التأثر بأفكارهم ومعتقداتهم، حيث احتلت المرتبة الثانية، في حين جاء ما نسبته (42.60%) من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العينة أنه بث الفضائح والأكاذيب وترويج الشائعات لإرضاء فكر وعقيدة الحزب المنتمي إليه، حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة، ويرى ما نسبته(53.80%) من العينة أنهم عملوا على تعزيز احترام التعددية السياسية، حيث احتلت المرتبة التاسعة قبل الأخيرة.

وتختلف الدراسة عما جاءت به دراسة (طومان، ٢٠١٠) حيث أنها توصلت في دراستها إلى أن الإعلام الفلسطيني لم يعزز لغة التسامح ولا ينمي الإيمان بالقضية الفلسطينية.

وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف عينة الدراستين، ففي دراستها كانت العينة من الجمهور وتحديداً طلبة الجامعات، أما في هذه الدراسة فعينتها هي القائم بالاتصال ومعد الموضوعات التي ناقشت قضية الانقسام.

وبثت ما نسبته (42.60%) من العينة الفضائح والأكاذيب وترويج الشائعات لإرضاء فكر وعقيدة الحزب المنتمي إليه، ولعلها نسبة ليست بالقليلة لتثير لتعزز الإشاعات وترسخ مبدأ الانقسام وتزيد من فجوته.

ت. تأثير المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام الفلسطيني وماهي تلك المعوقات

بينت النتائج أن ما نسبته(68.20%) من عينة الدراسة يواجهون صعوبة في التعامل مع المصادر الموثوقة ودرجة تعاونهم، حيث احتلت المرتبة الأولى، ويرى ما نسبته(60.00%) أنهم يعانون من فرض السرية على بعض المعلومات الهامة في ملف الانقسام، حيث احتلت المرتبة الثانية، **ويرى ما نسبته** (46.20%) أنهم يعانون من الأجهزة الأمنية إثر تغطيتهم لقضية الانقسام الفلسطيني، ولقد احتلت المرتبة الأخيرة، ويرى ما نسبته (52.80%) أن المصادر التي يعتمدون عليها في حصولهم على المعلومات تمارس ضغوطاً مهنية إثر تناولهم لملفات الانقسام الفلسطيني حيث احتلت المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولعل ذلك تعزوه الباحثة إلى حساسية هذا الملف لدى الفصيلين واحتوائه على حقائق مهمة لا يود كلا الحزبين إخراجها للمجتمع الفلسطيني، حيث يوجد كثير من الوثائق والحقائق والمستندات التي تكتم عليها أحد طرفي الانقسام لخطورة ما جاء فيها من معلومات.

ث. تأثير العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها أو انتقاء بعضها وحجب الآخر وما هي تلك العوامل

وتبين النتائج أن ما نسبته (68.20%) من عينة الدراسة يمتنعون عن نشر بعض الأخبار للجمهور لتغليب المصلحة العامة للمجتمع حيث احتلت المرتبة الأولى، ويحجب ما نسبته (62.60%) بعض الأخبار عن الجمهور لعدم نشر الفتنة وزيادة حدة الاقتتال، حيث احتلت المرتبة الثانية، ويرى أن ما نسبته(37.40%) يلجؤون لتلوين الأخبار للجمهور حتى لا تتشوه صورة الحزب الذي أنتمي إليه، حيث احتلت المرتبة الأخيرة، في حين يلجأ البعض إلى تلوين بعض الأخبار للجمهور لكسب تأييد أوسع للحزب الذي ينتمي إليه وذلك بنسبة(41.60%) حيث احتلت المرتبة السابعة وقبل الأخيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

أولاً: ملخص عام لأهم نتائج الدراسة

من القراءة العامة لتساؤلات الدراسة ومناقشة النتائج حول العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في قضية الانقسام الفلسطيني، وفى ضوء الجداول الإحصائية نتوقف عند أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

الدراسة التحليلية:

١. بينت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية قد حظيت بالنسبة الأكبر لدى الصحيفتين حيث بلغت نسبتها(٦٣,٣%).
٢. بينت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين لم يقدم حلولاً تساهم في تخفيف حدة الانقسام حيث بلغت نسبتها (٩٦,٣%).
٣. بينت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت في طبيعة اللغة المستخدمة من قبل الصحف مع العلم أن اللغة التحريضية احتلت المرتبة الأولى في كلا الصحيفتين حيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة(٥٨,٨%)، أما في صحيفة فلسطين فبلغت نسبتها (٥٤,٥%).
٤. أكدت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت بين الصحيفتين عينتي الدراسة في الاتجاه في تناول الموضوعات فقد كانت المرتبة الأولى بالنسبة لصحيفة الحياة الجديدة لصالح التأييد حيث بلغت نسبتها(٣٩,٣%)، أما صحيفة فلسطين فكانت المرتبة الأولى لصالح الحياد وجاءت بنسبة(٤٣,٦%).
٥. أكدت الدراسة أن هناك تفاوت في الأساليب المنطقية المستخدمة كأسلوبٍ للإقناع من قبل الصحف، فلقد بينت النسب أن المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة كانت تعرض وجهة نظر واحدة وجاءت بنسبة (٦٨,٣%)، في حين أن المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين كانت تستشهد بالأدلة والحجج جاءت بنسبة(٦٤,٢%).
٦. أكدت الدراسة أن هناك تفاوت بين الصحيفتين عينتي الدراسة في استخدامها للمصادر الداخلية والخارجية حيث جاءت النسب متساوية في صحيفة الحياة الجديدة، لكن صحيفة فلسطين كان تركيزها على المصادر الداخلية بالدرجة الأولى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. أكدت الدراسة أن الاتجاه العام للصحيفتين عينتي الدراسة من حيث المصادر الأولية هي التصريحات الصحفية، فلقد جاءت بنسبة(٨٠,٥%)

٨. أكدت الدراسة على أن الاستخدام الأكبر في كلا الصحيفتين من حيث موقع نشر الأخبار هو للصفحات الداخلية للعرض، يليه الصفحات الأولى.

٩. خلصت الدراسة إلى أن الصحيفتين تعتمدان بدرجة واضحة على العناوين الرئيسية والإطارات كأداة جذب للجمهور وذلك لدفعها لمتابعة قراءة المضامين المعروضة في الصحيفة.

الدراسة الميدانية:

١. أظهرت الدراسة أن نسبة القائم بالاتصال من الذكور مرتفعة مقارنةً بالإناث حيث قدرت ب (٨٤,٦%) وان النسبة الأكبر من العاملين في الصحف كانت من الفئة الشابة الواقعة بين (٢٥ إلى أقل من ٣٠).

٢. أظهرت الدراسة أن المستوى التعليمي لدى القائمين بالاتصال في عينة الدراسة النسبة الأكبر كانت للذين يحملون شهادة البكالوريوس والواضح وأن نسبة من يحملون شهادة الثانوية العامة هم بسبة ضئيلة ولعل هذا يعود إلى طبيعة الشعب الفلسطيني واهتمامه الواضح بموضوع التعليم، واعتماد المؤسسات بشكلٍ عام الشهادات العلمية في قضية التوظيف.

٣. أظهرت الدراسة أن خبرة القائم بالاتصال في مجال العمل تتراوح النسبة الأكبر ما بين ٥- ١٠ سنوات ولعل ذلك يعود إلى أن النسبة الأغلب في الفئات العمرية هي من الشباب وبهذا ظهر جلياً هنا أن الخبرة تتراوح ما بين ٥- ١٠ سنوات ولعل ذلك أيضاً يعود إلى حداثة صحيفة فلسطين.

٤. أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر في المستوى الوظيفي كانت لصالح المحررين بنسبة٤١% ولعل ذلك يعود إلى طبيعة مهنة الصحافة فهي تحتاج إلى عدد كبير من المحررين وذلك لكثرة الفنون الصحفية التي بحاجة إلى تغطية وإعادة تحرير.

٥. أوضحت الدراسة أن أبرز العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية لموضوعات الانقسام الفلسطيني كانت لصالح الانتماءات والاتجاهات الفكرية، تلتها السياسات التحريرية ونمط الملكية نفس النسبة ٢٠,٥%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. أوضحت الدراسة أن القائم بالاتصال عليه أن يلزم نفسه بمراعاة القيم الاجتماعية في طرح قضية الانقسام، ويؤكد ما نسبته (75.80%) إلى أن أهمية الروابط الاجتماعية لدى الشعب الفلسطيني جعلت القائم بالاتصال يركز في موضوعاته على اللحمة المجتمعية.

٧. أظهرت الدراسة أن ما نسبته ٧٢,٨٠% من عينة الدراسة هم من الذين يحددون العوامل التي أدت إلى قضية الانقسام دون تأثرهم بتوجهاتهم الفكرية، ويرى ما نسبته (68.80%) بأنهم يقومون بانتقاء الأخبار بما لا يتعارض مع وجهة الحزب المنتمين إليه وجاء ذلك في المرتبة الثانية .

٨. أظهرت الدراسة أن ما نسبته (75.40%) من عينة الدراسة يرون أن السياسة التحريرية للمؤسسة لا تسمح بالنقد المباشر للنظام السياسي الموالية له، في حين يرى ما نسبته (67.60%) من عينة الدراسة أن الصحيفة تنشر الأخبار التي تتفق مع توجهاتها الفكرية والسياسية فقط في قضية الانقسام.

٩. أظهرت الدراسة أن ما نسبته(78.00%) من عينة الدراسة يرى أن الجهة المالكة للصحيفة تتبع حزباً سياسياً معيناً، في حين يرى ما نسبته(69.80%) من عينة الدراسة أن مهمة الجهة المالكة للصحيفة تكمن بالدفاع عن الحزب الذي تتبع له والمدافعة عن مواقفه وسياساته.

١٠. أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (62.00%) من عينة الدراسة يرى أن السلطة الحاكمة لا تمارس سياسة التخوين والتهديد ضد الصحفيين.

١١. أظهرت نتائج الدراسة أن أحداث الانقسام التي مست زملاء القائم بالاتصال في العمل بالضرر أثرت على تغطيتهم لموضوعات الانقسام الفلسطيني.

١٢. أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته(67.20%) من عينة الدراسة تبنى ثقافة تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية بالرغم مما كان يجري على الساحة من أحداث.

١٣. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام الفلسطيني كان من أبرزها مواجهة صعوبة في التعامل مع المصادر الموثوقة ودرجة تعاونهم، وكذلك من فرض السرية على بعض المعلومات الهامة في ملف الانقسام إلى جانب معاناتهم من الأجهزة الأمنية إثر تغطيتهم لقضية الانقسام الفلسطيني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤. أظهرت النتائج أن هناك عوامل دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها أو انتقاء بعضها وحجب الآخر ولعل من أبرزها كان امتناع القائم بالاتصال من نشر بعض الأخبار لتغليب المصلحة العامة للمجتمع، إضافةً إلى حجب بعضها لتخفيف نشر الفتنة وزيادة حدة الاقتتال، في حين يلجأ البعض لتلوين الأخبار للجمهور حتى لا تتشوه صورة الحزب الذي ينتمي إليه، أو لكسب تأييدٍ أوسع للحزب الذي ينتمي إليه.

ثانياً: مقترحات الدراسة

تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات التي تم التوصل إليها في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة التحليلية والميدانية.

المقترحات المترتبة على نتائج دراسة:

١. الابتعاد عن تناول المضامين التي تثير الصراعات الحزبية وتأجيج الأوضاع الداخلية على الساحة الفلسطينية مما يزيد من حجم الفرقة بين الأطراف السياسية.

٢. توصى الدراسة القائمين بالاتصال على ضرورة تقديم المصلحة الوطنية على مصلحتهم الحزبية، حفاظاً على لحمة المجتمع الفلسطيني.

٣. تدعو الدراسة القائمين على تلك الصحف بضرورة عرض الفكر المختلف سياسيا ونقده بطريقة إيجابية بناءة بعيدة عن أسلوب التخوين والاتهام.

٤. ضرورة التنوع في عرض مصادر الاستشهاد والبرهنة على صحة ما ينشر حتى لا يصبح القارئ متجمدا تحت آراء المسئولين فقط.

٥. تدعو الدراسة القائمين في الصحف إلى إعلاء قيمة الانتماء الوطني من خلال المحافظة على الثوابت الوطنية.

٦. ضرورة الابتعاد عن اللغة التحريضية من كلا الطرفين التي من شأنها تعزيز الانقسام الفلسطيني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. التأكيد على أهمية التكامل لا العداء والتنافس بين مؤسسات الإعلام الفلسطينية وبالأخص الحزبية.

٨. العمل على تجاوز القضايا الإعلامية الداخلية الحزبية والتركيز على بناء نظام فلسطيني إعلامي قادر على الاستجابة لمتطلبات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

٩. تحث الدراسة القائمين بالاتصال على الالتزام بالقيم المهنية والاجتماعية عند طرح قضايا الانقسام.

١٠. ضرورة أخذ السياسة التحريرية بعين الاعتبار تغليب المصلحة الوطنية العليا، والعمل على رص الصفوف والوقوف في وجه أي محاولات خارجية لزعزعة استقرار المجتمع.

١١. يجب على القيادات السياسية الحزبية أن تتوقف عن ممارسة الضغوط على الصحفيين الذين يعملون بمؤسساتهم ، ليقدموا رسائل منحازة غير موضوعية ،ويتركوهم يعملوا وفق ضمائرهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراجع الدراسة

أولاً: القرآن الكريم

١. سورة النساء، الآية ١١٣.
٢. سورة ال عمران، ايه ١٠٣ .
٣. سورة مريم، ايه٣٢.
٤. سورة الأحقاف، اية ١٥.

ثانياً: الرسائل العلمية غير المنشورة:

٥. أسماء سلطان، "الإعلام الحزبي وأثره على المشروع الوطني: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١١.

٦. أمل طومان، "وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٠.

٧. أمين وافي، "الإعلام الفلسطيني والأداء المهني في انتفاضة الأقصى: دراسة ميدانية على مراسلي الإذاعة والتلفزيون في فلسطين"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجزائر: جامعة الجزائر، كلية الإعلام والعلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٥.

٨. ثائر تلاحمة، "حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت: دراسة مسحية "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،عمان: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢.

٩. حسن أبو حشيش، "بيئة العمل الصحفي الفلسطيني دراسة لواقع الصحف والقائم بالاتصال: دراسة مسحية "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٠٠٤.

١٠. جواد الدلو، الصحافة الرياضية في فلسطين في الفترة((١٨٧٦ – ١٩٩٧)، **دراسة غير منشورة** غزة: الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١. خلف خلف، "اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة: حركتا فتح وحماس نموذجا"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس: جامعة النجاح، ٢٠٠٩.

١٢. سعيد أبو معلا: "معالجة المواقع الالكترونية الفلسطينية للأزمات: دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على الأزمة الداخلية بعد الانتخابات التشريعية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٩.

١٣. غازي الجعل، "المعالجة الصحفية لاتفاق واي بلانتيشن في الصحافة الحزبية الفلسطيني صحيفتي الرسالة والكرامة : دراسة تحليلية مقارنة"، **دراسة غير منشورة**، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ١٩٩٩.

١٤. كفاح عودة، " أحداث حزيران ٢٠٠٧ في قطاع غزة وتأثيرها على المشروع الوطني الفلسطيني استراتيجيا وتكتيكيا"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس: جامعة النجاح، ٢٠٠٩.

١٥. محمد داوود، "الصراع السياسي الفلسطيني وأثره على حرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة ٢٠٠٦- ٢٠٠٧: دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١١.

١٦. منال جراد، "معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام السياسي الفلسطيني ..دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٣.

١٧. ميسون عمير، "النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية.. نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجا"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس: جامعة النجاح، ٢٠١٢.

١٨. وسام سليم، "سمات إدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية الفلسطينية :دراسة ميدانية على وزارة المالية في غزة"، **دراسة غير منشورة**، الجامعة الإسلامية: غزة، ٢٠٠٧.

ثالثاً: الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة:

١٩. أحمد أبو السعيد، زهير عابد، "دور القائم بالاتصال في العلاقات العامة في المنظمات الأهلية نحو معاقي الانتفاضة"، **مجلة جامعة الأقصى**، العدد الأول، المجلد الثاني عشر، غزة: جامعة الأقصى، ٢٠٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠. أحمد حماد، "معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال في التلفزيون المصري: دراسة ميدانية منشورة"، **المؤتمر العلمي الدولي الأول:** المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ، أبريل ، ٢٠١٣.

٢١. أماني فهمي، أثر الممارسة الإعلامية للعاملين في أخبار التلفزيون على اتجاهاتهم نحو العمل، **مجلة البحوث الإعلامية**، القاهرة: جامعة الأزهر، العدد الخامس، ١٩٩٦.

٢٢. أميمة عمران، "معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي: دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد١٩، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، إبريل ٢٠٠٧.

٢٣. أمين وافي،" الرضا الوظيفي لدى العاملين في مؤسسات الاعلام الفلسطينية وأثره على الأداء المهني: دراسة ميدانية علي مؤسسات الاعلام في قطاع غزة"، دراسة منشورة، **المؤتمر العلمي الأول لكلية الإعلام** :المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، القاهرة: جامعة الأزهر،٢٠١٣.

٢٤. جابر عبد الموجود،" القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية: دراسة ميدانية منشورة"، **المؤتمر السنوي الأول،**(القاهرة: أكاديمية أخبار اليوم، ٢٠٠٢).

٢٥. جمال الدين محمد حواش، إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية ،**المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث**، القاهرة: كلية التجارة، جامعة عين شمس،١٩٩٨.

٢٦. جواد الدلو، "انتهاكات حرية الصحافة في السلطة الوطنية الفلسطينية،٢٠٠٦ –٢٠١٠" **مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية**، العدد الثاني، غزة: الجامعة الاسلامية، يونيو ٢٠١٢.

٢٧. حسين الزويني، "أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال في معالجة موضوعات العنف: دراسة ميدانية للعاملين في قناتي بلادي والحرية"، **مجلة الأستاذ**، العدد ٢٠٠، بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٢.

٢٨. خالد علي، اتجاهات النخبة المصرية نحو القنوات التلفزيونية الإخبارية للأزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، ج٣، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الإعلام المعاصر والهوية العربية، مايو ٢٠٠٤

٢٩. دينا يحيى، "العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في قنوات التلفزيون المحلية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٢٠، القاهرة: كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، أكتوبر ٢٠٠٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٠. عاصم الأعرجي، "سرية أو علنية المعلومات في ظروف الأزمات"، **مجلة الإدارة العامة**، المجلد: الخامس والثلاثون، العدد: الثاني، الأردن: عمان، ١٩٩٥.

٣١. عاصم الأعرجي، مأمون دقامسة، "إدارة الأزمات: دراسة ميدانية لمدى توفر عناصر نظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية"، **مجلة الإدارة العامة**، المجلد: التاسع والثلاثون، العدد: الرابع ، ٢٠٠٠، الأردن: عمان، ٢٠٠٠.

٣٢. علي القرني، **الإعلاميون السعوديون: دراسة مسحية على استخدامات الوسائل**، بدون طبعة، الرياض: كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

٣٣. ماجدة مراد، "العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن والعشرون، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر ٢٠٠٧.

٣٤. مرعي مذكور،" الرضا المهني للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مارس ٢٠٠٣.

٣٥. هالة نوفل، "العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية: دراسة ميدانية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد السادس والعشرون، يناير ٢٠٠٦.

٣٦. نجوى الفوال، " قراءة في دراسات القائم بالاتصال"، **المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد ٣٢، العدد الثالث، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، سبتمبر ١٩٩٥.

٣٧. نعمان فيصل، "**الانقسام الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني: دراسة مقارنة**"، دراسة منشورة، ط١،غزة.

رابعاً: الكتب:

٣٨. إبراهيم امام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩.

٣٩. أحمد أبو السعيد، **الإعلام الفلسطيني نشأته وتطوره ١٨٧٦-٢٠٠٨**،(غزة: مكتبة الأمل، ٢٠٠٨).

٤٠. أديب خضور، **النظرية العامة في الصحافة**،(دمشق، بدون دار، ١٩٩٠).

٤١. السيد عليوة، **إدارة الأزمات والكوارث :مخاطر العولمة والإرهاب الدولي**، ط٢، القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٢. السيد عمر، **البحث الاعلامي مفهومه واجراءاته ومناهجه**،ط٢، القاهرة، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٢.

٤٣. أحمد موسى، **المدخل إلى الاتصال الجماهيري**، بدون طبعة ، بدون مدينة : مكتبة زهراء الشرق، بدون سنة.

٤٤. بسام مشاقبة، **نظريات الإعلام**، ط١، القاهرة: دار أسامة، ٢٠١١.

٤٥. جبر مجيد العتابي ، **طرق البحث الإعلامي** ، ط٢، الموصل : دار الكتب للنشر والتوزيع ، 1991.

٤٦. جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨.

٤٧. حسن مكاوي، عاطف عدلي العبد، **نظريات الإعلام**، ط١، القاهرة: مركز بحوث الرأي العام، ٢٠٠٧.

٤٨. حسن مكاوي، **نظريات الإعلام**، ط١، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٤٩. حسن مكاوي، **الإعلام ومعالجة الأزمات**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية: ٢٠٠٥

٥٠. خيري الجميلي، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، بدون طبعة، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٧.

٥١. ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

٥٢. سمير حسين، **بحوث الإعلام والأسس والمبادئ**، ط١، القاهرة :عالم الكتب،١٩٩٥.

٥٣. سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط٢(القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦) .

٥٤. سمير حسين، **تحليل المضمون**، ط، القاهرة : عالم الكتب، ١٩٨٣.

٥٥. عبد الرزاق الدليمي، **الإعلام وإدارة الأزمات**،ط١، عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠١٢.

٥٦. عبد السلام أبو قحف، **الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات**، ط، الاسكندرية: مكتبة دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٢.

٥٧. عبد العزيز الدخيل "**رؤية خليجية لقضايا عربية**"، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥.

٥٨. عبد القادر ياسين، **فتح وحماس صراع الديكة أم تصادم المناهج**،ط١، القاهرة: جزيرة الورد، ٢٠١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٩. عزيزة عبده، "**الإعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات**"، ط، دار الفجر للنشر: القاهرة، ٢٠٠٤.

٦٠. عواطف عبد الرحمن، **دراسات في الصحافة العربية والمصرية**، ط، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.

٦١. فتحي شهاب الدين، عبد الحميد الغزالي، **المصطلحات السياسية والاقتصادية**، ط١، القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

٦٢. ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن الكتابة الصحفية**، بدون طبعة، القاهرة: بدون دار نشر، ١٩٩١م.

٦٣. محمد الجوهري وآخرون، **دراسة الإعلام والاتصال**، ط، القاهرة: دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، ١٩٩٢.

٦٤. محمد الحصيف، **تأثير وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب**، بدون طبعة، الرياض: مكتبة العبيكان: ١٩٩٤.

٦٥. محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، ط، بيروت ، دار الكتاب العربي،١٩٦٧.

٦٦. محمد حاتم، **الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.

٦٧. محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، ط١، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٦٨. محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط١، القاهرة : عالم الكتب ،١٩٩٢.

٦٩. محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، ط٢، القاهرة : عالم الكتب ،١٩٩٧.

٧٠. محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط١ ،جدة: دار الشروق، 1983م.

٧١. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠.

٧٢. محمد عبد الغني هلال، مهارات إدارة الأزمات، ط٤، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ، ٢٠٠٤.

٧٣. محمد مصطفى، **نجوم الصحافة**، القاهرة: أخبار اليوم، إدارة الكتب والمكتبات، ١٩٩٠.

٧٤. محمود عكاشة، **خطاب السلطة الإعلامي نحو تجديد لغة الخطاب**، ط٢، القاهرة: مكتبة دار المعرفة، ٢٠٠٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٥. مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، ط١، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

٧٦. منال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، ط١، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع،٢٠١٢.

٧٧. مهند عبد الحميد، دور الإعلام في مواجهة الفساد، بدون طبعة، رام الله: الإئتلاف من أجل النزاهة والمساءلة، ٢٠٠٥.

٧٨. نجوى الفوال، **القائمون بالاتصال**، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ١٩٩٢.

٧٩. وسام فؤاد، "**حماس من المعارضة إلى السلطة: قراءة في أبعاد التجربة وآفاقها**"، تحرير صلاح عبد المقصود ومحمد جمعة، ط١، مركز الإعلام العربي، ٢٠٠٩.

خامساً: أوراق العمل :

٨٠. طالب قاسم الشمري، **الاعلام والازمات، مجلة القلعة**، العدد ٣١٢، (العراق، دار القلعة للصحافة والنشر،٢٠١٢)، http://www.alkal3a.net/index.php، تاريخ النشر:١٣-١-٢٠١٢، تاريخ الزيارة: ٢٥-٦-٢٠١٤.

٨١. محسن الافرنجي، **إعلام الأزمات في مواجهة الأزمات**، site.iugaza.edu.ps

سادساً: التقارير والدراسات البحثية:

٨٢. المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، "العملية التشريعية والرقابة البرلمانية خلال فترة الانقسام السياسي الفلسطيني(٢٠٠٧-٢٠٠٩)"، **تقرير منشور**، غزة: وحدة تطوير الديمقراطية،٢٠١٢.

٨٣. أحمد الحيلة، "**تجربة حماس والحكومة العاشرة في إدارة الملف الأمني: قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها**، ط١ بيروت: مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٧.

٨٤. آيات حمدان، **المساعدات الخارجية وتشكيل الفضاء الفلسطيني**، رام الله: مركز بيسان للبحوث والإنماء، ٢٠١٠.

٨٥. جواد الحمد، **آفاق الخروج من المأزق الفلسطيني**، بحث منشور في كتاب قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها، ط١، بيروت: مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٧.

٨٦. حسن ابحيص، **وائل سعد، التطورات الأمنية في السلطة الفلسطينية ٢٠٠٦-٢٠٠٧**، ط١، بيروت: مركز الزيتونية ،ط١، ٢٠٠٨.

٨٧. سائد الهوارين، **الخطاب السياسي والثقافة السياسية الفلسطينية: هل هي ثقافة توحيدٍ أم تفريق**، العدد ١٦،رام الله: مجلة تسامح، ٢٠٠٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٨. صحيفة إيلاف، فوز حماس دليل إدراك لانتهاء العملية السلمية، **مقال منشور**، الرابط: http://elaph.com/Web/Politic، تاريخ النشر: ١٢-١-٢٠٠٦، تاريخ الزيارة:٢٠-٩-٢٠١٤

٨٩. عبد القادر شعباني وآخرون، **المعالجة الخبرية التليفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية**، سلسلة بحوث اذاعية، تونس: اتحاد الاذاعات العربية، ٢٠٠٦.

٩٠. عبد القادر ياسين، **تجربة الصحافة السرية**، العدد ٢٢، شئون فلسطينية- ١٩٧٣.

٩١. غازي الصوراني، **الآثار الاقتصادية للحصار على قطاع غزة**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، http://www.alzaytouna.net/permalink، تاريخ النشر: ٣-١٠-٢٠٠٩، تاريخ المشاهدة: ٢٠-٢-٢٠١٥.

٩٢. فهد أحمد الشعلان، "**إدارة الأزمات :الأسس–المراحل–الآليات** "، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٢.

٩٣. محسن أبو رمضان، "**حماس في الحكم: الآثار السياسية والمجتمعية قطاع غزة ٢٠٠٦–٢٠١٠: قراءة نقدية**، مركز القدس للإعلام والاتصال: ٢٠١٠.

٩٤. محسن صالح، **سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية** ،ط١، ماليزيا: كوالامبور، ٢٠٠٢

٩٥. محسن أبو رمضان، "**قراءات نقدية في تجربة حماس وحكومتها ٢٠٠٦–٢٠٠٧**"، ، ط١، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٧.

٩٦. محسن صالح، بشير نافع، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥**، ط١، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٦.

٩٧. محسن صالح، **التقرير الاستراتيجي لعام ٢٠٠٧**، ط١، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات:٢٠٠٧)

٩٨. محمود الفطافطة، **السياسة التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها على حرية التعبير**(رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية، ٢٠١٣م).

٩٩. مركز شئون المرأة، أثر الحصار والانقسام السياسي على العلاقات الأسرية والاجتماعية في قطاع غزة، **دراسة منشورة**، غزة: مركز شئون المرأة، ٢٠٠٨.

١٠٠. محمد حجازي، **الديمقراطية والإسلام السياسي فلسطين نموذجاً**، العدد ٦، رام الله: مجلة سياسات، ٢٠٠٨.

١٠١. محمد داوود، "**حماس في السلطة من يغير من؟: قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها**"، ط١، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٢. منتصر حمدان، "**دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الانقسام فضائيتا فلسطين والأقصى نموذجاً**"، رام الله، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات مدى، ٢٠١٢.

١٠٣. ناصر اللحام، **شهادات حول الإعلام الفلسطيني في ظل حكم حماس**، رام الله، مطبوعات وكالة معاً،٢٠٠٦م.

١٠٤. نشأت الأقطش، **الإعلام الفلسطيني والانقسام مرارة التجربة وإمكانيات التحسين**، رام الله: مؤسسة مواطن،٢٠٠٤.

١٠٥. وكالة الأنباء القطرية قنا، **الإعلام الإلكتروني وتأثيره على الرأي العام**، ط١، وكالة الأنباء القطرية: قطر، ٢٠١٢

١٠٦. يوسف رزقة، وآخرون، "**العدوان على غزة، حرب الفرقان**"، ج١، غزة: مركز رؤى للدراسات والأبحاث، ٢٠١٠.

سابعاً: المحاضرات والمقالات والمواقع الالكترونية:

١٠٧. إبراهيم أبراش، الانقسام الفلسطيني وتأثيره على المشروع الوطني، مقال منشور، http://www.ahewar.org/debat/show.art.، تاريخ النشر: ٢-١١-٢٠١٢م، تاريخ الزيارة: ٢٠-٨-٢٠١٤

١٠٨. جمال عبيد، المصالحة الفلسطينية وأثرها على النسيج الاجتماعي الفلسطيني، **لقاء سياسي**، (غزة: تحالف السلام أبو حصيرة، مطعم السلام أبو حصيرة)، وكالة فلسطين اليوم الاخبارية، الرابط: http://paltoday.ps/ar/post/،تاريخ النشر: ٢٠-٨-٢٠١٢، تاريخ المشاهدة: ٢٠-٩-٢٠١٤.

١٠٩. عبد الستار قاسم، غزة بين التباكي وحركة التاريخ، **مقال منشور**، http://www.aljazeera.net تاريخ النشر: ٧-١٠-٢٠٠٧، تاريخ زيارة الموقع: ٢٠-٨-٢٠١٤.

١١٠. عياد البطنيجي، الانقسام الفلسطيني سياسي أم اجتماعي، **مقال منشور**، الرابط: http://minbaralhurriyya.org/index/،تاريخ النشر: ١٨-٥-٢٠١٠، تاريخ المشاهدة: ٢٠-٩-٢٠١٤م.

١١١. علي جرادات، عن الانقسام... إنما بصراحة، **مقال منشور**، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ١٦-٤-٢٠١٤، http://samanews.com/ar/index.php ، تاريخ النشر: ١٦-٤-٢٠١٤، تاريخ المشاهدة: ٢٠-٩-٢٠١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٢. غازي حمد، " دور الإعلاميين المثقفين في الحوار واستعادة الوحدة الوطنية " **ندوة سياسية** نظمتها لجنة الثقافة والإعلام في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني(غزة: مركز المسحال الثقافي، ٢٢-٦-٢٠٠٨).

١١٣. غسان الخطيب، " الانقسام الفلسطيني والحوار: دروب متعاكسة"، ندوة سياسية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد٢٠، العدد ٧٨،(رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٩)

١١٤. ماجد تربان، **الصحافة الفلسطينية**، الرابط: http://www.minfo.ps/arabic/index.php، ، تاريخ النشر: ١-٣-٢٠٠٩، تاريخ الزيارة: ٢-١٠-٢٠١٤.

١١٥. محسن صالح، الوضع الفلسطيني من الانقسام إلى الاقتسام، **مقال منشور**، http://www.aljazeera.net/knowledgegate، تاريخ النشر:٢-١١-٢٠١١، تاريخ المشاهدة: ١-١٠-٢٠١٤

١١٦. مجاهد هلالي، المجلس التشريعي أي دور في ملف المصالحة، **مقال منشور**، جريدة الصباح، الرابط: https://ar-ar.facebook.com/alsbahpal/posts ، تاريخ النشر: ١٦-١٠-٢٠١٣، تاريخ المشاهدة: ٢-١-٢٠١٥.

١١٧. مشعان الشاطري، **الدور الإعلامي أثناء الأزمات**، http://www.hrdiscussion.com/hr32793.htm.، تاريخ النشر: ٢٠-٦-٢٠١١، تاريخ الزيارة: ١٢-٨-٢٠١٤م.

١١٨. منير شفيق، أين الفلسطينيون من العبر، الجزيرة نت، موقع المعرفة، صفحة وجهات نظر، ٢٧-٥-٢٠٠٧.

١١٩. نعيم إبراهيم الظاهر ، **دراسة إدارة الأزمات**، موقع ادارة التنمية البشرية، http://www.hrdiscussion.com/hr7541.htm ،

١٢٠. نقولا ناصر، الأزمة السياسية تشل الإعلام الفلسطيني، **مقال منشور**، الرابط: http://pulpit.alwatanvoice.com/articles، تاريخ النشر: ٢١-٩-٢٠٠٧م، تاريخ الزيارة: ١٢-٩-٢٠١٤.

١٢١. هشام عوكل، **دور جهاز الإعلام أثناء الأزمات**، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام هولندا، الجامعة الحرة، ٢٠١١، http://www.alrafedein.com/news.، تاريخ النشر: ٨-١١-٢٠١٢، تاريخ الزيارة: ٢-٩-٢٠١٤م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

١. ملحق (١) استمارة تحليل المضمون.
٢. ملحق (٢) صحيفة الاستقصاء.
٣. ملحق(٣) اسماء السادة المحكمين للدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (١)

استمارة تحليل المضمون

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب

قســـــم الصحافة والإعلام

استمارة تحليل المضمون الصحفي:

حضرة الدكتور ...../حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تضع الباحثة بين يديك استمارة تحليل المضمون الصحفي التي تم إعدادها في سياق الدراسة التحليلية لرسالة الماجستير التي تقوم بإعدادها بعنوان: " **العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام**"

وتهدف الدراسة إلى: التعرف على طبيعة المادة المقدمة في الصحف وذلك من خلال الوقوف على أهم القضايا التي تتناولتها هذه الصحف وأساليب الإقناع المستخدمة بها، والتعرف على أهم الأحداث والقضايا التي ركزت عليها الصحف عينة الدراسة، مع تحليل العناصر الطبوغرافية المستخدمة في إبراز الموضوعات والأشكال الصحفية داخل صحف الدراسة.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير لاستجابتكم،،،

الباحثة:

سمية كامل أبو ماضي

المشرف:

الدكتور/ أمين منصور وافى

المرفقات:

- أهداف وتساؤلات الدراسة التحليلية
- التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون الصحفي:

هي مجموعة من الفصائل تقوم الباحثة بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل لكي تستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة من الموضوعية والشمول بما يتيح إمكانية التحليل واستخدام النتائج بأسلوب سهل وميسر.

وتنقسم فئات تحليل المضمون إلى:

أولاً: فئة الموضوع، ماذا قيل؟

ثانياً: فئة الشكل، كيف قيل؟

أولاً: فئة الموضوع، ماذا قيل:

وهى تتضمن الفئات الفرعية المرتبطة بها كما يلي:

- **فئة القضايا:**

وتقسم هذه الفئة إلى عدة فئات فرعية تتمثل في أبرز القضايا التي تناولتها صحيفتي الدراسة خلال فترة الدراسة المحددة في عينة الدراسة وتم اختيارها بناءً على نتائج الدراسة الاستكشافية التي تم إجرائها مسبقا وهى موزعة كالاتي:

ج- قضايا سياسية تدور حول قضية الانقسام بين حركتي فتح وحماس

ح- قضايا اقتصادية وما يتضمنه من حصار غزة وإغلاق معابر وغيرها

خ- قضايا أمنية وما يتضمنها من حملات أمنية لكلا الطرفين وما تشمله من اعتقال ومنع وكبت للحريات .

د- قضايا اجتماعية وما تعرض له المجتمع من آثار الانقسام.

فئة الحلول:

لم تقدم حل: بحيث تركت قضية الانقسام تتفاقم ولم تعزز مفاهيم الوحدة الوطنية كما يجب.

قدمت حل: بحيث ركزت على حلول لإنهاء قضية الانقسام التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني بشكلٍ كبير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئة طبيعة اللغة المستخدمة

لغة تحريضية تزيد من فجوة وحدة الانقسام بين الأطراف السياسية.

لغة توفيقية تقلل من حدة الانقسام وتؤلف القلوب بين طرفي الصراع.

لغة محايدة حيث التزمت بلغة محايدة من خلال عرض متوازن للجوانب السلبية والإيجابية.

- **فئة الاتجاه:**

وهى الفئة التي توضح مدى الاتجاه بكونه إيجابي أو سلبي أو محايد نحو المضمون المقدم في الصحف عينة الدراسة وتم تقسيمه كالآتي:

مؤيد جداً ومؤيد: يتفق مع سياسات جهة معينة، أي عرض مؤيد للقضية أو لسياسة أو قرار أو مسؤول، أو التركيز على الجوانب الإيجابية.

معارض جداً أو معارض : تعارض سياسات جهة معينة، أي عرض معارض أو ناقد لموقف أو قضية، أو قرار أو مسئول أو التركيز على الجوانب السلبية.

محايد: عدم وضوح الموقف من خلال العرض المتوازن للجوانب السلبية أو الإيجابية أو عرض الواقع كما هو.

فئة أساليب الإقناع:

وهي الأساليب المستخدمة لدعم الآراء والأفكار والمقترحات التي ترد في المضمون

استشهاد بأدلة وحجج: وذلك لدعم الحقائق التي تؤكد صدق المضمون.

عرض أكثر من وجهتي نظر: لدعم الآراء والأفكار والمقترحات التي ترد في المضمون، وتعزيز مبدأ الرأي والرأي الآخر.

عرض وجهة نظر واحدة: عرض وجهة نظر واحدة تعزز هدف سياسي معين.

فئة المصادر:

مصادر داخلية: اعتماد الوسيلة الإعلامية في مصادر أخبارها على مصادرها الداخلية التابعة لها مباشرةً.

مصادر خارجية: اعتماد الوسيلة الإعلامية في مصادر أخبارها على مصادر خارجية كواكالات الأنباء في تغطية أخبارها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكثر من مصدر: اعتماد المؤسسة الإعلامية في مصادر أخبارها على عدد من المصادر الداخلية والخارجية.

فئة المصادر الأولية:

تصريح صحفي: الاستناد إلى تصريحات وآراء حالية أو سابقة لأي من القيادات السياسية في الحاضر والماضي

ندوة–اجتماع: الاستناد إلى ما جاءت به الندوات والاجتماعات وتدعيم ما جاء فيها.

شهود عيان: الاستناد إلى أقوال شهود العيان لتدعيم بعض الحوادث والقضايا.

مصادر مجهولة: عدم ذكر بعض المصادر إما حفاظاً على سلامة المصدر أو لاعتبارات غير ذلك.

ثانياً– فئة الشكل: كيف قيل:

فئة شكل المادة الإعلامية وهى تسعى إلى التعرف على شكل المادة الإعلامية في مضمون الصحف عينة الدراسة وتتضمن عدة فئات فرعية كالآتي:

- **فئة الشكل الصحفي للمادة الإعلامية:**

ح. الخبر: وهو كل شيء لم تعلم به أمس.

خ. التحقيق: هو استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها و تقديم الحلول المناسبة للمشكلة التي يتناولها التحقيق وكذلك هو تحليل واقعي للأحداث والمشكلات التي تواجه المجتمع وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات، كما أنه لا يرتبط بالأحداث الآنية مباشرة.

د. المقال: هو إنشاء متوسط الطول ينشر في صحيفة ليعالج موضوعا محددا وهو يحمل رأى صاحبه.

ذ. التقرير: وصف تسجيلي و دقيق تقدم الصحيفة من خلاله جميع التفاصيل التي تهم القراء و المدعمة بالمعلومات و الأقوال و الصور و الوثائق لوقائع و تطورات و نتائج حدث هام كما عايشها المحرر و حصل عليها بهدف التعريف و التوعية و التسلية و تحقيق الربح.

ر. الحديث: هو فن التحاور أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة، أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول هذه الواقعة، أو بهدف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلقاء الضوء على شخصية معينة. وهو قد يكون مع شخص واحد أو مع مجموعة الأشخاص. وقد يجريه محرر بمفرده أو أكثر من محرر.

- **فئة العناصر التيبوغرافية:**

وما تشمله من عناوين بأنواعها وصور ورسوم وإطارات وألوان جميعها سخرت من أجل تنشئة سياسية سليمة للأفراد قراء الصحف عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: استمارة تحليل مضمون لدراسة بعنوان: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في قضية الانقسام الفلسطيني

الصحيفة:_____ التاريخ:_____ رقم العدد:_____

فئات رئيسية	فئات تحليل المضمون (ماذا قيل)										
فئات فرعية	فئة القضايا					فئة الحلول		فئة طبيعة اللغة المستخدمة			
التسلسل	سياسية	اقتصادية	أمنية	اجتماعية	غير ذلك	قدمت حلول	لم تقدم حلول	توفيقية	تحريضية	محايدة

فئات تحليل المضمون (ماذا قيل)								
فئة الاتجاه					فئة أساليب الإقناع			
					أساليب منطقية			
مؤيد بشدة	مؤيد	محايد	معارض	معارض بشدة	استشهاد بأدلة وحجج	عرض أكثر من وجهة نظر	عرض وجهة نظر واحدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئات تحليل المضمون (ماذا قيل)			
المصادر			
مصادر داخلية	مصادر خارجية	أكثر من مصدر	لم يذكر مصدر

فئات تحليل المضمون (ماذا قيل)				
المصادر الأولية للمعلومات				
تصريح صحفي	ندوة- اجتماع	شهود عيان	مصادر مجهولة	أخرى

فئات تحليل الشكل (كيف قيل)										
فئة المساحة	فئة الموقع			فئة العناصر التيبوغرافية						
سم/عمود	صفحة أولى	صفحة أخيرة	صفحات داخلية	صور	رسوم	أرضيات	إطارات	ألوان	العناوين	
									إشاري	رئيسي	ثانوي

فئات تحليل الشكل (كيف قيل)							
فئة الأشكال الصحفية							
خبر	حديث	تقرير	تحقيق	المقال			
				عمودي	افتتاحي	تحليلي	نقدي	أخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٢)

صحيفة الاستقصاء

كلية الآداب

قسم الصحافة

الجامعة الإسلامية- غزة

صحيفة استقصاء

الموظف المحترم/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تضع الباحثة بين يديك صحيفة استقصاء أعدتها لاستكمال رسالة الماجستير والحصول على الدرجة العلمية في الصحافة والتي تحمل عنوان:" **العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني" دراسة ميدانية وتحليلية**

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أداء القائم بالاتصال إثر معالجته لقضية الانقسام والطريقة التي تعامل بها مع موضوعات الانقسام، إلى جانب التعرف على الثقافة الإعلامية التي تبناها القائم بالاتصال في هذه الفترة، ومعرفة أهم الضغوط والمعوقات التي واجهت القائم بالاتصال أثناء التغطية.

ومن أجل ذلك تم إعداد هذه الاستبانة لخدمة ما تقدم، وتشكر لكم الباحثة تكرمكم بتعبئة الصحيفة من خلال وضع إشارة(X) أمام البديل الأنسب لديكم علماً بأن النتائج المترتبة عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر والاحترام على حسن تعاونكم

الباحثة / سمية أبو ماضي

إشراف: الدكتور أمين وافي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوحدة الأولى: السمات العامة للمبحوث

١. **النوع:**

( ) ذكر ( ) أنثى

٢. **العمر:**

( ) أقل من ٢٥ عاماً. ( ) من ٢٥ إلى أقل من ٣٠.

( ) من ٣٠ إلى أقل من ٣٥. ( ) من ٣٥ إلى أقل من ٤٠.

( ) من ٤٥ إلى أقل من ٥٠. ( ) من ٥٠ فأكثر.

٣. **المستوى التعليمي:**

( ) ثانوية عامة. ( ) دبلوم متوسط. ( ) بكالوريوس. ( ) دراسات عليا.

٤. **الخبرة في العمل:**

( ) أقل من ٥سنوات. ( ) من٥ سنوات إلى أقل من ١٠سنوات.

( ) من١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة ( ) ١٥ سنة فأكثر.

٥. **المستوى الوظيفي:**

( ) رئيس تحرير ( ) مدير تحرير ( ) سكرتير تحرير

( ) رئيس قسم تحرير ( ) محرر ( ) مراسل ( ) مندوب

الصحيفة:

( ) الحياة الجديدة ( ) فلسطين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. **الانتماء السياسي**

( ) حماس ( ) الجهاد الإسلامي ( ) الجبهة الديمقراطية

( ) فتح ( ) الجبهة الشعبية ( ) حزب الشعب

( ) مستقل ( ) أخرى: حدد:____

٧. **السكن:**

( ) الضفة الغربية ( ) قطاع غزة

٨. **الراتب بالشيكل:**

( )اقل من ١٠٠٠ ( )من ١٠٠٠الى اقل من ٢٠٠٠

( ) من ٢٠٠٠ الى اقل من ٣٠٠٠ ( )اكثر من ٤٠٠٠

الوحدة الثانية: العوامل المؤثرة على مهنية أداء القائم بالاتصال

٩. ما العوامل التي تؤثر على أدائك المهني في تغطيتك لموضوعات الانقسام الفلسطيني؟

( ) القيم الاجتماعية. ( ) الانتماءات والتوجهات الفكرية.

( ) السياسات التحريرية. ( ) نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها

( ) الضغوط السياسية. ( ) العلاقة مع الزملاء. ( ) أخرى، حدد:_____.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- تأثير القيم الاجتماعية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

العدد	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جدا
١.	أهمية الروابط الاجتماعية لدى الشعب الفلسطيني جعلتني أركز في موضوعاتي على اللحمة المجتمعية.					
٢.	ساهم الشعور بخطورة تفكك المجتمع في جعل موضوعاتي تركز على الاستقرار الاجتماعي.					
٣.	ساهم الشعور بخطورة تفكك المجتمع في جعل موضوعاتي تركز على التخفيف من حدة الانقسام الفلسطيني.					
٤.	ألزم نفسي بمراعاة القيم الاجتماعية في طرح قضية الانقسام.					
٥.	تأخذ الصحيفة بعين الاعتبار مراعاة القيم الاجتماعية أثناء طرح قضية الانقسام الفلسطيني.					

٢- تأثير التوجهات الفكرية والانتماءات على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام.

العدد	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١.	أثرت توجهاتي الفكرية بشكلٍ كبير على الموضوعات التي قدمتها في قضية الانقسام.					
٢.	أحدد العوامل التي أدت إلى قضايا الانقسام بدقة دون أن أتأثر بتوجهاتي الفكرية.					
٣.	أقوم بانتقاء الأخبار بما لا يتعارض مع وجهة نظر الجهة التي أنتمي إليها.					
٤.	أتجاهل بعض الأخبار التي تقدم نقداً لاذعاً للجهة الذي أنتمي إليه.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. تأثير السياسات التحريرية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام

العدد	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١)	لا تسمح السياسة التحريرية للمؤسسة بالنقد المباشر للنظام السياسي الموالية له					
٢)	يؤثر التوجه السياسي للصحيفة سلباً على الموضوعات الخاصة بملف الانقسام التي يقدمها القائم بالاتصال.					
٣)	يؤثر التوجه السياسي للصحيفة إيجاباً على الموضوعات الخاصة بملف الانقسام التي يقدمها القائم بالاتصال.					
٤)	تنشر الصحيفة الأخبار التي تتفق مع توجهاتها الفكرية والسياسية فقط في قضية الانقسام.					
٥)	تستبعد الصحيفة الأخبار التي تتناول قضية الانقسام وتدين الحزب الموالية له.					
٦)	تتعرض موضوعاتي للتعديل لكي تتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة.					
٧)	تتعرض موضوعاتي للتعديل لاحتوائها على معلومات غير مسموح بنشرها من وجهة نظر الصحيفة.					
٨)	تتيح المؤسسة قدراً كافياً من الحرية للقائم بالاتصال لمناقشة الموضوعات الحساسة مثل قضية الانقسام.					
٩)	أعاني من عدم القدرة على نقل الحقائق والمعلومات بسب السياسة التحريرية للصحيفة.					
١٠)	تحدد المؤسسة الإعلامية مسبقاً الموضوعات التي سيتم نشرها.					
١١)	يتم توظيف الأحداث وفق رؤية المؤسسة الإعلامية وتوجهاتها.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. تأثير نمط ملكية الصحيفة ومصادر تمويلها على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

العدد	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١.	تتبع الجهة المالكة للصحيفة حزباً سياسياً معيناً.					
٢.	أثرت ملكية الصحيفة على أدائي المهني في تغطيتي لقضية الانقسام الفلسطيني.					
٣.	يقوم مالك الصحيفة برسم السياسة التحريرية وجعلها ملزمة للصحفيين.					
٤.	تهدف السياسة التحريرية للصحيفة لتلبية رغبات مالك الصحيفة.					
٥.	تكمن مهمة الجهة المالكة للصحيفة بالدفاع عن الحزب الذي تتبع له والمدافعة عن مواقفه وسياساته.					
٦.	تقوم الجهة المالكة للصحيفة بدور شرطي الحراسة وترويج مصالح الحزب الذي تنتمي إليه.					
٧.	يعمل نمط الملكية على تحويل الوسائل الإعلامية إلى قنوات دعائية للجهات الناطقة باسمها.					
٨.	يؤثر نمط الملكية للصحيفة على الحقيقة ويقودنا إلى تكوين ثقافة مشوشة غير واضحة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. تأثير الضغوط السياسية على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطيته لقضية الانقسام.

العدد	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١.	لا تمارس السلطة الحاكمة سياسة التخوين والتهديد ضد الصحفيين.					
٢.	تتعامل السلطة الحاكمة مع وسائل الإعلام المختلفة بفرض رقابة قاسية عليها.					
٣.	تعمل السلطة الحاكمة على تقييد حرية الصحفيين في تغطيتهم لقضية الانقسام الفلسطيني.					
٤.	تمارس السلطة الحاكمة سياسة ممنهجة في اعتقال وقمع الصحفيين.					
٥.	تمارس السلطة الحاكمة سياسة منع تصوير ونشر الصحف المخالفة لها.					

٦. تأثير العلاقة مع الزملاء على تغطيتي لملف الانقسام

العدد	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١.	أثرت أحداث الانقسام التي مست زملائي في العمل بالضرر على تغطيتي لموضوعات الانقسام الفلسطيني.					
٢.	تعرض زملائي في العمل للاعتقال والضرب من طرفٍ معين أثر على مهنية كتاباتي.					
٣.	علاقتي الوطيدة مع زملائي في العمل أثر على مصداقية كتاباتي للأحداث الخاصة بالانقسام الفلسطيني.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. تأثير الثقافة التي تبناها القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام

العدد	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١.	لم تركز على إنهاء الانقسام وترسيخ الوحدة الوطنية وذلك استناداً لما يصلني من معلومات.					
٢.	عززت مفاهيم الوحدة الوطنية بالرغم مما كان يجري على الساحة من أحداث.					
٣.	أثرت سلباً على المشروع الوطني الفلسطيني.					
٤.	كانت صادقة فيما نقلته من أخبار خلال فترة الانقسام.					
٥.	بث الفضائح والأكاذيب وترويج الشائعات لإرضاء فكر وعقيدة الحزب الذي أنتمي إليه.					
٦.	عززت احترام التعددية السياسية.					
٧.	عززت لغة التسامح بين أفراد المجتمع.					
٨.	استعادت ثقة المجتمع فيما تنشره وسائل الإعلام وذلك لمصداقية المعلومات التي تنشر.					
٩.	ابتعدت عن التوظيف السلبي للأحداث.					
١٠.	التزمت بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي دون التأثر بأفكاري ومعتقداتي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١. أهم المعوقات التي واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته لقضية الانقسام الفلسطيني.

العدد	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١.	أعاني من فرض السرية على بعض المعلومات الهامة في ملف الانقسام.					
٢.	أواجه صعوبة في التعامل مع المصادر الموثوقة ودرجة تعاونهم.					
٣.	أعاني من نظام الرقابة المفروض في المؤسسات الرسمية حول ملفات الانقسام الفلسطيني.					
٤.	أعاني من تعامل الأجهزة الأمنية إثر تغطيتي لملفات الانقسام الفلسطيني.					
	تمارس المصادر التي أعتمد عليها في حصولي على المعلومات ضغوطاً مهنية إثر تناولي لملفات الانقسام الفلسطيني.					
	بعض المصادر ترفض الإدلاء بما لديها من معلومات خوفاً من الملاحقات السياسية.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢.العوامل التي دفعت القائم بالاتصال لحجب بعض الأخبار أو تلوينها أو انتقاء بعضها وحجب الآخر.

العدد	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً
١.	أحجب عن جمهوري الأخبار التي تدين الحزب الذي أنتمي إليه.					
٢.	خوفي من الحزب الحاكم يمنعني من نشر الأخبار التي تدينه.					
٣.	أحجب بعض الأخبار عن الجمهور لأنها لا تتوافق مع الأيديولوجيا التي أؤمن بها.					
٤.	ألون بعض الأخبار للجمهور لكسب تأييد أوسع للحزب الذي أنتمي إليه.					
٥.	ألون بعض الأخبار للجمهور حتى لا تتشوه صورة الحزب الذي أنتمي إليه.					
٦.	أحجب بعض الأخبار عن الجمهور لعدم إثارة البلبلة والرأي العام.					
٧.	أحجب بعض الأخبار عن الجمهور لعدم نشر الفتنة وزيادة حدة الاقتتال.					
٨.	أمتنع عن نشر بعض الأخبار للجمهور لتغليب المصلحة العامة للمجتمع.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٣)

قائمة السادة المحكمين لكلا الأداتين

الأستاذ الدكتور/ جواد الدلو استاذ الصحافة و الاعلام عميد كلية الآداب السابق و رئيس قسم الصحافة سابقا الجامعة الاسلامية.

الأستاذ الدكتور/ سمير صافي استاذ الاحصاء التطبيقي الجامعة الاسلامية كلية التجارة.

الدكتور/ أمين وافي استاذ الصحافة المساعد و رئيس قسم الصحافة و الاعلام الجامعة الاسلامية.

الدكتور/ أحمد عرابي الترك استاذ الصحافة المساعد و عميد شؤون الطلبة الجامعة الاسلامية .

الدكتور/ أيمن أبو نقيرة استاذ الصحافة المساعد قسم الصحافة و الاعلام الجامعة الاسلامية.

الدكتور/ طلعت عيسى استاذ الصحافة المساعد قسم الصحافة و الاعلام الجامعة الاسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com